الإيقاظ من الهجعة
بالبرهان على الرجعة

المؤلف
محمد بن الحسن
الحر العاملي

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية
النسخ الخطية والمصورة

(١٢٠)

التسلسل: ٤٩/٣/١٠

اسم الكتاب: الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة

الموضوع: إثبات الرجعة

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٢٠٢

اسم المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي

اسم الناسخ: شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني سنة التأليف: السبت / ربيع الاول / ١١٠٢

تاريخ ومحل النسخ: ٢ ربيع الأول ١٢٥٩ - النجف الأشرف

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة أمير المؤمنين - النجف الرقم: بلا/٢٥/٣/١٣/١/٧

نوع الخط: نسخ ابعاد حجم الكتاب: ٨٤

رقم الفلم: تاريخ التصوير:

مدرك النسخة: مكتبة أمير المؤمنين العامة - النجف الأشرف

الملاحظات: كتابة النسخة الأصلية على يد محمد كاظم بن محمد هاشم القايني ... تمت مقابلة هذه النسخة مع نسخة عتيقة أخرى من قبل نفس الناسخ...

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محي الاموات ومميت الاحياء الذي لا تعجزه قدرته عن شيء من الاشياء
الذي فضل الانبياء والاوصياء على جميع القبائل العشائر وفضل بعضهم
المومنين فبشرهم باحسن البشائر وذخر لاهل العصمة وشيعتهم
اشرف الكنوز والذخائر وخصهم بافضل المفاخر واكمل المآثر و
اتم لهم الفضائل الباطنة والظاهرة وجعل لهم البشرى في الحيوة الدنيا
والاخرة فوعدهم بالدلالة الظاهرة والصولة القاهرة والصلوة
والسلام على محمد واله الطاهرين صلوة وسلاما دائمين الى يوم الدين
وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله
بلطفه الخفي والجلي قد جمع بعض السادات المعاصرين رسالة في اثبات
الرجعة التي وعد الله بها المومنين والنبي والائمة الطاهرين سلام الله
عليهم اجمعين وفيها اشياء غريبة مستبعدة لم يعلم من اين نقلها
ليظهر انها من الكتب المعتمدة فكان ذلك سببا لتوقف بعض الشيعة
عن قبولها حتى انتهى الى انكار اصل الرجعة وحاول ابطال برهانها
ودليلها وربما مال الى صرفها عن ظاهرها وتاويلها مع ان الاخبار
بها متواترة والادلة العقلية والنقلية على امكانها ووقوعها كثيرة
متظاهرة وقد نقل جماعة من علمائنا اجماع الامامية على اعتقاد
صحتها واطباق الشيعة الاثني عشرية على نقل احاديثها ورواياتها و
تاولوا معارضها على شذوذه وندوره بالحمل على التقية اذ لا قايل بها
من غير الشيعة الامامية وذلك دليل واضح على صحتها وبرهان ظاهر
على ثبوت نقلها ورواياتها فالتمس مني بعض الاخوان جمع ما حضرني
من اخبارها

حديثها

www.m-mahdi.com

من اخبارها والكشف عن حقيقة اسرارها وما ورد فيها من احاديث
الكتب المعتمدة من الروايات وما يمكن اثباته من كلام علمائنا الابرار فان
ذلك من جملة المهمات بل من الفروض الواجبات فشرعت في جمعها اظهارا
لنصيحة المؤمنين ودفعا للشبهات عن احكام الدين مع ضيق الوقت
وتراكم الاشغال وكثرة الموانع الموجبة للكلال واشتغال البال وقلة وجود
الكتب التي يحتاج اليها ويعوّل في مثل ذلك عليها وفيما حضر من ذلك
كفاية ان شاء الله تعالى لذوي الانصاف الذين يتنكبون طريق
البغي والاعتساف فان الذي وصل الينا في هذا المعنى قد تجاوز حد
التواتر المعنوي فاوجب لاهل التسليم العلم القطعي اليقيني وقد
سميت هذه الرسالة بالايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ؛
سائلا من الله التوفيق والتسديد راغبا من كرمه في المعونة والتاييد
راجيا منه جزيل الثواب وان ينفع بها في الدنيا ويوم الحساب وهي
مرتبة على ابواب اثني عشر تبركا بعدد الحدد الشريف الاول في المقدمات
الثاني في الاشارة الى الاستدلال على الرجعة وامكانها ووقوعها ؛
الثالث في جملة من الايات القرانية الدالة على ذلك ولو بانضمام
الاحاديث في تفسيرها الرابع في اثبات ان ما وقع في الامم السابقة
يقع مثله في هذه الامة الخامس في اثبات ان الرجعة قد وقعت في
الامم السابقة السادس في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الانبياء و
الاوصياء السابقين السابع في اثبات ان الرجعة قد وقعت في هذه
الامة في الجملة ليزول استبعاد الرجعة الموعود بها في آخر الزمان ؛
الثامن في اثبات ان الرجعة قد وقعت للانبياء والائمة عليهم السلام
في هذه الامة في الجملة ليزول بها الاستبعاد المذكور التاسع في جملة من

www.m-mahdi.com

الاحاديث المعتمدة الواردة فى الاخبار بالرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم
من الرعية العاشر فى جملة من الاحاديث المعتمدة الواردة فى الاخبار
بالرجعة بالرجعة الى جماعة من الانبياء والائمة عليهم السلام الحادى عشر فى انه هل يحل
المهدى عليه السلام دولة ام لا الثانى عشر فى ذكر شبهة منكرى الرجعة والجواب عنها والله
ولى التوفيق وبيده ازمة التحقيق

الباب الاول

فى المقدمات التى لابد منها قبل الشروع فى المقصود ليكون الطالب لتحقيق
هذه المسئلة على بصيرة فى طلبه ونذكرها على وجه الاختصار اذ يكفى التنبيه
عليها والاشارة اليها وهى اثنا عشرة الاولى فى وجوب التسليم لما ورد عنهم
عليهم السلام والاحاديث فى ذلك كثيرة جدا ولا باس بايراد شئ منها روى
الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى فى باب التسليم عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن
عثمان عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما
عبدوا الله وحده لاشريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا
البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشئ صنعه الله او صنعه
رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذى صنع كانوا بذلك مشركين ثم
تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال عليكم
بالتسليم وعن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس
بن عامر عن ربيع المسلى عن يحيى بن زكريا الانصارى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول من
فى جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغنى عنهم
وما لم

www.m-mahdi.com

ومالم يبلغ وفي باب معرفة الامام والرد اليه عن الحسين بن محمد عن
الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن
احدهما عليه السلام قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله
والائمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكونون صالحين حتى تعرفوا
ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح
آخرها الا باولها ضلوا اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا اقول
والادلة العقلية والنقلية على ذلك كثيرة الثانية فان حديثهم
عليهم السلام صعب مستصعب وانه لا يجوز انكاره روى الكليني في باب ان
حديثهم صعب مستصعب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل عن جابر قال قال ابو جعفر
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما
ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما
اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم
من آل محمد وانما الهلاك ان يحدث احدكم بحديث لا يحتمله فيقول والله
ما كان هذا والانكار هو الكفر ورواه الصفار في بصائر الدرجات
عن محمد بن الحسين ببقية السند وعن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ذكرت التقية عند علي بن الحسين عليه السلام فقال والله لو علم ابوذر

www.m-mahdi.com

ما فی قلب سلمان لقتله ولقد آخی رسول الله صلی الله علیه الہ بینهما
فما ظنکم بسایر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا نبی
مؤمن ۲ مرسل او ملک مقرب او عبد امتحن الله قلبه للایمان قال انما صار
سلمان من العلماء لانه اخرج منا اهل البیت فلذلک نسبته الی العلماء و
والجرائح ۳ رواه الصفار عن عمران بن موسی اقول قوله لقتله یحتمل وجوها ذکرها
السید المرتضی فی الدرر والغرر وغیره واقویها ان الضمیر المرفوع عائد الی
العلم الذی فی قلب سلمان والضمیر المنصوب عاید الی ابی ذر والمعنی ان
اباذر لا یحتمل کل ذلک العلم فلو علمه لقتله علمه به ویؤیده الحدیثان
الآتیان الاتری ان بعضهم جن وذهب عقله بسبب حدیث واحد و
بعضهم شاب راسه ولحیته لاجل ذلک ولو لم یبث الحدیث لمات
وقتله علمه وروی الشیخ الجلیل قطب الدین سعید بن هبة الله الراوندی
فی کتاب نوادر المعجزات الذی جعله ملحقا بکتاب الخرائج ۳ ومضافا
الیه قال اخبرنی جماعة منهم ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن الشیبانی بوری
ومحمد بن علی بن عبد الصمد عن ابیه قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد العمری
عن محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن
الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر عن علی بن الحکم عن عبد
الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال اتی الحسین بن علی علیهما السلام
اناس من اصحابه فقالوا له یا ابا عبد الله حدثنا بفضلکم الذی جعله
الله لکم فقال انکم لا تطیقون فقالوا بلی فقال ان کنتم صادقین فلیتخ
اثنان واحدث واحد فان احتمل حدثتکم فتخی اثنان وحدث
واحد فقام طایر العقل فخرج علی وجهه وذهب وکلمه صاحباه فلم
یردا علیهما وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتی رجل الحسین علیه السلام
فقال حدثنی

www.m-mahdi.com

فقال حدثوا بفضلكم الذي جعله الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله فانی احتمله فحدثه الحسين بحديث فلما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه وقد ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حين انسي الحديث وروى الشيخ الاجل رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي في المجلس الاول عن علي بن الحسين بن شقير الهمداني عن جعفر بن احمد بن يوسف الازدي عن علي بن بزرج الخياط عن عمرو بن البيع عن شعيب الحداد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فسالته عنها فقال هي القلب

صفحة ٢٠

المجتمع اقول الاحاديث في هذا المعنى ايضا كثيرة جدا الثالثة في عدم جواز التاويل بغير نص ودليل روى الكليني في باب حفظ العلم وفضله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء الى ان قال وانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وروى العامة والخاصة باسانيد متعددة ان رسول الله صلى قال لعلي ع انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله وروى جماعة من علمائنا منهم الرضي في نهج البلاغة والطبرسي في الاحتجاج عن امير المومنين عليه السلام انه قال في كلام له انا اصبحنا نقاتل اخواننا في الدين على ما دخل فيه من الزيغ والشقاق والشبهة والتاويل اقول الاحاديث في ذلك ايضا كثيرة جدا منها ما ورد في تفسير قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وردت احاديث كثيرة ان المراد بهم الا النبي والائمة عليهم السلام

الرابعة

www.m-mahdi.com

فی عدم جواز التعمق و التدقیق المنافی للتسلیم روی الکلینی فی باب دعائم
الکفر و شعبه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن
عمر الیمانی عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی عن امیر
المؤمنین علیه السلام قال بنی الکفر علی اربع دعائم علی الفسق و الغلو
و الشک و الشبهة الی ان قال و الغلو علی اربع شعب علی التعمق بالرای
و التنازع فیه و الزیغ و الشقاق فمن تعمق لم ینب الی الحق و لم یزدد الا بعدا
فی الغمرات و لم تحسر عنه فتنة الاغشیته اخری و احرق دینه فهو یهوک
فی امر مریج و من نازع بالوای و خاصم شرد بالعقل من طول اللجاج و
من زاغ قبحت عنه الحسنة و حسنت عنه السیئة و من شاق اوعرت
علیه طرقه و اعرض علیه امره فضاق علیه مخرجه اذ لم یتبع سبیل المؤمنین
الحدیث و رواه السید الرضی فی نهج البلاغة و فی باب النسبة عن محمد
بن یحیی عن احمد بن محمد بن الحسین بن سعید عن المنضر بن سوید عن
عاصم بن حمید قال سئل علی بن الحسین علیه السلام عن التوحید فقال ان
الله عز و جل علم انه یکون فی آخر الزمان قوم متعمقون فانزل الله قل
هو الله احد و الایات من سورة الحدید الی قوله علیم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلک هلک و روی الحسن بن سلیمان بن خالد الحلی عنهم
علیهم السلام انهم قالوا نجا المسلمون و هلک المتکلمون و الاحادیث فی هذا
المعنی ایضا کثیرة الخامسة فی وجوب الرجوع فی جمیع الاحکام الی اهل العصمة
علیهم السلام روی الکلینی فی باب الضلال عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن
ابی عمیر عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هاشم صاحب البرید قال قال ابو عبد الله
علیه السلام اما و الله انه شر علیکم ان تقولوا بشیء ما لم تسمعوه منا و فی باب
من مات و لیس له امام عن بعض اصحابنا عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی
عن مالک بن عامر عن المفضل بن زاید عن المفضل بن عمر قال قال
ابو عبد الله

(بالغل) فی نسخة الاصل

عه یقول شیخ محمد فی نسخة الاصل (والقی) و لکن فی نسخ من مختصر البصائر و فی امل الامل (الحلی) و فی نسخ (محمد) بدل (خالد) و کذلک فی کتابه الاخر المعروف بالمحتضر (محمد)

www.m-mahdi.com

ابو عبد الله عليه السلام من دان بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن
ادّى سماعاً من غير الباب الذى فتحه الله تعالى فهو مشرك وذلك الباب
المامون على سر الله المكنون اقول الاحاديث فى ذلك اكثر من ان تحصى
وادنى من ان تستقصى قد تجاوزت حد التواتر بمراتب والادلة العقلية
والنقلية على ذلك كثيرة السادسة فى وجوب العمل بما لا يحتمل التقية من
الاحاديث وترك ما عارضها اذا وافق التقية روى الكلينى فى باب اختلاف
الحديث عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن
يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلام
فى حديث طويل انه قال له فان كان الخبران مشهورين عنكم قد رواهما الثقات
عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ
به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت ارأيت
ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين
موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم قال ما خالف العامة ففيه الرشاد
الحديث وروى الشيخ الجليل محمد بن ابى جمهور الاحسائى فى كتاب عوالى اللئالى
قال روى العلامة مرفوعا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت
يأتينا عنكم حديثان متعارضان الى ان قال انظر ما وافق منهما العامة
فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم الحديث اقول الاحاديث
فى ذلك كثيرة جدا وقد روى ما يدل على جواز الاخذ بالحديث الذى ورد من
باب التقية ولكن ذلك غير صريح فى وجود المعارض فيحمل على عدم وجود على ح
معارض له او عدم العلم بكونه من باب التقية لعدم الاطلاع على اعتقاد
العامة فيه فيعمل بالمرجحات الباقية اذا تقرر هذا فاعلم ان احاديث
الرجعة لا توافق العامة بوجه فيجب العمل بها ولا يظهر لها معارض
صريح اصلا وعلى تقدير وجوده يجب حمله على التقية قطعا كما اشار اليه

www.m-mahdi.com

ابن بابويه

ابن بابويه

السابعة في وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى رواة الحديث فيما رواه عنهم عليهم السلام روى رئيس المحدثين في كتاب كمال الدين ورئيس الطائفة الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وامين الدين ابو منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج باسانيدهم الصحيحة عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام انه كتب في جواب مسائل اسحق بن يعقوب واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله اقول الاحاديث الدالة على وجوب الرجوع الى رواة احاديثهم عليهم السلام جموما وخصوصا كثيرة جدا لا تحصى وتكفي الاشارة اليها ومن جملتها ما رواه الكليني في باب اختلاف الحديث بالاسناد السابق عن عمر بن حنظلة قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا راد على الله وهو على حد الشرك بالله وروى ابن بابويه في الامالي في المجلس الرابع والثلثين عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين ياتون بعدك يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي ورواه ايضا في آخر كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا وقد روى الخاصة والعامة

www.m-mahdi.com

والعامة عن رسول الله انه قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وروى
الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات في باب ما
يلقى الى الائمة عليهم السلام في ليلة القدر عن عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ارايت من لم يقر بانكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحدكم
قال اما اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر وهو
من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال ابو عبد الله ع يؤمن بالله
ويأمن للمؤمنين اقول الاحاديث في ذلك كثيرة جدا قد تجاوزت حد
التواتر وقد جمعت جملة منها في موضع آخر وهي كما ترى ليس فيها تعرض
لشتراط الملكة التي ذكرها بعض المتاخرين ولا فيها رخصة للمذكورين
في ان يعملوا بظنهم او يقولوا شيأ لم يثبت عندهم عن الائمة عليهم السلام
اذا عرفت ذلك ظهر لك صحة الرجعة فانها مذهب جميع رواة الحديث
وقد نقلوها عن الائمة عليهم السلام كما ستعرف ان شاء الله تعالى الثامنة
في وجوب عرض الحديث المشكوك فيه والحديثين المختلفين على القرآن و
قبول ما وافقه خاصة روى الكليني في باب الاخذ بالسنة وشواهد
الكتاب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لم يوافق كتاب الله
فهو زخرف وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما
وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه اقول الاحاديث
في ذلك كثيرة جدا ويفهم من احاديث العرض المراد عرض الحديث

www.m-mahdi.com

على الواضحات من القران او على الايات التي ورد تفسيرها عنهم عليهم السلام
ذلك ٢ اذا عرفت هذا فنقول احاديث الرجعة كلها من هذا القبيل الذي يوافق
القران فيجب الاخذ بها كما ياتي انشاء الله تم التاسعة في وجوب ترجيح
الحديث الموافق لاجماع الشيعة بل الموافق للمشهور بينهم روى الكليني
في باب اختلاف الحديث بالاسناد السابق عن عمر بن حنظلة عن ابي
عبد الله عليه السلام في حديث قال انظر الى ما كان من رواياتهم عنا في
ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك
الشاذ النادر الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب
فيه الحديث اقول المنصوص في ذلك كثيرة اذا تقرر هذا فاعلم ان
احاديث الرجعة موافقة لاجماع الشيعة كما ياتي ان شاء الله تعالى فتعين
العمل بها العاشرة في الاشارة الى جملة من وجوه الترجيح المنصوصة
في محل التعارض اعلم ان الاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا وتؤيدها
ادلة عقلية متعددة وانا اشير الى الوجوه المذكورة اختصارا وهي اثنا عشر
الاول عدم موافقة احد الخبرين للعامة وموافقة الاخر لهم الثاني مخالفة
اشهر مذاهب العامة وموافقة المعارض له الثالث كون راوي احدهما
كون ٢ ل عدلا دون الآخر الرابع ان يكون احد الراويين اعدل من الاخر الخامس
كون احدهما اورع من الاخر السادس موافقة احدهما للاجماع دون معارضه
السابع موافقة احدهما للمشهور بين الشيعة دون معارضه الثامن كون
احد الراويين فقيها او [illegible] من الاخر التاسع موافقة احدهما للقران
دون الاخر العاشر موافقة احدهما للسنة الثابتة دون الاخر الحادي عشر
كثرة رواة احدهما بالنسبة الى الاخر الثاني عشر موافقة الاحتياط فهذه وجوه
الترجيح المشهورة في الاحاديث واقواها الاول عند التحقيق ولها احكام
مفصلة في محل اخر واكثرها متلازمة كما يعرفه المتتبع الماهر واذا تاملت
علمت ان

www.m-mahdi.com

علمت ان اكثرها او كلها موجودة في احاديث الرجعة على تقدير وجود معارض
صريح لها الحادية عشرة في وجوب الرجوع الى الكتب الاربعة وامثالها من
الكتب المعتمدة روى الكليني في باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة
والتمسك بالكتب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وعن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن
عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فاذا
مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون
فيه الا بكتبهم وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن الحسين عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم
فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اول الحديث
ومن أوسطه حديثا ومن اخره حديثا وعنه عن احمد بن عمر الحلال قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا
يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال اذا علمت ان الكتاب له فاروه
عنه وعن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن
حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة وعن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبوله قال قلت لابي جعفر

شينوله خ ل

www.m-mahdi.com

الثانی علیه السلام ان مشایخنا رووا عن ابی جعفر وابی عبدالله علیهما السلام وکانت
التقیة شدیدة فکتموا کتبهم فلم تروعنهم فقال حدّثوا بها فانها حق
اقول الاحادیث فی ذلک کثیرة جدّا قد تجاوزت حدّ التواتر وقد نقل
جماعة من عظماء العلماء الاجماع علی ذلک ویستفاد بالتتبع والاستقراء
انهم کانوا یکتبون ما یسمعونه من اهل العصمة علیهم السلام باحرفهم و
یعرضون کلما یشکّون فی صحته من حدیث او کتاب علیهم وانهم جمعوا
اربعماة کتاب سمّوها اصولاً واجمعوا علی صحتها فکانوا لا یعملون الا
بها ولا یرجعون الا الیها وذلک باحر الائمة علیهم السلام وان الکتب الاربعة
وامثالها ماخوذة من تلک الاصول فکل حدیث منها مجمع علی ثبوته
عن المعصوم وکل کتاب منها متواتر عن مؤلفه وتحقیق هذه المقدمات
یظهر لمن طالع کتاب الفوائد المدنیة وامثاله واذا عرفت ذلک ظهر
لک ان احادیث الرجعة ثابتة عن اهل العصمة علیهم السلام لوجودها
فی الکتب الاربعة وغیرها من الکتب المعتمدة وکثرة القرائن القطعیة
الدالّة علی صحتها وثبوت روایتها وتحقیق ذلک فی محل اخر علی انها لا
تحتاج الی شیء من القرائن لکونها قد بلغت حدّ التواتر بل تجاوزت ذلک
الحدّ وکل حدیث منها یفید العلم مع القرائن المشار الیها فکیف یبقی شک
مع اجتماع الجمیع الثانیة عشرة فی ذکر الکتب المعتمدة التی قد نقلت منها
ادلّة الرجعة واحادیثها ومقدماتها ولم تحضرنی جمیع الکتب التی تشتمل علی
الاحادیث فی هذا المعنی وفیما حضر منها بل فی بعضها بل فی کتاب واحد
منها بل فی حدیث واحد کفایة لاهل التحقیق والتسلیم ولم استوف جمیع ما
حضرنی من الکتب ولا نقلت جمیع ما فیها وانما نظرت فی مظانّ تلک
الاحادیث وکثیرا ما توجد احادیث فی غیر مظانّها ومن تتبع امکنه الزیادة
علی ما نقلت من تلک الکتب وانا اذکر اسمائها تیمّنا وتبرکا بها وهی
کتاب الله القرآن الکریم الصحیفة الکاملة کتاب الکافی للکلینی کتاب
التهذیب

التهذيب للشيخ الطوسي كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق بن بابويه
كتاب عيون الاخبار له كتاب معاني الاخبار له كتاب الخصال له كتاب كمال
الدين وتمام النعمة له كتاب الاعتقادات له كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال
له كتاب علل الشرايع والاحكام له كتاب الامالي له كتاب التوحيد له كتاب
المصباح الكبير للشيخ الطوسي كتاب المصباح الصغير له كتاب الغيبة له
كتاب الامالي له كتاب المصباح للكفعمي كتاب الخلاصة للعلامة
كتاب النجاشي في الرجال كتاب ابن داود في الرجال كتاب الفهرست
للشيخ في الرجال كتاب ميرزا محمد الاسترابادي في الرجال كتاب الكشي في
الرجال كتاب الاختيار من الكشي للشيخ في الرجال كتاب تفسير علي بن ابراهيم
بن هاشم كتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله البرقي كتاب المزار المسمى
بكامل الزيارة للشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه كتاب الكفاية
في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام لعلي بن محمد الخزاز القمي رسالة المحكم
والمتشابه للسيد المرتضى كتاب قصص الانبياء للثقة الجليل سعيد
بن هبة الله الراوندي كتاب الارشاد في حجج الله على العباد للشيخ
المفيد كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة للشيخ ابي الحسن علي بن عيسى
الاربلي كتاب الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله
الراوندي كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن للشيخ ابي علي الفضل بن
الحسن الطبرسي كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
كتاب قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحميري كتاب مشارق انوار
اليقين في مناقب اسرار امير المؤمنين للحافظ رجب البرسي كتاب
الاحتجاج على اهل اللجاج للشيخ ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب
الطبرسي كتاب الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم للشيخ زين الدين

٣ الاعتقادات له

٤ محمد بن علي

www.m-mahdi.com

علی بن یونس العاملی کتاب جامع الاخبار للشیخ حسن بن الشیخ ابی علی الطبرسی
کتاب اللهوف علی قتلی الطفوف للسید رضی الدین علی بن طاوس
کتاب مهج الدعوات له کتاب کشف المحجة لثمرة المهجة له کتاب
ارشاد القلوب الی الصواب للشیخ ابی محمد الحسن بن محمد الدیلمی کتاب
مسکن الفؤاد للشیخ زین الدین علی بن احمد العاملی کتاب اعلام الوری
للشیخ ابی علی الطبرسی کتاب نهج البلاغة للسید الرضی محمد بن الحسین الموسوی
کتاب سلیم بن قیس الهلالی رسالة للشیخ الجلیل الحسن بن سلیمان
بن خالد القمی اقول وهنا کتب اخری لم تحضرنی وقت جمع هذه الاحادیث
لکن نقل منها اصحاب الکتب السابقة منها کتاب القائم للفضل
بن شاذان کتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحمیری کتاب تفسیر العیاشی
کتاب العیون والمحاسن للشیخ المفید کتاب بشارة المصطفی کتاب بصائر
الدرجات لسعد بن عبد الله کتاب تفسیر النعمانی کتاب الواحدة للحسن
بن محمد بن جمهور کتاب التنزیل للسیادی کتاب المقصود للمفید
کتاب مختصر البصائر کتاب کنز الفوائد للشیخ ابی الفتح الکراجکی کتاب
المزار للشهید کتاب المزار للمفید کتاب المزار لابن طاوس رسالة
لسعد بن عبد الله فی انواع ایات القرآن کتاب تاویل ما نزل من القرآن
فی محمد وآله لمحمد بن العباس بن مروان الثقة کتاب الغیبة للنعمانی کتاب
زوائد الفوائد کتاب الخطب کتاب المناقب کتاب المثلثة وغیر ذلک من الکتب التی تاتی اشارة

الباب الثانی

فی الاستدلال علی صحة الرجعة وامکانها ووقوعها اعلم ان الرجعة هنا
هی الحیوة بعد الموت قبل القیمة وهو الذی یتبادر من معناها وصرح
به العلماء هنا کما یاتی ویفهم من مواقع استعمالها ووقع التصریح بها فی
احادیثنا

www.m-mahdi.com

احاديثها كما تطلع عليه فيما بعد وقد صرح بذلك ايضا علماء اللغة قال الجوهري
في الصحاح وفلان يؤمن بالرجعة اى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت وقال ايضا
الكرة الرجوع يقال كره وكر نفسه يتعدى ولا يتعدى انتهى وقال صاحب
القاموس ايضا وبالرجعة اى الرجوع الى الدنيا بعد الموت فعلم ان هذا
معناها الحقيقي فلا يجوز العدول عنه في موضع لا قرينة فيه والذي يدل
على صحتها وجوه اثنا عشر الاول الدليل الذي استدلوا به على صحة المعاد
بانه ممكن وقد اخبر الصادق به فيكون حقا اما الاولى فظاهرة فان ذلك
قد وقع مرارا كثيرة والوقوع دليل الامكان واما الثانية فمتواترة وياتي تحقيق
الوقوع والاخبار المشار اليه ان شاء الله تعالى انه قد حصلت الحيوة بعد الموت
لجماعة من الرجعة ومن الانبياء والاوصياء ايضا بل استقامة هذا الدليل
في اثبات الرجعة اوضح من استقامته في اثبات المعاد لان امر المعاد اعظم
واهواله اعجب واغرب ولم يقع مثله قط بخلاف الرجعة وفي الكتاب والسنة
اشارات الى هذا الدليل ورد عظيم على من ينكر احياء الموتى واعلم ان هذا
الدليل شامل للادلة الآتية او اكثرها فهو كالاجمال لما بعده كالتفصيل
الثاني الايات الكثيرة القرانية الدالة على ذلك اما نصا صريحا او بعونة
الاحاديث المعتمدة الواردة في تفسيرها وياتي جملة منها ان شاء الله تعالى
الثالث الاحاديث الكثيرة المتواترة عن النبي والائمة عليهم السلام المروية
في الكتب المعتمدة التي هي صريحة اكثرها لا يحتمل التاويل بوجه فلا معنى
لتاويل الباقي ولو جاز ذلك لجاز تاويل الاحاديث كلها حتى المنصوص على
الائمة عليهم السلام فان اكثرها قابل للتاويل لكن ذلك لا يجوز للنص والاجماع
على وجوب الحمل على الحقيقة وعدم جواز العدول عن الظاهر ما دام ممكنا
واذا تاملت احاديث الرجعة وجدتها لا تقصر عن احاديث النص
على واحد من الائمة عليهم السلام كالرضا مثلا وان شئت فقابل بين

بنفسه صح
انتهى صح

www.m-mahdi.com

النصوص الموجودة في عيون الاخبار وبين ما جمعناه من احاديث
الوجعة وارجع الى الانصاف مع انا لا ندّعي الاحاطة بها ولعلّها لم
نطّلع عليه في هذا الوقت من احاديث الوجعة اكثر مما اطلعنا عليه و
قد رايت ايضا احاديث كثيرة في الوجعة غير ما جمعته في هذه الرسالة
ولم انقلها لان مؤلّف ذلك الكتاب غير مشهود ولا معلوم الحال ورايت
رسائل في الوجعة لبعض المتاخرين تشتمل على احاديث غير ما اوردته
ولم انقلها ايضا لاشتمالها على امور مستبعدة ينكرها اكثر الناس في
بادي الامر مع انها لا تخرج عن قدرة الله لكن الاقرار بها صعب على الناظر
فيها وتحتمل الحمل على المبالغة اذا ثبت ما يعارضها وفي الاحاديث التي
اوردناها بل في بعضها كفاية ان شاء الله تعالى وقد قسمناها اقساما
كل قسم منها في باب فاذا نظرت الى مجموعها لا يبقى عندك شك ولا
ريب وهي نصوص صريحة واحاديث خاصّة فهي مقدمة على العمومات
والظواهر على تقدير معارضتها فانه يجب تخصيص العام والعمل بالخاص
قطعا بل ليس هنا تعارض حقيقي كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى ولا
ريب في بلوغ الاحاديث المذكورة حدّ التواتر المعنوي بدليل ايجابها
لليقين لكل من خلا قلبه من شبهة او تقليد وبدليل جزم العقل الاستحالة
تواطؤ جميع رواتها على الكذب وبدليل الاستقراء والتتبع للاخبار التي
يذكرون انها متواترة معنىً كاخبار خبر حاتم مثلا فانا نجزم بان احاديث
الوجعة اكثر منها بكثير بل من اخبار النصوص على كل واحد من الائمة
عليهم السلام كما ذكرنا ومن المعلوم من حال السلف عند التتبع انهم كانوا
يعتمدون في النصّ على تعيين الامام على خبر واحد محفوف بقرائن قطعية
توجب العلم من حال ناقله وغير ذلك او على اخبار يسيرة فان حصول
اليقين غير منحصر في طريق التواتر ومما يدل على ذلك قصة زرارة
وارسال ولده ليأتيه بخبر النصّ على الكاظم ع او بخبر دعواه الامامة و
اظهاره

باستحالة تواطؤ
كوم ظن

www.m-mahdi.com

اظهاره للعجز وای نسبة لذلك الی احادیث الرجعة الرابع اجماع الشیعة
الامامیة واطباق الطائفة الاثنی عشریة علی اعتقاد صحة الرجعة فلا
یظهر منهم مخالف یعتدّ به من العلماء السابقین ولا اللاحقین وقد علم
دخول المعصوم فی هذا الاجماع بورود الاحادیث المتواترة عن النقد
الائمة علیهم السلام الدالة علی اعتقادهم لصحة الرجعة حتی انه قد ورد
ذلك عن صاحب الزمان محمد بن الحسن المهدی علیه السلام فی التوقیعات
الواردة عنه وغیرها مع قلة ما ورد عنه فی مثل ذلك بالنسبة الی ما ورد عن
آبائه علیهم السلام ومن صرح بثبوت الاجماع هنا ونقله الشیخ الجلیل امین
الدین ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی فی کتاب مجمع البیان لعلوم القرآن
فی تفسیر قوله تعالی ویوم نبعث من کل امة فوجا حیث قال استدلّ بهذه
الایة علی صحة الرجعة من ذهب الی ذلك من الامامیة بان قال لیخرجن من
فی الکلام یفید التبعیض فدلّ علی ان المشار الیه فی الایة یوم یحشر فیه قوم
دون قوم ولیس ذلك صفة القیمة التی یقول الله فیه وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدی من آل محمد علیهم السلام
ان الله سیعید عند قیام المهدی قوما ممن تقدم موتهم من اولیائه
وشیعته لیفوزوا بثواب نصرته ومعونته ویبتهجوا بظهور دولته و
یعید ایضا قوما من اعدائه لینتقم منهم وینالوا ما یستحقونه من العقاب
فی الدنیا من القتل علی ایدی شیعته او الذل والخزی بما یرون من علو کلمته
ولا یشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالی غیر مستحیل فی نفسه وقد فعل الله
ذلك فی الامم الخالیة ونطق القرآن بذلك فی عدة مواضع مثل قصة
عزیر وغیره علی ما فسرناه فی موضعه وصح عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال سیکون
فی امتی کل ما کان فی الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتی لو ان احدهم دخل فی جحر ضب لدخلتموه علی ان جماعة من الامامیة
تاولوا ما ورد من الاخبار فی الرجعة علی رجوع الدولة والامر والنهی الی

قوله مجمع البیان

www.m-mahdi.com

رجوع الاشخاص في احياء الاموات واوّلوا الاحاديث الواردة في ذلك لما
ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى
فعل الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور
المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصى ثعبانا وما
اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق اليها
التاويل عليها وانما المعوّل في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت
الاخبار تؤيده وتعضده انتهى ولا يخفى ان قوله فحاصل الكلام من الامامية
ينبغي ان لا يكون من فيه تبعيضية بل هي بيانية بدلالة التصريح في اخر الكلام ٢ اول
بالاجماع من جميع الشيعة الامامية والا لزم تناقض الكلام ولم يعتبر من تاول
الاخبار لاما لكونهم معلومي النسب فلا يقدح خلافهم في الاجماع كما فعل
اولكونهم شذاذا لا يعتبر قولهم اصلا اوللعلم بدخول المعصوم في اقوال
الباقين اولكونهم من اهل التاويل الذين اوّلوا اكثر الشريعة او علماً
منهم بانهم اظهروا ذلك مراعاة للتقية اولانهم ناوّلوا بعض
الاخبار ولم يصرحوا بالانكار ونفي الرجعة لان اكثرها لا سبيل الى تاويله
بوجه وقد اشار الى ذلك بقوله ان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار
فيتطرق اليها التاويل ثم ان العلم بدخول المعصوم بالاحاديث
الصريحة يوجب حجية الاجماع او حقيقته ونقل مثل الطبرسي حجة
في مثل هذا وسياتي نقله ان العترة الطاهرة اجمعت عليه فكيف
اذا انضمّ اليه غيره وقال ايضا في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض شيعتنا اهل البيت
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى مجمع البيان
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
روى العياشي عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال هم والله اهل البيت
يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي
ذلل عن

www.m-mahdi.com

ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال الطبرسي فعلى هذا يكون المراد
بالذين امنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته وتضمنت الاية البشارة
لهم بالاستخلاف والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند
قيام المهدي ويكون قوله كما استخلف الذين من قبلهم ان جعل الحكم
للخلافة خليفة مثل ادم وداود وسليمان عليهم السلام ومما يدل على ذلك قوله
تعالى اني جاعل في الارض خليفة ويا داود انا جعلناك خليفة في
الارض وغير ذلك قال الطبرسي وعلى هذا اجماع العترة الطاهرة وإجماعهم
حجة لقوله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وايضا فان التمكين في الارض على الاطلاق
لم يتفق فيما مضى فهو مرتقب لان الله تعالى لا يخلف وعده انتهى و
هذا اوضح تصريحا في نقل الاجماع على رجعة النبي والائمة عليهم السلام ويظهر
ذلك من ملاحظة ضمايرالجمع في الاية وفي كلام الطبرسي ومن لفظ
الاستخلاف والتمكين وزوال الخوف والعبادة وما هو معلوم من
وجوب الحمل على الحقيقة ولو حملناه على مجرد خروج المهدي عليه السلام
لزم حمل الجميع على المجاز والتاويل البعيد من غير ضرورة ولا قرينة ولما
صدقت المشابهة بين الاستخلافين وكيف يشبه ملك الميت الذي
ملك واحد من اولاد اولاده بملك سليمان على انه لو كان مراده تمكين
اهل البيت مجازا بمعنى خروج المهدي من غير رجعتهم لما كان لتخصيص الاجماع
بالعترة وجه لان ذلك اجماع من جميع الامة وهو ظاهر والاحاديث
الصريحة الاتية لا يبقى معها شك وقد قال الشيخ الجليل رئيس المحدثين
عمدة الاخباريين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الاعتقادات باب الاعتقاد
في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله
تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال

يعني معشر الامامية

www.m-mahdi.com

لهم الله موتوا ثم احياهم وهؤلاء كانوا سبعين الف بيت فماتوا جميعا
وذكر قصتهم الى ان قال ثم احياهم وبعثهم ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا
باجالهم وقد قال الله تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فهذا مات
مائة عام ثم رجع الى الدنيا وبقى فيها ثم مات باجله وهو عزير وروى انه
ارميا عليه السلام وقال تعالى فى قصة السبعين المختارين من قوم موسى
فماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وقد قال الله لعيسى
واذ تخرج الموتى باذنى فجميع الموتى الذين احياهم الله لعيسى رجعوا
الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا فى كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا وقصتهم
معروفة فان قال قائل وكيف بهم ايقاظا وهم رقود قيل له انهم كانوا
موتى وقد قال الله من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون وان كانوا قالوا ذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد
صح ان الرجعة كانت فى الامم السالفة وقد قال النبى يكون فى هذه الامة ما
كان فى الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل
ان يكون فى هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدى
وقال نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله رجوعه الى الدنيا بعد موته لان
الله تعالى قال انى متوفيك ورافعك الىّ وقال عز وجل وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فاليوم الذى
يحشر فيه الجميع غير اليوم الذى يحشر فيه الفوج واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وذلك فى الرجعة لانه عقبه
بقوله ليبين لهم الذى يختلفون فيه والتبيين انما يكون فى الدنيا
لا فى القيمة وسا جرد كتابا فى الرجعة اذكر فيه كيفيتها والادلة على صحة
كونها ان شاء الله تم والقول بالتناسخ باطل ومن قال بالتناسخ فهو
كافر

www.m-mahdi.com

كافولان فى المناسخ ابطال الحجة والنار انتهى كلام ابن بابويه وقد صرح فى
اول الكتاب بان ما فيه اعتقاد الامامية وذكره فى اول الباب الذى احال
الباقى عليه وهذا يدل على الاجماع من جميع الشيعة وجما يدل على ثبوت
الاجماع اتفاقهم على رواية احاديث الرجعة حتى انه لا يكاد يخلو منها كتاب
من كتب الشيعة ولا تراهم يضعفون حديثا واحدا منها ولا يتعرضون
لتاويل شئ منها فعلم انهم يعتقدون مضمونها لانهم يضعفون كل
حديث يخالف اعتقادهم او يصرحون بتاويله وصرفه عن ظاهره و
هذا معلوم بالتتبع لكتبهم وقد استدل الشيخ فى التبيان على ما نقل عنه على
صحة اعتقاد الرجعة وقد الف بعض المتاخرين وهو الحسن بن سليمان
بن خالد المقى رسالة فى ذلك وقال فيها ما هذا لفظه الرجعة مما اجمع
عليه علمائنا بل جميع الامامية وقد نقل الاجماع منهم على هذه المسئلة الشيخ
المفيد السيد المرتضى وغيرهما انتهى وقال صاحب كتاب الصراط المستقيم
كلاما طويلا فى الرجعة ظاهره نقل الاجماع ايضا وياتى فى محله ان شاء
الله وعادتى ان ابالغ فى ذكر الخلاف ولم ينقل هنا خلافا اصلا وياتى
ما يؤيد ثبوت الاجماع هنا ايضا ان شاء الله تع وجما يدل على ذلك
ايضا كثرة النصوص الصريحة الموجودة فى الكتب الاربعة وغيرها من
الكتب المعتمدة المذكورة سابقا فان ذلك يدل على وجود هذه الاحاديث
بل الاحاديث الكثيرة التى تزيد على هذا القدر فى الاصول الاربعة التى
اجمع الامامية على صحتها وعرضوها على اهل العصمة عليهم السلام فامروا
بالعمل بها ووجود حديث واحد فى تلك الاصول يدل على ان هذا المعنى
مجمع على صحته وثبوت نقله لا وجه لتامل فى الجمع عليه وجما يدل على الاجماع
على صحة النقل ايضا هنا ان اكثر الجماعة الذين اجمعت العصابة على

يقول شيخنا
وذكر الشيخ حسن
بن سليمان هذا
ايضا فى اوائل
كتابه المعروف
بالمختصر قال
(وذلك مما اجمع
عليه الامامية
نقل الاجماع من
الشيعة على هذه
المسالة الشيخ
المفيد محمد بن
محمد بن النعمان
رضوان الله عليه و
نقل الاجماع ايضا
السيد المرتضى
رضى الله عنه
فقد نقلا اجماع
الامامية على
رجعة جماعة
من المؤمنين
من قبورهم بعد
موتهم مع الامام
عليه السلام اذا
ظهر وذلك مما
روى عن الصادق

www.m-mahdi.com

تصحيح ما يصح عنهم واقوالهم بالحلم والفقه وهم ثمانية عشر بل اكثر قد
رووا احاديث الرجعة فظهر الاجماع على الثبوت وصحة الروايات
ومما يدل على الاجماع ايضا ما اشار اليه الشيخ في الاستبصار من ان كل
حديث لا معارض له فهو مجمع عليه وعلى صحة نقله ومعلوم ان احاديث
الرجعة لم ينقلوا لها معارضا صريحا على ما يظهر ومما يدل على ذلك
كثرة المصنفين الذين رووا احاديث الرجعة في مصنفات خاصة
بها او شاملة لها وقد عرفت من اسماء الكتب التي نقلنا منها ما
يزيد على سبعين كتابا قد صنفها عظماء علماء الامامية كثقة الاسلام
الكليني ورئيس المحدثين ابن بابويه ورئيس الطائفة ابي جعفر الطوسي والسيد
المرتضى والنجاشي والكشي والعياشي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي و
الشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه
وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس[2] ومحمد بن علي بن ابراهيم و
سعيد بن هبة الله الراوندي[3] وفرات بن ابراهيم والسياري وابي علي
الطبرسي وولده وابي منصور الطبرسي وابو اهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن
العباس بن مروان والبرقي وابن شهر آشوب والحسن بن سليمان[4] والعلامة
وعلي بن عبد الكريم واحمد بن داود والحسن بن علي بن ابي حمزة والشهيد
الاول الشهيد الثاني والحسن بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور
والحسن بن محبوب وجعفر بن محمد بن مالك وطهير بن عبد الله وشاذان
بن جبرئيل وابي علي الطوسي وميرزا محمد الاسترابادي ومحمد بن علي الخزاز القمي و
علي بن عيسى الاربلي وعبد الله بن جعفر الحميري والحافظ رجب البرسي وعلي بن
يونس العاملي والحسن بن محمد الديلمي والسيد الرضي وغيرهم فقد صرحوا
بصحة الرجعة ونقلوا احاديثها كما ستعرفه ان شاء الله وقد نقل
جماعة منهم الاجماع على ذلك ولم يظهر له مخالف وتقدم بعض عباراتهم
وقد قال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل الحلبية حين سئل عن قوله تعالى
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
فاجاب

[2] وولده
[3] لقطب الدين الراوندي
[4]

www.m-mahdi.com

فاجاب بوجوه فقال وقد قالت الامامية ان الله يخلف الوعد بالنصر للاولياء
قبل الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المومنين في العاقبة
وروى المفيد في كتاب الفصول عن الحرث بن عبيد الله انه قال كنت جالسا
في مجلس المنصور وهو بالحيرة الاكبر سواد والقاضي عنده والسيد الحميري ينشده
ان الاله الذي لا شئ يشبهه آتاكم الملك للدنيا وللدين آتاكم الله ملكا لا
زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين وصاحب الهند ما خوذ بربقته
وصاحب الترك محبوس على الهون ٭ حتى تعلى القضية والمنصور مسرور
فقال سواد والله ان هذا يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه الى ان قال فانه
انما ليقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فقال السيد اما قوله
اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل
امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقال في موضع اخر وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا فعلمنا ان ههنا حشرين احدهما عام والاخر خاص و
قال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا وقال تعالى
فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم و
هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله و
قد قال رسول الله صلى الله عليه والمر يحشر المتكبرون في صورة الذر يوم
القيمة وقال لم يجر في بني اسرائيل شئ الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف
والمسخ والقذف وقال لعن يغبر ما بعد ان يمسخ الله كثيرا من هذه الامة
قردة وخنازير فالرجعة التي ذهب اليها ما نطق به القران وجائت
به السنة واني لاعتقد ان الله يرد هذا يعني سواد الى الدنيا كلبا او
قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متكبر متجبر كافر فضحك المنصور و
انشأ السيد يقول جائت سواد ابا شملة عند الامام الحاكم العادل
الى اخر الابيات وقال المفيد ايضا في الكتاب المذكور سال بعض

باجر نخرم الفصول

نذهب فصول

www.m-mahdi.com

مجلس قد ضمّ فصولا

المعتزلة شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال اذا كان من قولك ان الله يردّ الاموات الى الدنيا قبل الاخرة عند القائم ليشفي المومنين كما زعمتم من قيام[٢] الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل من بني اسرائيل حيث تتعلقون بقوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم فما الذي يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وابن ملجم ويرجعوا عن كفرهم فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا خلاف مذهب الشيعة فقال الشيخ المسؤل منه القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر فيه مجال وانا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نصّ عندك فيه ولا يجوز لي ان اكلف من غير جهة النصّ الجواب فمنع السائل وجماعة المعتزلة عليه بالجهل والانقطاع قال الشيخ ايّده الله فاقول انا اتكلم عن هذا السؤال بجوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان ممن ذكره السائل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد على ائمة الهدى بالقطع عليهم بالخلود في النار والتبرّي بلعنهم والبرائة منهم الى اخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجرى في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون ومجرى من قطع الله على خلوده في النار ودلّ القطع على انهم لا يختارون الايمان ممن قال الله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال تعالى لابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقال ان عليك لعنتي الى يوم الدين وقال لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وقال سيصلى نارا ذات لهب فقطع عليهم بالنار وامن من انتقاله

الى ما يوجب

عليه ؏ل

الى ما يوجب له الثواب اذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه ولجواز
الاخوان الله سبحانه اذا رد الكافرين الى الرجعة لينتقم منهم لم يقبل لهم
توبة وجودا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا
الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال سبحانه له الآن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك
الحال ندمه وافلاعه وكاهل الاخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم
ندم لانهم كالملجأين الى ذلك الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة
ابدا وتوجب اختصاصها ببعض الاوقات وهذا هو الجواب الصحيح على
مذهب الامامية وقد جائت به اثار متظافرة عن ال محمد فروى في معنى
في قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان
هذه الاية هي القائم فاذا ظهر لم تقبل توبة المخالف وهل يبطل ما
اعتمده السائل فان قيل فيكون الله قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم
الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع
الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم داع الى الكف عما في طباعهم
ولا انزجروا عن فعل قبيح ومن وصف الله باغراء خلقه بالمعاصي فقد
اعظم الفرية عليه قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الداعي لهم
الى المعاصي تكون مرتفعة اذ ذاك لانهم علموا بما سلف لهم من العذاب
الى وقت الرجعة على خلاف امتهم ويعلمون في الحال انهم معذبون
على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم
العقاب في الحال فان لزمنا هذا السؤال لزم جميع اهل الاسلام مثله
في اهل الاخرة وابطال توبتهم فما اجابوا به فهو جوابنا فان قيل على
الجواب الاول كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد وقد عاينوا

في الرجعة فصول

فان قيل

www.m-mahdi.com

العقاب في القبور وحل بهم عند الجمعة العذاب وكيف يصح ان تدعوهم
الداعي الى ذلك قيل يصح لان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة
بعد الموت ٢ عليهم فاستحقوا الخلاف لانهم يظنون انهم انما بعثوا تكرمة لهم و
ليلوا الدنيا كما كانوا يظنون واذا حل بهم العقاب توهموا قبل مفارقة
وقوع ٣ ارواحهم اجسادهم ان هذا ليس على سبيل الاستحقاق وانه من الله تعا
كما حل بالانبياء ولاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه باعجب من
كفر قوم موسى عبادتهم العجل وقد شاهدوا منه الايات وعاينوا ما حل
بفرعون وملاه من العذاب على الخلاف ولا باعجب من اقامة اهل الشرك
على خلاف رسول الله ص وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القران
ويشهدون معجزاته وآياته ويجدون ٣ ما يخبر به على حقايقه من قوله
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين وقوله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وغير ذلك وما حل بهم العذاب بسيفه وهلاك من توعده بالهلاك
هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون يضافون في خلافه الى اهل الشرك
على ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون
ان اكثر المخالفين على الانبياء كانوا من اهل العناد وان جمهور الذين
يظهرون الجهل بالله تعا يعلمونه على الحقيقة ويعرفون انبيائه وصدقهم
ولكنهم على الجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرجعة واهلها
على هذا الوصف وقد قال الله تعا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فاخبر الله سبحانه ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر
والعناد مع ما شاهدوه في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا من
اليم العذاب

www.m-mahdi.com

اليم الحذاب وقال في الارشاد عند علامات ظهور القائم ع واموات
ينشرون من القبور الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وقال في جواب
المسائل الخويزية لما سئل عما يروى عن الصادق عليه السلام في الرجعة وما
معنى قوله ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا اهي حشر في الدنيا
مخصوص للمؤمن او لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ
بعد الجواب عن المتعة واما قوله من لم يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد
بذلك ما يختصه من القول بان الله تع يحشر قوما من امة محمد ص
بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به ال محمد والقرآن شاهد
به قال الله تع في ذكر الحشر الاكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب بآياتنا فاخبر ان الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر
من الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامة في هذه الاية
تاويل مردود وهوان قالوا المعنى انه خلقهم امواتا ثم اماتهم بعد الحيوة و
هذا باطل لا يستمر على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من كان بغير
الصفة التي انطوى اللفظ على معناها ومن خلقه الله امواتا لا يقال
اماته وانما يدخل ذلك فيمن طرء عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال
احيا الله ميتا الان يكون قبل احيائه ميتا وهذا بين لمن تامله وقد زعم
بعضهم ان المراد الموتة التي تكون بعد سؤالهم في القبور فتكون الاولى
قبل القبر والثانية بعده وهذا ايضا باطل من وجه اخر وهوان الحيوة
المسالة ليس للتكليف فيلزم الانسان على ما فاته في حاله وندم القوم لتكليفهم فل
على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على انه لم يرد حيوة المسالة لكنه اراد
حيوة الرجعة التي يكون لتكليف الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك
فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك والرجعة عندنا تختص
بمن محض الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين

www.m-mahdi.com

فاذا اراد الله تم على ما ذكرناه او هم الشياطين اعد الله عز وجل انهم
انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله منهم
باوليائه ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو معصوم بالحلاب
وتصفو الارض ويكون الدين لله وقد قال قوم كيف يعود الكفار
بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب البرزخ فقلت ليس ذلك
باعجب من الكفار الذين يشاهدون العذاب فيقولون يا ليتنا نرد
ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين فقال الله تم ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فلم يبق للمخالف بعد هذا شبهة يتعلق بها ٭ ٭
وقال الشيخ المفيد ايضا في جواب مسائله عن الرجعة وعمن يرجع فيها
والذي يرجع فيها محمد واهل بيته صلوات الله عليهم والذين محضوا الايمان والكفر
دون من سلف من الامم الخالية والقرون البالية وقال السيد
المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التي وردت عليه من الري حيث
سالوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ الامامية يرجعون ينتهبون
الى ان الرجعة رجوع دولتهم في ايام القائم دون رجوع اجسادهم
الجواب ان الذي تذهب اليه الشيعة الامامية ان الله يحيي عند
ظهور امام الزمان المهدي عليه السلام قوما ممن كان تقدم موته
من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته
ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم والدليل على صحة ذلك ان
ذلك لا شبهة على عاقل انه مقدور لله غير مستحيل فانا نرى كثيرا من
مخالفينا ينكرون الرجعة انكارا من يراها مستحيلة واذا ثبت جواز
الرجعة فالطريق الى اثباتها اجماع الامامية فانهم لا يختلفون في
ذلك واجماعهم قد بينا في غير موضع من كتبنا انه حجة وبينا ان
الرجعة لا تنافي التكليف فلا يظن ظان ان التكليف معها باطل
فان التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات فكذا يصح مع الرجعة
لانه ليس

لانه ليس في ذلك ملجيء الى الفعل الواجب وترك القبيح فاما من تاول الرجعة
بان معناها رجوع الدولة دون رجوع الاشخاص في احياء الاموات فان
قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصرة الرجعة عولوا على هذا التاويل و
هذا غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فتطرق
التاويلات عليها وكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته باخبار الاحاد
التي لا توجب العلم وانما المعول في اثبات الرجعة على اجماع الامامية
على معناها بان الله يحيي اموانا عند قيام القائم من اوليائه واعدائه
فكيف يتطرق التاويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل ٢ وقال السيد
رضي الدين ابن طاوس في الطرائف روى مسلم في صحيحه في اوايل الجزء الاول
باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندك سبعون الف
حديث عن ابي جعفر الباقر ع عن النبي ص تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيح
باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريزا يقول لقيت جابر بن يزيد
الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة قال ابن طاوس انظر
كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم
برواية ابي جعفر عليه السلام الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم
بالتمسك بهم وان اكثر المسلمين اوكلهم قد رووا احياء الاموات
في الدنيا وحديث احياء الله الاموات في القبور للمسئلة وقد تقدمت
رواياتهم عن اهل الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم و
السبعين الذين اصابتهم الصاعقة مع موسى وحديث العزير ومن احيا
عيسى بن مريم وحديث جريج الذي اجمع على صحته وحديث الذين
يحييهم الله في القبور للمسائلة فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل
البيت وشيعتهم من الرجعة واي ذنب لجابر في ذلك حتى يسقط
حديثه انتهى ويا تي جملة اخرى من عبارات علمائنا في هذا المعنى ان

شاء الله تعالى الخامس الضرورة فان ثبوت الرجعة من ضروريات مذهب
الامامية عند جميع العلماء المعروفين والمصنفين المشهورين بل يعلم العامة
ان ذلك من مذهب الشيعة فلا ترى احدا يعرف اسمه او يعلم له تصنيف
من الامامية يصرح بانكار الرجعة ولا تاويلها ومعلوم ان الضروري
والنظري يختلف عند الناظرين فقد يكون الحكم ضروريا عند قوم نظريا
عند اخرين والذي يعلم بالتتبع ان صحة الرجعة امر محقق معلوم مفروغ
منه مقطوع به ضروري عند اكثر علماء الامامية او الجميع حتى لقد صنفت
الامامية كتبا كثيرة في اثبات الرجعة كما صنفوا في اثبات المتعة واثبات
الامامة وغير ذلك ولا يحضرني اسماء جميع تلك الكتب وانا اذكر ما
حضرني من ذلك قال الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في
فهرست علماء الشيعة ومصنفيهم احمد بن داود بن سعيد الفزاري
يكنى ابا يحيى الجرجاني كان من اجلة اصحاب الحديث من العامة رزقه
الله هذا الامر واستبصر له مصنفات كثيرة في فنون الاحتجاج على المخالفين
الى ان قال فمن كتبه كتاب خلاف عمر الى ان قال كتاب المتعة كتاب الرجعة
وقال النجاشي في كتاب الرجال ابو يحيى الجرجاني قال الكشي كان من اجل
اصحاب الحديث رزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على الحشوية تصنيفا
كثيرا فمنها كتاب خلاف عمر الى ان قال كتاب المتعة والرجعة وقال
النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن ابي حمزة له كتب منها كتاب القائم كتاب
الدلائل كتاب المتعة كتاب الرجعة كتاب فضايل امير المومنين عليه السلام
وقال النجاشي ايضا الفضل بن شاذان كان ثقة اجل اصحابنا الفقهاء
والمتكلمين وله جلالة في هذه الطائفة وهو في فضله اشهر من ان
نصفه ذكر الكجي انه صنف مائة وثمانين كتابا وقع الينا منها كتاب
النقض على الاسكافي الى ان قال كتاب اثبات الرجعة كتاب الرجعة
كتاب حدوث

تصنيفهم
قول

www.m-mahdi.com

كتاب حذف النعل بالنعل انتهى وقال الشيخ الطوسي في الفهرست الفضل
بن شاذان متكلم جليل القدر له كتب منها كتاب الفرايض الى ان قال
كتاب في اثبات الرجعة انتهى وروى الكشي في مدحه وجلالته احاديث
بليغة تدل على صحة اعتقاداته والاعتماد على مؤلفاته فانظر الى هذا الشيخ
الذي هو اجل علماء الشيعة ومصنفيهم قد صنف كتابين في اثبات
الرجعة بل ثلثة فكيف اذا انضم اليه غيره وقد ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه بعد ما ذكر له مدايح جليلة وانه الف كتبا كثيرة
وعد منها كتاب المنتخب كتاب الرجعة ونحوه ذكر الشيخ في الفهرست و
ذكر من كتبه ومصنفاته كتاب حذف النعل بالنعل وقال العلامة في الخلاصة
محمد بن مسعود العياشي ثقة صدوق عين من عيون هذه الطايفة و
كبيرها جليل القدر واسع الاخبار بصير بالرواية مصطلع بها له كتب
كثيرة تزيد على مأتي مصنف ونحوه قال النجاشي والشيخ وذكروا من جملة
كتبه ومصنفاته كتاب الرجعة وقد نقل جميع ما ذكرناه من علماء الرجال
هنا مولانا ميرزا محمد الاسترابادي في كتابه في الرجال ومما يدل على ان صحة
الرجعة امر قد صار ضروريا ما يأتي نقلا عن كتاب سليم بن قيس الذي
صنفه في زمان امير المؤمنين عليه السلام وقوله حتى صرت ما انا بيوم القيمة
اشد يقينا مني بالرجعة انتهى وقد تجدد بعده من الاحاديث التي يأتي
ذكرها ما يزيد ذلك اليقين اضعافا مضاعفة وقد صنف المتأخرون
من علمائنا ايضا رسائل وكتبا في اثبات الرجعة وقد حضرني منها
ثلث رسائل ولم تصل الينا الكتب السابقة المذكورة في اثبات الرجعة
لننقل بعض ما فيها من الاحاديث والادلة وفيما وصل الينا من الاحاديث
المتفرقة في الكتب المشهورة الان كفاية ان شاء الله تم وقال السيد
الجليل رضي الدين علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة

www.m-mahdi.com

جعفر بعض اهل الخلاف مجلس منفرد فقلت لهم ما لكم تنكرون على الامامية
فقالوا نا خذ عليهم تعرضهم بالصحابة ونا خذ عليهم القول بالرجعة
وبالمتعة ونا خذ عليهم حديث المهدي وانه حي مع تطاول زمان غيبته
قال فقلت لهم اما تعرض من اشرتم اليه بذم الصحابة الى ان قال و
اما ما اخذتم عليهم من القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي ص قال انه
يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة وهذا القرآن يتضمن الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فشهد انه قد احياهم في الدنيا وهي رجعة فينبغي ان يكون في هذه
الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك ثم ذكر كلاما معهم في القول بالمتعة
وفي غيبة المهدي عليه السلام وروى ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والطبرسي في كتاب الاحتجاج باسانيدهم
في توقيعات صاحب الامر على مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه
سأل عن رجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له
اهلا موافقة له قد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى الجواب
يستحب له ان يطيع الله بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية ولو حرة فاجعة
اقول فهذا يدل على ان القول بالرجعة من خواص الشيعة وعلاماتهم
التشيع مثل اباحة المتعة ونحوها من الضروريات وتقرير المهدي عليه السلام
له على ذلك يدل على صحته وروى الطبرسي في الاحتجاج قال قد كانت لابي
جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة ثم ذلك ما روى انه قال
يوما لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة
فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال
الطاق لابي حنيفة فاعطني كفيلا انك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا
اقول هذا كما ترى ايضا يدل على ان القول بالرجعة امر معلوم من
مذهب الامامية يعرفه المؤالف والمخالف وهذا معنى ضروري لمذهب
وهذا على

www.m-mahdi.com

وهذا على مرتبة من الاجماع وفيه دلالة واضحة على بطلان تاويل الرجعة برجوع الدولة وقت خروج المهدي عليه السلام مضافا الى التصريح بالباقية الآتية
وقد قال النجاشي ايضا في كتاب الرجال محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام فاما منزلته في العلم وحسن الخاطر فاشهر من ان يذكر ثم ذكر جملة من كتبه الى ان قال وكان له مع ابي حنيفة حكايات منها انه قال يا ابا جعفر اتقول بالرجعة فقال نعم قال اقرضني من كيسك هذا خمسماة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا فاني اخاف ان تعود قردا فلا تمكن من استرجاع ما اخذت منى انتهى ومما يدل على ان صحة الرجعة قد صارت ضرورية عند كل من تتبع الاحاديث انك لا تجد في الضروريات كوجوب الصلوة وتحريم الزنا اكثر من الاحاديث الدالة على صحة الرجعة ومما يدل على ذلك ان العامة قد نقلوا في كتبهم عن الامامية انهم قائلون بالرجعة وانكروا عليهم ذلك فمنهم الرازي والنيشابوري والزمخشري والشهرستاني وابن ابي الحديد وغيرهم فقد ذكروا ان الشيعة تعتقد صحة الرجعة وانكروا عليهم ذلك وهو دال على صحتها وانها من خواص الشيعة وضروريات مذهبهم قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل في بحث الجعفرية القائلين بامامة جعفر بن محمد الصادق ما هذا لفظه وهو ذو علم غزير في الدين وادب كامل في الحكمة وزهد بالغ في الدنيا وقد اقام بالمدينة مدة يفيد المنتمين اليه من الشيعة اسرار العلوم الى ان قال وقد برئ من خصايص مذاهب الرافضة وجهالاتهم من القول بالغيبة والرجعة والبدا ثم قال لكن الشيعة بعده افترقوا وانحل كل واحد منهم مذهبا واراد ان يروج على اصحابه فنسبته اليه وينطبر به والسيد بريء من ذلك انتهى السادس ان الرجعة قد وقعت

تبرء فل

في رجعة الموتى ويؤمنون بالبعث قبل يوم القيامة ويقولون ان الله تعالى ينطق بالعقل الذي خلقه في الموتى ويسألهم عما شاء ويجيبونه بالنطق ويعقلون ما يقال لهم وليس بانكار ان يعيد الله الموتى الى الدنيا فانها ظاهرة ولا يعقل بالعقل ان الله قال ينطق بالعقل الذي خلقه في الموتى ويسألهم عما شاء ويجيبونه بالنطق ويعقلون ما يقال لهم وليس بانكار ان يعيد الله الموتى الى الدنيا فانها ظاهرة

www.m-mahdi.com

فی بنی اسرائیل فی الامم السالفة فی الرعیة وفی الانبیاء والاوصیاء وکل ما وقع فی
الامم السالفة یقع مثله فی هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
والرجعة تقع فی هذه الامة البتة والمقدمتان ثابتتان بالکتاب والسنة
والاجماع فتکون النتیجة حقا وهو المطلوب وبیانی: ثبات المقدمتین
ان شاء الله تعالی السابع ان صحة الرجعة وثبوتها ووقوعها من اعتقادات
اهل العصمة علیهم السلام وکل ما کان من اعتقاداتهم فهو حق بل قد اجمعوا
علی صحتها فاجماعهم حجة وقد صرح الطبرسی فیما تقدم بنقل اجماعهم ودرک
الحدیث الدال علی حجیته دلها ادلة اخری کثیرة اما الصغری فثابتة
بالاحادیث المتواترة الاتیة واما الکبری فثابتة بالادلة العقلیة والنقلیة
فتکون الرجعة حقا الثامن انا مأمورون بالاقرار بالرجعة واعتقادها
وتحلیل الاعتراف بها فی الادعیة والزیارات ویوم الجمعة وکل وقت کما
انا مامورون بالاقرار فی کثیر من الاوقات بالتوحید والنبوة والامامة والقیمة
وکل ما کان کذلک فهو حق والصغری ثابتة بالنقل المتواتر الاتی والکبری
بدیهیة فالرجعة حق التاسع ان الرجعة امر لم یقل بصحته احد من
العامة علی ما یظهر وقد قال بها الشیعة وکل ما کان کذلک فهو حق اما
الصغری فظاهرة واما الکبری فالادلة علیها کثیرة تقدم بعضها فی
المقدمة السادسة وقد روی عن الائمة علیهم السلام انهم قالوا فی حق
العامة والله ما هم علی شیء مما انتم علیه ولا انتم علی شیء مما هم علیه؛
فخالفوهم فما هم من الحنیفیة علی شیء وروی الشیخ فی کتاب القضاء من
التهذیب وابن بابویه فی عیون الاخبار حدیثا مضمونه ان الانسان
اذا کان فی بلد لیس فیها احد من علماء الشیعة یساله عن مسئلة خاصة
ینبغی ان یسال عنها قاضی البلد فما افتاه بشیء فلیاخذ بخلافه فان الحق فی
خلافه والاحادیث فی مثل هذا کثیرة جدا واذا خرج بعض الافراد بنص
بقی الباقی وقد قال بعض المحققین من علمائنا المتاخرین ان من جملة
نعماء الله علی هذه الطائفة المحقة انه خلی بین العامة وبین الشیطان فاضلهم
فی جمیع

www.m-mahdi.com

في جميع المسائل النظرية حتى يكون الاخذ بخلافهم ضابطة لنا ونظيره ما
ورد في حق النساء شاوروهن وخالفوهن انتهى العاشر ان الامام
يجب ان يكون مستجاب الدعوة فاذا دعا الله باحياء الموتى وقع ذلك
باذن الله والمقدمة الاولى ثابتة بالنصوص الكثيرة المذكورة في محلها
والثانية بديهية فهذا دليل على الامكان واضح قريب اذ لا دليل على
استحالة دعاء الامام بذلك وعدم قيام دليل الاستحالة كاف الحادي عشر
ان الله ما اعطى احدا من الانبياء فضيلة ولا علما الا وقد اعطى نبينا ﷺ
مثله بل اعظم منه ومعلوم ان كثيرا من الانبياء السابقين احيى الله لهم الموتى
ولا ريب ان الامام يرث علم الرسول ﷺ فضله والمقدمات كلها ثابتة
بالاحاديث الاتية وغيرها بل قد وقع احياء الله الموتى لغير المعصوم من
اهل العلم والعبادة كما ياتي ان شاء الله تم فيثبت مثله هنا بطريق
الاولوية الثاني عشر ان الامام عالم بالاسم الاعظم الذي اذا دعا الله
به لاحياء الموتى احياهم والتقريب ما تقدم فهذا مما يدل على الامكان
بل الوقوع وهذه الادلة وان كان فيها بعض المناقشة فان بعضها يدل
على الامكان وبعضها على الوقوع ويمكن الزيادة فيها لكن اقتصرنا عليها
لاجل العدد الشريف واما ما يتخيل فيها من المفاسد فلا وجه له وياتي
الكلام في ذلك في آخر هذه الرسالة ان شاء الله

والتقرير ؟

الباب الثالث

في جملة من الايات القرانية الدالة على صحة الرجعة ولو بانضمام الاحاديث
في تفسيرها اعلم ان مذهب قدمائنا وجميع الاخباريين انه لا يجوز العمل
والاعتماد في تفسير القران وغيره من الامور الشرعية الا على كلام اهل العصمة
عليهم السلام وفعلهم وتقريرهم والاحاديث في ذلك متواترة والايات المذكورة
قد وردت الاحاديث في تفسيرها وان المراد بها الرجعة فيجب الاعتماد

www.m-mahdi.com

عليها واعتقاد مضمونها ثم انه اذا ورد حديثان في تفسير آية بمضمين
مختلفين احدهما في الرجعة مثلا والاخرى في غيرها فلا يجوز انكار احد الحديثين
فانه قد ورد ان للقرآن ظاهرا وباطنا وانه قد يراد بآية واحدة معنيان
فصاعدا والاحاديث الواردة في تفسير الآيات تاتي في بابها ان شاء الله
اذا تقرر هذا فالذي يدل على الرجعة ووقوعها والاخبار بها آيات كثيرة
وانا اذكر ما تيسر ذكره وما وصل الي في تفسيره حديث او احاديث وذلك
آيات الاولى قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم
يوزعون وقد وردت الاحاديث الكثيرة في تفسيرها بالرجعة على انها نص
واضح الدلالة ظاهر صريح في الرجعة لانه ليس في القيمة قطعا وليس بعد القيمة
رجعة اجماعا فتعين كون هذه الرجعة قبلها وانما آية القيمة وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا واذا ثبت انه يحشر من كل امة فوج ممن يكذب بآيات الله
ثبت باقي اقسام الرجعة والا لزم احداث قول ثالث مع انه لا قائل بالفرق
فان الامامية تقر بالجميع والعامة تنكر الجميع فالفارق مفارق الاجماع
الثانية قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قد وردت الاحاديث الكثيرة بتفسيرها
في الرجعة على انها نص في ذلك لا تحتمل سواه الا ان تصرف عن ظاهرها وتخرج
عن حقيقتها ولا ريب في وجوب الحمل على الحقيقة عند عدم القرينة وليس هنا
قرينة كما ترى وقد تقدم نقل الطبرسي اجماع العترة الطاهرة على تفسير
هذه الآية بالرجعة ومعلوم ان الافعال المستقبلة الكثيرة وضمائر
الجمع المتعددة ولفظ الاستخلاف والتمكين والخوف والامن والعبادة
وغير ذلك من التصريحات والتلويحات لا تستقيم الا في الرجعة واي
خوف وامن واستخلاف وتمكين وعبادة يمكن نسبتها الى الميت بسبب
ذلك

www.m-mahdi.com

تلك تخص من اولاد اولاده بعدد حلق عشر بطنا والتصريح في الاحاديث
الآتية تزيل كل شك وشبهة الثالثة قوله تم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وهذه
اوضح مما قبلها لانها تدل على ان المن على الجماعة المذكورين وجعلهم
ائمة وارثين والتمكين لهم في الارض وحذر اعدائهم منهم كله بعدما
استضعفوا في الارض هل يتصور لذلك مصداق الا الرجعة وهل
يجوز التصدي لتاويلها وصرفها عن ظاهرها ودليلها بغير قرينة وضمائر
الجمع والفاظر في المواضع الثمانية يتعين حملها على الحقيقة ولا يجوز صرفها
الى تاويل بعيد لا قريب الا ان يخرج الناظر فيها عن الانصاف ويكذب
الاحاديث الكثيرة المتواترة التي ياتي بعضها في تفسير الاية والاخبار بالرجعة
الرابعة قوله تم واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بايتنا لا يوقنون فان ظاهرها ان تلك الدابة تخرج من
الارض لان الاصل عدم التقدير والاضمار وانها تكلم الناس وانها حجة
عليهم والا كان كلامها لهم عبثا لا يجب قبوله خصوصا مع ملاحظة قوله
واذا وقع القول عليهم ويؤيد هذا الظاهر الاحاديث الاتية الدالة على ان
المراد بها امير المؤمنين عليه السلام الخامسة قوله تم واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعد عليه حقا ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه روى الكليني والصدوق وعلي
بن ابراهيم وغيرهم انها نزلت في الرجعة ولا يخفى انها لا تستقيم في
انكار البعث لانهم ما كانوا يقسمون بالله بل كانوا يقسمون باللات
والعزى ولان التبيين انما يكون في الدنيا كما تقدم ويأتي التصريح
بما قلناه في الاحاديث ان شاء الله السادسة قوله تم ان الله على

www.m-mahdi.com

كل شئ قدير وهي تدل على امكان الرجعة وقد تكررت هذه الاية في القرآن
في مواضع كثيرة في مقام الرد على من ينكر احياء الموتى غير ذلك وفيها
بالغات كثيرة تستفاد من لفظ قدير والتاكيد بان والجملة الاسمية
والتنوين في شئ وقد يرد التصريح بالعموم وغير ذلك وقد ورد في بعض
الاحاديث انهم عليهم السلام سئلوا عن الرجعة فقالوا تلك القدرة ولا
ينكرها الا كافر السابعة قوله تم اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى و
هي دالة على امكان الرجعة فانها من قسم احياء الموتى لا تزيد على ذلك
ولا شك في تساوي نسبة قدرة الله الى جميع الممكنات الثامنة قوله تم
او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو
الخلاق العليم وهي دالة كالتي قبلها على امكان الرجعة ولو مع ما دل على
وقوعها في الامم السابقة من الايات والروايات التاسعة قوله تعم و
ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وهي دالة على امكان الرجعة دلالة
واضحة ظاهرة العاشرة قوله تم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم دلت على وقوع الرجعة
وهو يستلزم امكانها وعدم جواز انكارها وفيها دلالة على وقوعها ايضا
بضميمة الاحاديث الدالة على ان ما وقع في الامم السابقة يقع
مثله في هذه الامة وقد روي في الاحاديث الاتية وغيرها ان المذكورين
في هذه الآية كانوا سبعين الفا فاماتهم الله مدة طويلة ثم احياهم
فرجعوا الى الدنيا وعاشوا ايضا مدة طويلة الحادية عشرة قوله تم
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او
بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم
يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير
فهذه الاية

www.m-mahdi.com

فهذه الاية الشريفة صريحة فى ان المذكور فيها مات مائة سنة ثم احياه الله و
بعثه الى الدنيا واحيى حماره وظاهر القران يدل على انه من الانبيا لما
تضمنه من الوحى والخطاب له وقد وقع التصريح فى الاحاديث الاتية بانه
كان نبيا فى بعض الروايات انه ارميا النبوى فى بعضها انه عزير النبوى
وقد دل على تلك العامة والخاصة وبملاحظة الاحاديث المشار اليها
سابقا يجب ان يثبت مثله فى هذه الامة الثانية عشرة قوله تع اذ
قال الله يا عيسى اذكر نعمتى عليك الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص
باذنى واذ تخرج الموتى باذنى الاية دالة على امكان الرجعة و
وقوعها فى الامم السابقة وبملاحظة الاحاديث المشار اليها المذكورة
فى الباب الاتى يجب ان يثبت فى هذه الامة الثالثة عشرة قوله تع
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن
مريم الى قوله ورسولا الى بنى اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى
اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وهذه الاية دالة على
المقصود كما تقدم الرابعة عشرة قوله تع يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى
التى انعمت عليكم الى قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم ووجه الاستدلال بها ما تقدم وهى اوضح
من السابقة وقد ورد فى الاحاديث الاتية ان المذكورين كانوا
سبعين رجلا وان الله احياهم وبعثهم انبياء فهذه رجعة عظيمة
ينبغى ان لا ينكر الاخبار بوقوع مثلها فى هذه الامة لما ياتى من الادلة

www.m-mahdi.com

بر جمعت جماعة من الانبياء والائمة عليهم السلام الخامسة عشرة قوله تعم واذ
قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وهذه تدل
على احياء الموتى فى الامم السابقة وذلك يدل على الامكان والوقوع لما
اشرنا السادسة عشرة قوله تعم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة الى قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما
كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته
لعلكم تعقلون وجه الاستدلال بها ما تقدم سابقا السابعة عشرة
قوله تعم الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان اتاه الملك اذ قال ابراهيم
ربى الذى يحيى ويميت وفيها دلالة على امكان الرجعة بل على وقوعها
لما يأتى من الحديث فى ان الله احيى بها ائمة الموتى ان ما كان فى تلك الامم
يقع مثله فى هذه الامة الثامنة عشرة قوله تعم ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا الى قوله ثم بعثناهم ليتساءلوا بينهم وقد ابن
بابويه فى اعتقاداته وغيره انهم ماتوا ثم احياهم الله وقد تقدمت عبارته
فارجع اليها التاسعة عشرة قوله تعم انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وردت الاحاديث المعتمدة الآتية
الاقوام فى ان المراد بها الرجعة ويؤيد تلك التصريحات ظاهر الاية فان كثيرا
من الرسل والائمة والذين آمنوا لم ينصروا والفعل مستقبل والله لا
يخلف الميعاد والحمل على خروج المهدى فيه اولا انه خروج عن الحقيقة
الى المجاز بغير قرينة وهو باطل اجماعا وثانيا انه خلاف التصريحات الآتية
اليها العشرون قوله تعم واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا وردت
الاحاديث الكثيرة ان الله لم يجمع له الانبياء ليلة المعراج وانهم اقتدوا
به وصلوا

www.m-mahdi.com

به وصلوا خلفه ورجوع الانبياء السابقين فرادا متصلة لاشك في وقوعه
وثبوته فيقع مثله في هذه الامة لما ياتي ان شاء الله الحادية والعشرين
قوله تم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ومعلوم ان
ذلك لم يقع بعد فلابد من وقوعه فان الله لا يخلف الميعاد هذا الآية
نص في الرجعة ويدل على ذلك ايضا احاديث صريحة ياتي بعضها ان
شاء الله فيها تفسير الآية بذلك الثانية والعشرون قوله تم ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين وردت الاحاديث بان المراد باحد الحيوتين
والموتتين الرجعة ومعلوم ان ذلك لا يمتنع اراده من الآية وانها ليست
بطريق الحصر لا تدل على نفي الزيادة وان الحيوة في القبر ليست حيوة
تامة كما يفهم من بعض الاحاديث الثالثة والعشرون قوله تم كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وجه الاستدلال
انه اثبت الاحياء مرتين ثم قال بعدهما ثم اليه ترجعون والمراد به القيمة
فتعاد العطف مخصوصا بثم ظاهر في المغايرة فالاحياء الثاني اما الرجعة
او نظير لها وبالجملة ففيها دلالة على وقوع الاحياء قبل القيمة بعد الموت
في الجملة الرابعة والعشرون قوله تم في حق عيسى ع اني متوفيك ورافعك
الي نقل الطبرسي عن ابن عباس ان المراد اني متوفيك وفاة موت وقد تقدم
مثله عن رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه والآية ظاهرة وصريحة في ذلك
وهي تدل على ان نزول عيسى ع في اخر الزمان الى الارض من قسم الرجعة
وقد اجمع على نقل ذلك جميع المسلمين وقد نقل اجماعهم عليه جماعة من
العلماء ونقل الطبرسي عن بعض العامة ان عيسى ع لم يمت وانه رفع الى السماء
من غير وفاة وتعرضوا لتاويل الآية تارة بالحمل على وفاة النوم وتارة بما
هو ابعد من ذلك وظاهر ان ذلك كله باطل وغلو عظيم في انكار الرجعة
والامامية لا يقبلون ذلك التاويل ولا يلزمهم العمل به الخامسة والعشرون
قوله تم حكاية عن عيسى ع وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني

www.m-mahdi.com

كنت انت الرقيب عليهم وهو ظاهرة واضحة فى وفاة عيسى ع لانه يقول
ذلك يوم القيمة بل لفظ توفيتنى والعطف بالفاء الدالة على التعقيب
من غير تراخ ولفظ ما دمت فيهم وغير ذلك صريح فى ان نزول عيسى ع
فى اخر الزمان من قسم الرجعة السادسة والعشرون قوله تع واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب
لو شئت اهلكتهم من قبل وايای الآية روى ابن بابويه والطبرسى
على بن ابراهيم وغيرهم ان الله احياهم بعد موتهم بل بعثهم انبياء
كما مضى ويأتى ان شاء الله السابعة والعشرون قوله تع ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ذكر جماعة من
المفسرين والنحويين ان جواب لو محذوف اى لكان هذا القران وروى الكلينى
فى حديث انهم قالوا عليهم السلام عندنا هذا القران الذى تسير به الجبال و
تقطع به الارض وتكلم به الموتى ويأتى ان شاء الله وقال الطبرسى او كلم
به الموتى اذا حيوا به الموتى حق يعيشوا ويتكلموا انتهى وفيه دلالة واضحة
على امكان الرجعة بل على وقوعها عند التامل الثامنة والعشرون
قوله تع وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن
علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم و
امددناكم باموال وبنين روى الكلينى وعلى بن ابراهيم وغيرهما انها فى الرجعة
ويأتى توجيه ذلك ان شاء الله تع التاسعة والعشرون قوله تع ويسالونك
عن ذى القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض واتيناه من
كل شئ سببا الآية روى على بن ابراهيم وغيره ان قومه ضربوه على قرنه فمات
خمسماة سنة ثم احياه الله وبعثه اليهم فضربوه على قرنه الاخر فاماته الله
خمسماة عام ثم احياه وبعثه اليهم فملكه الارض وقد روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه نقل حديث ذى القرنين ثم قال وفيكم مثله يعنى نفسه و
ياتى ذلك ان شاء الله وقال الطبرسى قيل ان ذا القرنين نبى مبعوث فتح الله
على يديه

www.m-mahdi.com

على يديه الارض ثم قال في قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين استدل من ذهب الى ان ذا القرنين كان نبيا بهذا لان قول الله لا يكون الا بالوحي والوحي لا يجوز الا على الانبياء وقيل ان الله الهمه ولم يوح اليه انتهى اقول ومع ضميمة الاحاديث الدالة على ان ما كان في الامم السابقة يكون مثله في هذه الامة يتم الاستدلال على صحة الرجعة بقصة ذي القرنين وامثالها الثلثون قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم الاية روى الطبرسي وعلي بن ابراهيم وغيرهما ان الله احيى له من اهله من مات وقت البلاء ومثلهم ممن مات من قبل كما ياتي ان شاء الله فينبغي ان يقع مثله في هذه الامة بدلالة الاحاديث المشار اليها الحادية والثلثون قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون روى الطبرسي وعلي بن ابراهيم وغيرهما انها في الرجعة وان كل قرية هلكت بعذاب لا ترجع اهلها في الرجعة واما في القيمة فيرجعون الثانية والثلثون قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد روى في عدة احاديث ياتي ان شاء الله ان المراد بها الرجعة ومعلوم انها خطاب للرسول ﷺ الثالثة والثلثون قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته روى علي بن ابراهيم وغيره في تفسيرها ان رسول الله ﷺ اذا رجع امن به الناس كلهم الرابعة والثلثون قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد روى علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام انه تلا هذه الاية ثم قال سيريكم في اخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها الخامسة والثلثون قوله تعالى فاما نرينك بعض الذي نعدهم روى علي بن ابراهيم وغيره ان من جملته الرجعة وياتي ان شاء الله السادسة والثلثون قوله تعالى ثم اذا ما وقع امنتم به روى علي بن ابراهيم ان معناه صدقتم به في الرجعة فيقال الان

www.m-mahdi.com

تؤمنون به يعني امير المومنين ع السابعة والثلثون قوله تع ولو ان لكل نفس
ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به روى علي بن ابراهيم انها نزلت في
الرجعة الثامنة والثلثون قوله تع فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك روى علي بن ابراهيم وغيره ان
الله جمع الانبياء لهم فاحياهم ورجعوا وصلوا خلفه وان هذا معنى الاية
وهذه الاية دالة على الرجعة فالرسول لما تقدم التاسعة والثلثون قوله تع
والذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون روى علي بن ابراهيم
ان معنى قوله لا يؤمنون بالاخرة لا يؤمنون بالرجعة قلوبهم منكرة كافرة
الاربعون قوله تع فاصابهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
روى علي بن ابراهيم ان المراد العذاب في الرجعة الحادية والاربعون قوله تع
يوم ندعو كل اناس بامامهم روى علي بن ابراهيم ايضا ما ظاهره انها في الرجعة
وباتي ان شاء الله الثانية والاربعون قوله تع ان له معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيمة اعمى روى علي بن ابراهيم وغيره انها في النصاب وان تلك
المعيشة في الرجعة وانهم ياكلون الحنظل الثالثة والاربعون قوله تع
لقد اتينا داود منا فضلا روى علي بن ابراهيم في تفسير ذلك الفضل
ان من جملته ان الله انزل عليه الزبور فيه توحيد الله وتمجيده ودعاء و اخبار
رسول الله ص وامير المومنين ع والقائم واخبار الرجعة الرابعة والاربعون
قوله تع ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون روى علي بن ابراهيم وغيره ان المراد بها اخبار
الرجعة الخامسة والاربعون قوله تع اولم يروا انا نسوق الماء الى
الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا
يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين روى علي بن
ابراهيم ان الايتين في الرجعة السادسة والاربعون قوله تع
اولم يسيروا

ادلم يسيروا في الارض قال الم ينظروا في القران والاخبار بر جعة الامم
الهالكة رواه علي بن ابراهيم في تفسيرها السابعة والاربعون قوله تع
ويريكم ايا ته روى علي بن ابراهيم ان المراد اميرالمومنين والائمة عليهم السلام
وانها في الرجعة الثامنة والاربعون قوله تع وترى الظالمين لما راوا
العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل روى علي بن ابراهيم ان المراد
بالعذاب هنا علي بن ابي طالب وخروجه في الرجعة التاسعة والاربعون
قوله تع وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون روى علي بن ابراهيم
انها في الائمة عليهم السلام وانهم يرجعون الى الدنيا الخمسون قوله تع وارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين روى علي بن ابراهيم ان ذلك اذا خرجوا
في الرجعة من القبر الحادية والخمسون قوله تع ووصينا الانسان بوالديه
احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها روى علي بن ابراهيم وغيره انها
نزلت في الحسين ع وان الله خبر رسوله وبشره بر قبل حمله وخبره بما يصيبه من
القتل وانه يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعدائه ويملكه الارض
فحملته كرها اي اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله الثانية والخمسون
قوله تع يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج روى علي بن ابراهيم
ان المراد بها الرجعة الثالثة والخمسون قوله تع يوم تشقق الارض
عنهم سراعا روى علي بن ابراهيم ان المراد بها الرجعة الرابعة والخمسون
قوله تع وفي السماء رزقكم وما توعدون روى علي بن ابراهيم ان المراد
باخبار الرجعة والقيمة فورب السماء والارض انه لحق يعني ما وعدتكم
الخامسة والخمسون قوله تع وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
روى علي بن ابراهيم ان المراد عذاب الرجعة بالسيف السادسة والخمسون
قوله تع مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر روى علي
بن ابراهيم ان المراد بذلك الرجعة السابعة والخمسون قوله تعالى

www.m-mahdi.com

سنة على الخوطوم روى علي بن ابراهيم انها نزلت في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين
ورجع اعداؤه فيسلمهم بعيسم معه الثامنة والخمسون قوله تم حق
اذا راوا ما يوعدون روى علي بن ابراهيم ان المراد بها القائم و
امير المؤمنين في الرجعة التاسعة والخمسون قوله تم قل ان ادري
اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا روى علي بن ابراهيم ان
المراد بها الرجعة الستون قوله تم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول روى علي بن ابراهيم في تفسيرها ان
الله اخبر رسوله بما يكون من بعده من اخبار القائم والرجعة و
القيمة الحادية والستون قوله تم قتل الانسان ما اكفره الى قوله ثم
اذا شاء انشره روى علي بن ابراهيم انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
وانه الانسان المذكور ما اكفره اي ما افعله اذنب حتى قتلتموه ثم
اذا شاء انشره قال ينشره في الرجعة كلا لما يقض ما امره قال لم يقض
امير المؤمنين ما امره وسيرجع حتى يقضي ما امره الثانية والستون
قوله تم انه على رجعه لقادر روى علي بن ابراهيم ان المراد يرده في
الدنيا والى القيمة الثالثة والستون قوله تم وذكرهم بايام الله روى
ابن بابويه وغيره انها ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة
الرابعة والستون قوله تم ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ٭
روى سعد بن عبد الله في مختصر البصائر ان المراد بها الرجعة اقول وبما
ياتي بعض الايات الواردة في الرجعة في تضاعيف الاتية ان شاء الله
وقد الف بعض المتاخرين كتبا متعددة في تفسير القران وتاويله و
الايات النازلة في شان اهل البيت عليهم السلام والرجعة ولم تحضرني
وقت جمع هذه الرسالة وفيما ذكر كفاية ان شاء الله تعالى ٭ ٭ ٭

الباب الرابع

في اثبات ان ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة اعلم ان
هذا المعنى

www.m-mahdi.com

هذا المعنى ثابت عنهم عليهم السلام قد رواه العامة والخاصة ويمكن ان يستدل
عليه من القرآن بقوله تم سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا ومن السنة بالاحاديث الدالة على التصريح بثبوته واستدلال
اهل العصمة عليهم السلام به على المعاندين واعداء الدين كما ياتي ان شاء الله
وباجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طريق
العامة والخاصة وقد صنف علماءنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب
الرجال تقدم ذكر بعضها وانا اذكر الذي يحضرني من الاحاديث في
هذا المعنى قد رايتها في عدة كتب معتمدة مروية من عدة طرق مسندة
ومرسلة فاقول الحديث الاول مما يدل على ذلك ما رواه الشيخ الجليل
رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه الذي
صرح بانه لا يورد فيه الا ما يفتي به ويحكم بصحته ويعتقد انه حجة
بينه وبين ربه وشهد بان كل ما فيه ما هو من كتب مشهورة
عليها المعول واليها المرجع حيث قال في باب فرض الصلوة قال النبي ص
يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة الثاني ما رواه ابن بابويه ايضا في اواخر كتاب كمال الدين
وتمام النعمة قال قد صح عن النبي ص انه قال كل ما كان في الامم السالفة
يكون مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الثالث
ما رواه الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني في باب ان الائمة
ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير يعني ليث
المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يحط الانبياء شيئا الا وقد
اعطاه محمدا ص الحديث الرابع ما رواه الكليني ايضا في الباب المذكور
عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد

www.m-mahdi.com

بن حماد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له اخبرني عن النبي صلى الله
عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
باذن الله قال صدقت وسليمان كان يفهم منطق الطير وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل الحديث وفيه ان الائمة عليهم السلام ورثوا ذلك
الخامس ما رواه الكليني ايضا في باب ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن
ذكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي
موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح
خمسة عشر حرفا واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله جمع ذلك
كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين و
سبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد السادس ما رواه الكليني
ايضا في باب مولد ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال
نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء كلهم علم كلما علموا قال نعم قلت
فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال نعم
باذن الله الحديث ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح في الباب السادس
ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا من كتاب الدلايل لعبد الله
بن جعفر الحميري ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود
العياشي عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن
علي بن الحكم مثله اقول والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ودلالته
على الباب ظاهرة لا تخفى السابع ما رواه الكليني ايضا في الروضة
قريبا من النصف عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن اسير
عن ابي

www.m-mahdi.com

عن ابی جعفر علیه السلام انه قال له ان العامة یقولون ان بیعة ابی بکر حیث
اجتمع الناس علیها کانت لله رضیً و ما کان الله لیفتن امة محمد من
بعده الی ان قال فقال ابو جعفر علیه السلام الیس قد اخبر الله عن الذین
من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جائتهم البینات حیث
قال و اتینا عیسی بن مریم البینات و ایدناه بروح القدس و لو شاء الله ما البینات ج
اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جائتهم ولکن اختلفوا فمنهم من آمن
و منهم من کفر و فی هذا ما یستدل به علی ان اصحاب محمد اختلفوا من
بعده فمنهم من امن و منهم من کفر اقول هذا دال علی مضمون الباب
و الاما صح الاستدلال الثامن ما رواه ابو جعفر بن بابویه فی کتاب
کمال الدین و تمام النعمة فی باب ما اخبر الصادق ع من وقوع الغیبة
باسناده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان سنن الانبیاء و ما
وقع فیهم من الغیبة جاریة فی القائم منا اهل البیت حذو النعل بالنعل بلغ ص
و القذة بالقذة التاسع ما رواه المطبرسی فی اخر کتاب اعلام الوری
حیث قال قد صح عن النبی ص انه قال کلما کان فی الامم السالفة فانه یکون
فی هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و رواه علی بن عیسی
فی کشف الغمة نقلا عنه العاشر ما رواه ابن بابویه فی اعتقاداته فی
باب الاعتقاد فی الرجعة حیث قال قال النبی ص یکون فی هذه الامة
ما کان فی الامم السالفة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة الحادی عشر
ما رواه الشیخ الثقة الجلیل ابو عمرو الکشی فی کتاب الرجال فی ترجمة حیان
السراج عن حمدویه قال حدثنا الحسن بن موسی قال حدثنی محمد بن اصبغ
بن زوان بن مسلم عن بوید العجلی قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام قلیلا ص
فقال لو سبقت لادرکت حیان السراج و کان هنا جالسا فذکر له
زید بن الحنفیة و ذکر حیوته فقلت له الیس تزعم و تزعمون و ترون
ترون ج ل تزعم ج ل

www.m-mahdi.com

وتردون ابدا لم يكن في بني اسرائيل شئ الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت
فهل رايتم ورايناه وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين الناس فنكح
نسائه وقسمت اموالهم وهو حي لا يموت فقام ولم يرد على شيئا ورواه ميرزا
محمد على الاسترابادي في كتاب الرجال نقلا عن الكشي ورواه الشيخ في كتاب
الاختيار من الكشي مثله الثاني عشر ما رواه الكشي ايضا في ترجمة سلمان
الفارسي عن محمد بن مسعود العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسين بن
خرزاذ القمي عن محمد بن جماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن الحدل
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب سلمان فقال الحمد لله
الذي هداني لدينه الى ان قال لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل
القذة بالقذة ثم قال بعد كلام من جملة الخطبة والسبعين الذين انتخبهم
موسى على قومهم ليعتذروا فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم بعثهم الله انبياء مرسلين
وغير مرسلين وامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ثم ذكر تمام
الخطبة ورواه الشيخ في الاختيار ورواه ميرزا محمد في كتاب الرجال نقلا عن
الكشي الثالث عشر ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين في باب ما
اخبر به الصادق ع من وقوع الغيبة ورواه الطبرسي في اعلام الورى وعلي بن
عيسى في كشف الغمة عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
طويل قال اما العبد الصالح يعني الخضر ع فانه ما طول عمره لنبوة قدرها
له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من
الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له
بل ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم من ايام غيبته
ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده لمقدار ذلك العمر في الطول
عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على
عمر القائم وليقطع بمجيء المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة الحديث
الرابع عشر ما رواه الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في
كتاب الاحتجاج

www.m-mahdi.com

كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج في احتجاج رسول الله عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قيل لامير المومنين عليه السلام هل كان لرسول الله مثل آية موسى في دفع الجبل فقال امير المومنين ع والذي بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبيا من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد الا وقد كان لمحمد مثلها او افضل منها الحديث الخامس عشر ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خطب سليمان بعد دفن النبي ص بثلثة ايام فقال ايها الناس اسمعوا مني حديثي الى ان قال انكم اخذتم سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ص واما والله لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ص السادس عشر ما رواه الشيخ الجليل قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح في باب اعلام النبوة والائمة عليهم السلام عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام الائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمدا مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المومنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد اماما امين الدين ص الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وكل شهر وكل يوم الحديث السابع عشر ما رواه الشيخ الجليل ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي ص قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه الثامن عشر ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام في باب ما جاء عن الرضا ع في جمل دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل ان المامون سأله فقال يا ابا الحسن ما تقول في

www.m-mahdi.com

الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها لحق فكانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الحديث الثامن عشر ما رواه الشيخ قطب الدين الراوندي في كتاب المواساة بين الحجرات الذي الحقه واضافه الى الكتاب الخرائج والجرائح قال قال الصادق عليه السلام ان الله رد على ايوب اهله ومثلهم معهم الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم غير ذلك ثم قال فمن اقر بجميع ذلك كيف ينكر الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في الامم الانبياء قبلي شئ الا ويجري في امتي مثله العشرون ما رواه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شئ لا يكون مثله ههنا قال لا الحديث ÷ ÷ ÷

الحادي والعشرون ما رواه الحسن بن سليمان ايضا نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن عبيد بن المتوكل عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن اشياء فجعلت اكره ان اسمها فقال لعلك تسال عن الكرات قلت نعم قال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بقاع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناول لها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم الثاني والعشرون ما رواه العامة والخاصة من قوله صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والاستدلال به لا يخفى على المتامل الثالث والعشرون ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لم يكن في بني اسرائيل شئ الا وفي امتي مثله الرابع والعشرون ما رواه الشيخ الجليل علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الائمة عليهم السلام في باب ابن عباس قال حدثنا ÷

ابو الفضل

عذق ل

www.m-mahdi.com

ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطرف عن ابي حاتم المهلبي الخيرة بن محمد بن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله في حديث طويل قال كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة ؛

الخامس و العشرون ما رواه ابن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة من طريق العامة و الخاصة عن رسول الله انه يجري في امته ما جرى في الامم السالفة

السادس و العشرون ما رواه الشيخ الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي بن ابيه عن محمد بن مارد عن عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال حديث عن بني اسرائيل و لا حرج قال نعم قلت فحديث عن بني اسرائيل و لا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال هكذا كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة و لا حرج اقول و الاحاديث في ذلك كثيرة متواترة بين الشيعة و العامة و لم اوردها كلها لضيق المجال و قلة وجود الكتب و فيما اوردته منها بل في بعضه كفاية ان شاء الله و هي دالة بعمومها و خصوصها على صحة الرجعة و على تقدير ان يثبت تخصيص العموم في بعض الافراد بدليل شرعي صحيح صريح فانه يقبل و اما في الرجعة فلا سبيل الى تخصيص هذا العموم لان هذه الاحاديث كما رايت تدل على صحة الرجعة عموما و خصوصا و النص على الخصوص صريح في دخول هذا الفرد في العموم و علم امكان اخراجه لكثرة التصريحات و قوة الدلالة و تظافر الادلة و المساواة المستفادة من قولهم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة يمكن حملها على الغالب او على المبالغة او على المساوات من بعض الوجوه ان ثبت التغاير

www.m-mahdi.com

في بعض الخصوصيات والتفاصيل ومعلوم ان المساواة لا تفيد العموم والا لزم الاتحاد وهي بمنزلة المشابهة ومعلوم ان التشبيه صادق مع الاتفاق في صنف من الاوصاف دون الجميع وانما يلزم الحكم بالعموم في اول الحديث للتصريح فيه بلفظ العموم وتاكيد الحكم بوجوه لا يخفى واذا ثبت مضمون هذا الباب ظهر ان كل حديث في الباب بين الاتيين حجة ودليل على صحة الرجعة وانها لابد ان تقع في هذه الامة لجماعة كثيرة من الرعية واهل العصمة عليهم السلام مضافة الى الابواب الاتية المشتملة على الاحاديث الصريحة والله الهادي

الباب الخامس

في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الامم السابقة اعلم ان هذا المعنى لا خلاف فيه ولا شك عند احد من المسلمين وقد نطق به القرآن كما تقدم انا نذكر هنا جملة من الاحاديث الواردة في ذلك ولا ادعي الاستقصاء فانها اكثر من ان تحصى وقد تضمنت كتب العامة والخاصة شيئا كثيرا من ذلك وقد نقلوا هذا المعنى في كتب التواريخ وكتب الحديث والتفاسير وغيرها ولم انقل الا بعض ما ورد من طريق علماء الخاصة واقتصرت على احاديث الاول ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب عيون الاخبار في باب الاخبار المنثورة قال حدثنا ابي رحمه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر الكمنداني ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقال الذين ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله فقال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم الى ان قال فاشتروها وجاؤا بها فامروا بذبحها ثم امروا ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول فقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي الحديث الثاني ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واهل المقالات في التوحيد عن الذين

عند المامون قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي قال اخبرنا ابو
الحسن بن محمد بن حسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد
العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي
يقول ثم ذكر احتجاج الرضا عليه السلام على اهل المقالات الى ان قال الرضا ع
لبعض علماء النصارى ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله
قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فهو دب مستحق لان يعبد فقال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما
صنع عيسى ع مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه
امته ربا ولم يعبده احد من دون الله ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما
صنع عيسى بن مريم ع فاحيى خمسة وثلثين الف رجل بعد موتهم بستين
سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له اتجد هؤلاء في شباب بني
اسرائيل في التوراة اختيارهم بخت نصر من سبى بني اسرائيل حين غزا
بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله اليهم فاحياهم هذا
في التوراة لا يدفع هذا الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفنا
قال صدقت ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني فهؤلاء كانوا قبل
عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد
اجتمعت قريش الى رسول الله ص فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اذهب الى الجبانة فناد باسماء
هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان
ويا فلان يقول لكم محمد صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله فقاموا
ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن احوالهم ثم
اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا قالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به الى ان
قال ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم من الطاعون وهم
الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فمر اهل القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما

www.m-mahdi.com

تربهم بقى من انبياء بنى اسرائيل فتعجب من كثرة العظام البالية فاوحى الله
اليه اتحب ان احييهم لك فتذكرهم قال نعم يا رب فاوحى الله اليهم
فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله تعم فقاموا احياء اجمعون
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير
فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزء ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه الذين كانوا سبعين اختارهم فصاروا
معه الى الجبل فقالوا انك قد رايت الله سبحانه فاورناه كما رايته فقال انى لم اره
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا
عن اخرهم فبقى موسى وحيدا فقال يا رب اذ اخترت منهم سبعين رجلا
فجئت بهم وارجع وحدك فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فاحياهم الله
تعالى من بعد موتهم وكل شئ ذكرته لك لا تقدر على دفعه لان التوراة و
الانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به الحديث ورواه ابن بابويه ايضا
فى كتاب التوحيد فى الباب المذكور بالاسناد السابق ورواه الشيخ الطبرسى يلزم قول
كتاب الاحتجاج مرسلا اقول قوله ما انكرت معناه اى شئ انكرت من احياء
عيسى الموتى باذن الله حتى زعمت انه ينافى البشرية ويلزم الربوبية فان
النصارى لم ينكروا احياء الموتى وانما انكروا البشرية وهو ظاهر وبالجملة
ان هذا الحديث الشريف يدل على ان الرجعة لا تستلزم التكليف ولا تنافيه
بل يمكن كون اهل الرجعة كلهم مكلفين وان يكونوا غير مكلفين وان يكون
بعضهم مكلفا وبعضهم غير مكلف لان الجماعة من قريش لما احياهم الله
لم يكونوا مكلفين والا لما قالوا ودد نا انا ادركناه فنؤمن به وان الجماعة من
بنى اسرائيل لما احياهم الله بعد موتهم كانوا مكلفين وياتى تحقيق ذلك
ان شاء الله الثالث ما رواه ابن بابويه ايضا فى عيون الاخبار
فى باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المامون فى عصمة الانبياء عليهم السلام
قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى عن ابيه عن حمدان بن سليمان
النيشابورى عن على بن محمد بن الجهم فى حديث طويل ان المامون قال للرضا عليه السلام
فاخبرنى عن قول ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن

www.m-mahdi.com

ولكن ليطمئن قلبي فقال الرضا عليه السلام ان الله اوحى الى ابراهيم انى متخذ
خليلا ان سالني احياء الموتى احييتها له فوقع في قلب ابراهيم انه ذلك
الخليل فقال رب ادني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا فاخذ ابراهيم نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال
التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزء وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء
بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رأسه
وراسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشرب من ذلك
الماء والتقط من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير فقال المامون
بارك الله فيك يا ابا الحسن ورواه في كتاب التوحيد ايضا بهذا السند في
باب القدرة ورواه الطبرسي في الاحتجاج مثله الرابع ما رواه ابن بابويه في عيون الاخبار
في الباب المذكور بالاسناد السابق ان المامون سال الرضا عليه السلام فقال
اخبرني عن قول الله عز وجل لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن ترائي فقال ان موسى لما كلمه ربه رجع الى قومه فاخبرهم
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه وكان القوم سبعمائة الف فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا فخرج بهم الى طور سيناء فلما سمعوا كلام الله
قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فقالوا
انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فاحياهم الله وبعثهم معه.
الحديث ورواه الطبرسي في الاحتجاج مثله الخامس ما رواه ابن بابويه

www.m-mahdi.com

ايضا في كتاب الخصال في باب الاربعة قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فخذ اربعة من
الطير قال اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل
رؤسهن ثم دق ابدانهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة
اجبل ثم وضع عند كل جبل منها قريهن بين اصابعه ثم قال
ايتين سعيا باذن الله عز وجل فتطاير بعضها الى بعض اللحم والريش و
العظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي
فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن منا قيرهن فوقعن وشرين من ذلك
الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن احييتنا يا نبي الله احياك الله
فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت السادس ما رواه ثقة الاسلام محمد
بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن بريك الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
نفرا من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين خرجوا يسيرون فمروا
بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس منه الا رسمه فقالوا لو دعونا
الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسايلناه كيف وجد طعم
الموت فدعوا الله عز وجل وكان دعائهم الذي دعوا الله به انت الهنا
يا ربنا ليس لنا الا غيرك الى ان قال انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال
فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الراس واللحية ينفض راسه من التراب
فرعا شاخصا بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا ادعوناك
لنخبرنا كيف وجدت طعم الموت فقال لهم قد سكنت في قبري تسعا وتسعين
سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خوج مرارة الموت من حلقي فقالوا
لرمت وانت على ما نرى ابيض الراس واللحية فقال لا ولكن لما سمعت الصيحة
اخرج اجتمعت تربة عظامي الى روحي فبقيت فيه فخرجت فزعا شاخصا
بصري مقطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك راسي ولحيتي اقول واذا
جاز ان يحيي الله الموتى بدعاء اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز ان ينكر
احياء الموتى

بريك ظ قال
فتية ظ قال
طعم ٢

www.m-mahdi.com

احيا الموتى بدعاء اولاد الانبياء المعصومين في الائمة الطاهرين مع ما تقدم في
الباب السابق وغيره السابع ما رواه الكليني ايضا في كتاب العقل والجهل عن
الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي عن ابي الحسن
عليه السلام في حديث انه قال ان الله بعث عيسى في زمان قد ظهرت فيه
الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله الحديث
ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن
محمد مثله ورواه في كتاب عيون الاخبار ايضا قريبا من نصف الكتاب
ورواه البرقي في كتاب العلل من المحاسن الثامن ما رواه الكليني في باب
ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام عن محمد بن يحيى عن
احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابيه عن
ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله قال
صدقت وسليمان كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل الحديث ورواه الصفار في بصائر الدرجات
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن ع
مثله ورواه في باب اخر عن محمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه
عن ابي الحسن الاول عليه السلام التاسع ما رواه الكليني في الروضة بعد حديث
قوم صالح عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن
يزيد وغيره بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام و
كانوا سبعين الف بيت كان الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا اذا احسوا
به خرج الاغنياء لقوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين
خرجوا ويكثر في الذين اقاموا قال فاجتمع رايهم جميعا انهم اذا احسوا
بالطاعون خرجوا من المدينة كلهم فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا

www.m-mahdi.com

وتخوا من الطاعون حذر الموت فاروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم حرّوا
بمدينة تدوبة فجلا اهلها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم
قال لهم الله موتوا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما وكانوا على طريق
المارة فجمعوهم في موضع فمرّ بهم نبيّ من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل ٢ جميعا م
فلما راى تلك العظام بكى واستعبر وقال رب لو شئت لاحييتهم الى
كما اميتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك
فاوحى الله اليه افتحبّ ذلك قال نعم يا رب فاوحى الله اليه ان قل كذا وكذا
فقال الذي امره الله ان يقول قال ابو عبد الله ع وهو الاسم الاعظم قال فلما
قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا
احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبّحون الله ويكبّرونه ويهلّلونه فقال
حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد قال
ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية العاشر ما رواه الكليني في ٣ ايضا ف
الروضة قريبا من النصف عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن خالد الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم قال ٤ والذين
احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين نزه اصل
هلكوا يومئذ الحادي عشر ما رواه الكليني ايضا في الروضة في حديث عه
عنوانه حديث الميت الذي احياه عيسى ع عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن يقول شيخ محمد
الحسن بن محبوب عن ابان بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل اورده في السنن
هل كان عيسى احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدّة وولد الاخير منه
قال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله وكان عيسى يمرّ به وينزل عليه وان
عيسى ع غاب عنه حينا ثم مرّ به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسالها عنه
فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها اذا
كان غدا فآتيك حتى احييه لك باذن الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها
انطلق

www.m-mahdi.com

انطلق معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعا الله عز وجل
فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه دعاها بكيا فرحمهما عيسى فقال
عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة
ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال عيسى بل باكل ورزق ومدة تعمر
عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذاً فرجع عيسى الى امه فعاشا
عشرين سنة وتزوج وولد له الثاني عشر ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر
بن بابويه في كتاب علل الشرايع والاحكام في باب العلة التي من اجلها
اتخذ الله ابراهيم خليلا قال سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول ان
ابراهيم سال ربه ان يحيي لهم الموتى فاحب ان يميت له الحي سواء بسواء لما
امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله امر ابراهيم ان يذبح اربعة من الطير طاوسا
ونسرا وديكا وبطا ثم ذكر القصة السابقة وان الله احياها له وذكر ما
في ذلك من الاشارة الثالث عشر ما رواه ابن بابويه ايضا في العلل في
باب النوادر بعد ابواب الحج عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها
موتى في الطريق والدور فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها
تدافنوا قيل له يا روح الله نادهم فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب لبيك
يا روح الله ثم ذكر ما جرى بينهما من الكلام والخطاب والسوال والجواب
ورواه الكليني ايضا في اصول الكافي ورواه ابن بابويه ايضا في كتاب ثواب
الاعمال وعقاب الاعمال في عقاب حب الدنيا وعبادة الطاغوت الرابع عشر
ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في باب غيبة ادريس
النبي عن ابيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل كلهم عن سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي
البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل ان ادريس عليه السلام

www.m-mahdi.com

اضطروا الجوع الان وقف على باب عجوز فقال لها اطعمينى فانى مجهود من
الجوع فقالت انهما قرصتان واحدة لابنى فقال لها ان ابنك
صغير تجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الاخير فاحيى به
فاكلت المراة قرصتها وكسرت النصف الاخر بين ادريس وبين ابنها فلما
راى ابنها ادريس عليه السلام ياكل من قرصته اضطرب حتى مات فقالت امه
يا عبد الله قتلت على ابنى جزعا على قوته قال ادريس فانا احييه باذن الله تعالى
فلا تجزعى ثم اخذ ادريس بعضد الصبى فقال ايتها الروح الخارجة من
بدن هذا الغلام باذن الله ارجعى الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبى فرجعت
روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المراة ذلك ونظرت الى ابنها قد عاش
قالت اشهد انك ادريس النبى وخرجت تنادى الحديث الخامس عشر ما
رواه ابن بابويه ايضا فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة فى حديث الخضر
باسناده عن عبد الله بن سليمان قال قرات فى بعض كتب الله عز وجل ان
ذا القرنين كان عبدا صالحا الى ان قال فوصفت له عين الحيوة وقيل له
من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج فى طلبها حتى
انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر على مقدمته فاعطاه
حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل
رجل منكم حوته عند عين وانطلقوا وانطلق الخضر الى عين من تلك العيون
فلما غمس الحوت فى الماء حيى وانساب فلما راى ذلك الخضر علم انه ظفر بما
الحيوة فوثب بثيابه وسقط فى الماء فجعل يتمسى فيه ويشرب منه فرجع
كل منهم الى ذى القرنين وحوته محدد ورجع الخضر وليس معه حوت فساله
عن قصته فاخبره فقال له شربت من ذلك الماء قال نعم فقال له انت صاحبها
فابشر بالبقاء فى هذه الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ فى الصور الحديث
السادس عشر ما رواه على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره مرسلا وورد قصة
الخضر وحيوة الحوت المذكور بنحو الرواية السابقة مع تخالف فى كثير من الالفاظ
والتفيت بالاشارة اليها للاختصار السابع عشر ما رواه الشيخ الجليل امين
الدين

www.m-mahdi.com

الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن
نقلا من كتاب تفسير القران للشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي
مرفوعا عن الصادق عليه السلام في قوله تعم فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى قال كان المقتول شيخا مثريا قتله بنو اخيه والقوه
على باب بعض الاسباط الى ان قال فاوحى الله الى موسى ان يامرهم بذبح
بقرة ويضربوا القتيل ببعضها فيحيي الله القتيل الحديث قال الطبرسي و
انما امرهم بضرب القتيل ببعضها وجعل التخيير في وقت الاحياء ليعلموا
ان الله قادر على احياء الموتى في كل وقت من الاوقات الثامن عشر مارواه
الطبرسي في مجمع البيان ايضا في قوله تعم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قال اجمع اهل التفسير
على ان المراد بالوف هنا كثرة العدد الا ابن زيد فانه قال خرجوا موتى
القلوب فجعله بجمع الف مثل قاعد وقعود واختلف من قال بالعدد
فروى انهم كانوا ثلثة الاف وقيل ثمانية الاف وقيل عشرة الاف وقيل
بضعة وثلثين الفا وقيل اربعين الفا وقيل سبعين الفا فقال لهم
الله موتوا معناه فماتوا ثم الله ثم احياهم بدعاء نبيهم حزقيل وقيل انه
شمعون نبي من انبياء بني اسرائيل انتهى وهذا الكلام يشتمل على عدة
روايات مرسلة التاسع عشر مارواه الطبرسي ايضا في هذه الاية
قال روى ان الله اماتهم جميعا واماتت دوابهم واتى عليهم ثمانية
ايام حتى انتفخوا فخرج اليهم الناس فعجزوا عن دفنهم فحظروا عليهم حظيرة
دون السباع ومضت عليهم مدة حتى بليت اجسادهم وعريت عظامهم
فمر عليهم حزقيل فجعل يتفكر فيهم متعجبا فاوحى الله اليه اتريد ان اريك
آية كيف احيي الموتى قال نعم فاحياهم الله تعم العشرون مارواه الطبرسي ايضا
في هذه الاية قال روى انهم كانوا قوم حزقيل فاحياهم الله تعم بعد ثمانية
ايام وذلك انه لما اصابهم ذلك خرج حزقيل فوجدهم موتى فبكى

www.m-mahdi.com

فاوحى الله اليه قد جعلت اليك فقال لهم حزقيل احيوا باذن الله فعاشوا
الحادى والعشرون ما رواه الطبرسى[٢] فى هذه الاية قال سال حمران بن اعين ايضاً ٢
ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم
احياهم الله حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور
واكلوا الطعام قال لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا
النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا باجالهم الثانى والعشرون ما
رواه الطبرسى فى مجمع البيان فى قوله تعالى او كالذى مر على قرية الاية قال قيل
هو عزير وهو المروى عن ابى عبد الله[٣] عليه السلام وقيل هو ارميا وهو المروى عن ابى جعفر
عليه السلام وقيل هو الخضر احب الله ان يريه احياء الموتى مشاهدة و
انظر الى العظام قيل المراد عظام حماره وقيل عظامه روى ان الله اول ما احيى
منه عينيه فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى اللحم الذى
اكلته السباع يأتلف الى العظام من هنا ومن هنا ويلتزق بها حتى قام
وقام حماره اقول ويأتى ما يدل على ذلك وعلى ان عزيرا وارميا من الانبياء
عليهم السلام الثالث والعشرون ما رواه الطبرسى فى تفسير قوله تعالى واذ قال
ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير
والسدى ان الملك بشر ابراهيم بان الله اتخذ له خليلا وانه يجيب دعوتك
ويحيى الموتى بدعائك فسال الله ان يفعل ذلك ليطمئن قلبه فاجاب الله
دعوته واحيى له الموتى الرابع والعشرون ما رواه الطبرسى ايضا فى هذه
الاية قال روى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ان معناه فرقهن على كل جبل فكانت عشرة ثم خذ بمناقيرهن وادعهن
بالاسم الاكبر يأتينك سعيا قال ففعل ابراهيم ذلك ثم دعاهن فقال
احيين باذن الله وكانت تجتمع وتأتلف وطارت الى ابراهيم[٤] الخامس و
العشرون ما رواه الطبرسى فى قوله تعالى فخذ اربعة من الطير قال قيل انها
الطاوس والديك والحمام والغراب امران يقطعها ويخلط ريشها و
بدمها وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلام السادس والعشرون ما رواه
الطبرسى فى تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى وابرئ الاكمه والابرص و
احيى الموتى

احيا الموتى باذن الله قال قيل ان عيسى احيا اربعة انفس عاذر وكان
صديقا له وكان قد مات منذ ثلثة ايام فقال لا ختة انطلقي الى قبره
ثم قال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع انك ارسلتني
الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك واخبرهم اني احيا الموتى فاحي عاذرا
قال فقام عاذر وخرج من قبره وبقي وولده وابن العجوز تركته على سريره
ميتا فدعا الله عيسى فجلس على سريره ونزل من اعناق الرجال ولبس ثيابه
ورجع الى اهله وبقي وولده وابنة العاشر قيل له اتخيرها وقد ماتت امس
فدعا الله فعاشت وبقيت وولدت وسام بن نوح دعاه باسم الله الاعظم
فخرج من قبره وقد شاب نصف راسه وقال قد قامت القيمة قال له
ولكني دعوتك باسم الله الاعظم قال فلم يكونوا يشيبون في ذلك الزمان
ان سام بن نوح قد عاش خمسمائة عام وهو شاب فقال له مت فقال
بشرط ان يعتقني الله من سكرات الموت فدعا الله ففعل السابع والعشرون
ما رواه الطبرسي في تفسير هذه الاية قال قيل ان عيسى كان يحيي الموتى
بياحي ياقيوم وقيل ان الله كان يحيي الموتى عند دعائه الثامن والعشرون
ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا قال روي ان موسى اختار سبعين رجلا خيرين خرج الى الميقات
ليكلم الله بحضرتهم فلما حضروا وسمعوا كلامه سألوا الله الرؤية فاصابتهم
الصاعقة ثم احياهم الله قال وروى علي بن ابراهيم وهو الصحيح التاسع
والعشرون ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تعالى اتيناه اهله ومثلهم معهم
عن ابن عباس وابن مسعود ان الله رد على ايوب اهله الذين هلكوا
باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكان لذلك رد الله عليه اهله ومواشيه
باجمعها واعطاه مثلها معها وبه قال الحسن وقتادة قال الطبرسي وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل كان له سبع بنات وثلث بنين وقيل سبع
بنين وسبع بنات الثلثون ما رواه الشيخ الثقة الجليل ابو الحسن علي بن ابراهيم

www.m-mahdi.com

بن هاشم القمي في تفسير القرآن قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب
امراة فانعمت له وخطبها ابن عم وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد
ابن عم فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله ان
ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل عظيما
في بني اسرائيل فاجتمعوا وبكوا وضجوا فقال لهم موسى ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة الى ان قال فاوحى الله الى موسى قل لهم ضربوه ببعضها
وقولوا له من قتلك فاخذ الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك
يا فلان قال قتلني فلان بن فلان وهو قوله اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله
الموتى ويريكم ايا ته لعلكم تعقلون الحادي والثلثون ما رواه علي بن
ابراهيم في تفسيره مرفوعا ان وقع طاعون بالشام فخرج منهم خلق
كثير هربا من الطاعون فصاروا الى مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم
فبقوا موتى وكانت عظامهم يمر بها المار فيختها برجله عن الطريق ثم
احياهم الله فردهم الى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا وتلاشوا
الثاني والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم
نظر الى جيفة على ساحل البحر تاكلها سباع الطير وسباع البحر ثم تثب
بعضها على بعض فيا كل بعضها بعضا فتعجب ابراهيم فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى قال الله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال
فخذ اربعة من الطير الاية فاخذ ابراهيم الطاوس والديك والحمام
والغراب فقطعهن واخذ لحمانهن فخرقه على عشرة اجبال واخذ
مناقيرهن ثم دعاهن فقال احي باذن الله فكانت تتالف وتجتمع لحم
كل واحد على عظمه الى راسه وطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم
ان الله عزيز حكيم الثالث والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
ايضا مرسلا

www.m-mahdi.com

ايضا مرسلا ان الله لما انزل على موسى التوراة وكلمه قال في نفسه ما خلق
الله مما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ان ادرك موسى
واعلمه عند ملتقى البحرين رجلا هو اعلم منك فاتبعه وتعلم منه فقال
لوصيه يوشع ان الله امرني ان اتبع عند ملتقى البحرين رجلا واتعلم منه
فتزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا وبلغ ذلك المكان فاخرج وصي موسى
الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيى
الحوت ودخل في الماء الحديث الرابع والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم
ايضا في تفسيره قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
قوله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين فقال ان ذا القرنين بعثه الله
الى قومه فضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسماة عام ثم بعثه الله اليهم بعد
ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى
حيث تغرب اقول وياتي مثله في معناه وان امير المومنين عليه السلام
قال فيكم مثله يعني نفسه الخامس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم
ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن تفسير هذه الآية
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية
فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فاخذهما وحبسهما في بيت الاصنام
فبعث الله الثالث وذكر القصة بطولها وفيها ان الثالث اظهر دين
الملك اولا ثم اجرى احضارهما للمناظرة فطلب منهما ان يدعو الاعمى ومقعد
بالشفاء ففعلا مرة بعد اخرى فاجاب الله دعائهما فقال ايها الملك قد
اتيا بحجتين ولكن بقي شئ واحد فان فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال

www.m-mahdi.com

ايها الملك بلغني انه كان للملك ولد واحد مات فان احياه الهما دخلت
معهما في دينهما فقال الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما قد بقيت هذه
الخصلة الواحدة قد مات ابن للملك فادعوا الهكما فجيء قال فخرا ساجدين
فاطالا السجود ثم رفعا راسهما وقالا ابعث الى قبر ابنك نجده قد قام من قبره
ان شاء الله قال فخرج الناس فوجدوه قد خرج من قبره ينفض راسه من
التراب فاتى به الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا
فرايت رجلين بين يدي وفي الساعة ساجدين يسالانه ان يحييني فاحياني
فقال يا بني تعرفهما اذا رايتهما قال نعم فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان ينظر
الى رجل رجل حتى مر بالاول مع جمع كثير فقال هذا احدهما ثم مر ايضا بقوم
كثيرين حتى راى الاخر قال فقال هذا الاخر قال فآمن الملك واهل مملكته ٭

السادس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن
ابن فضال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن بلية ايوب وذكر الحديث الى ان قال ابو
عليه السلام في قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي
الالباب قال فرد الله عليه الذين ماتوا قبل البلاء ورد عليه اهله الذين ماتوا اهله
بعد ما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله تعالى له فعاشوا معه السابع والثلثون
ما رواه الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره في كتاب مسكن الفؤاد عند
فقد الاحبة والاولاد نقلا من كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد عن
معوية بن حرة قال كان ابو طلحة يحب ابنا له حبا شديدا فتوفي الولد ثم ذكر ان
امراته صبرت صبرا عظيما وان اباه ايضا صبر وان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما علم بذلك قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة بني اسرائيل ٭
قيل يا رسول الله ما كان من صبرها فقال كان في بني اسرائيل امراة ايما
تزوج ولها منه غلامان فاخرها بطعام ليدعو الناس عليه ففعلت واجتمع الناس
في دارها فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كان في الدار فماتا ٭
فكرهت ان تغتص على زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما
بثوب

www.m-mahdi.com

بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناى فقالت هما فى البيت و
انهما كانت تمسحت بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى قع عليها ثم قالت
اين ابناى قالت هما فى البيت فنادا هما فخرجا يسعيان فقالت المراة
سبحان الله قد والله كانا ميتين ولكن الله تعالى احياهما ثوابا بالصبر
الثامن والثلثون ما رواه وئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه فى اعتقا
فى باب الاعتقاد فى الرجعة مرسلا فى قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف قال هؤلاء كانوا سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل
سنة الى ان قال فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت
الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم نادا هم
الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء
الله فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم
فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدونك مع من يعبدك فاوحى الله اليه
اتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم التاسع والثلثون ما رواه ابن بابويه ايضا فى
اعتقاداته مرسلا فى قوله تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال
انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال فهذا مات
مائة عام ثم رجع الى الدنيا ثم مات باجله وهو عزير وروى انه ارميا عليه السلام
الاربعون ما رواه ابن بابويه ايضا فى اعتقاداته مرسلا فى قصة المختا هو
من قوم موسى لميقات ربه فى قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم قال انهم
لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم
الله عز وجل ثم رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدت لهم الاولاد
وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم الحادى والاربعون ما رواه ابن بابويه ايضا
فى اعتقاداته مرسلا ان عيسى ع كان يخرج الموتى باذن الله وان جميع
الموتى الذين احياهم عيسى ع باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا

www.m-mahdi.com

باجالهم الثالث الاربعون ماورداه ابن بابويه ايضا في اعتقاداته رحمه الله
ان اصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثماة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم
الله فرجعوا الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة قال ابن بابويه فان
قال قائل قد قال الله وحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له انهم كانوا موتى وقد
قال الله عز وجل من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
وان قالوا ذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير انتهى الثالث والاربعون
ماورداه الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي العاملي الكفعمي في مصباحه في الفصل
الثلثين في ادعية الانبياء عليهم السلام دعاء آصف ع روى انه اتى بعرش بلقيس
بهذا الدعاء وان بركان عيسى ع يحيي الموتى وهو اللهم اني اسالك بانك
لا اله الا انت وذكر دعاء قصيرا الرابع والاربعون ماورداه الشيخ الجليل ابو منصور
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج في احتجاج
الصادق عليه السلام على الزنديق انه سأله عن مسائل كثيرة في حديث طويل
يقول فيه الزنديق فلو ان الله رد الينا من الاموات في كل مائة عام واحدا
نسأله عمن مضى منا الى ما صاروا وكيف حالهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه
مقالة من انكر الرسل ولكن بهم ان الله اخبرني كتابه على لسان الانبياء حال
من مات منا فيكون احد اصدق من الله ورسله وقد رجع الى الدنيا
ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثماة عام وتسعة
ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم واماتهم الله ورميا النبي
انه نظر الى خراب بيت المقدس فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم احياه وبعثه الحديث الخامس والاربعون ماورداه
الطبرسي ايضا في الاحتجاج فاحتجاج الصادق ع على بعض اعداء الدين في حديث
طويل قال ان الله اماتت قوما خرجوا من اوطانهم هاربين من الطاعون
لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت
اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان يرى عباده قدرته نبيا
يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا
كهيئة

www.m-mahdi.com

كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بذلك دهرا طويلا ٭
السادس والاربعون ما رواه الطبرسي ايضا في احتجاج الصادق عليه السلام في حديث
طويل قال وان الله تعالى اماتهم قوما خرجوا مع موسى حين توجه الى الله
فقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم الحديث السابع والاربعون ما
رواه الشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج و
الجرائح في اعلام فاطمة عليها السلام عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
في حديث طويل قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة هجرتها
نساء قريش وقلن تزوجت يتيم ال ابي طالب فقير الا مال له فلما حضرت ٭
ولادة فاطمة بعثت اليهن وطلبتهن فلم يأت منهن واحدة فاغتمت
خديجة فبينما هي كذلك اذ دخلت عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء
بني هاشم ففزعت منهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل
ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك
في الجنة وهذه مريم ابنة عمران وهذه ام البشر امنا حوا، بعثنا الله اليك ٭
لنلي عنك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن ٭
شمالها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام
الحديث الثامن والاربعون ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب
الامالي في المجلس السابع والثمانين عن ابي عبد الله محمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي
بكر الفقيه عن احمد بن محمد بن النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف
كانت ولادة فاطمة عليها السلام فذكر الحديث بطوله وفيه دخول النساء الاربع من
الامم السالفة على خديجة عليها السلام كما رواه الراوندي الا انه لم يذكر حوا ام
البشر وانما ذكر مكانها كلثم اخت موسى بن عمران ٭ التاسع والاربعون
ما رواه الراوندي في كتاب الموازاة بين المعجزات النبي الحقه واضافه
الى كتاب الخرائج والجرائح قال قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى رد على
ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم و

www.m-mahdi.com

كن لك ردّ الله عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها الخمسون
ما رواه الراوندي في كتاب الموازاة ايضا عن الصادق عليه السلام قال ان
عزيرا اماته الله مائة عام ثم بعثه واحياه وكان معه اللبن لم يتغير قال ولما
مر عزير على قرية وهي خاوية على عروشها خراب اهلها كلهم موتى فعلم انهم
ماتوا بسخط الله فدعا ربه فقال ثم رش عليهم الماء فنهض فاحياهم الله و
هم الوف وبعثه اليهم رسولا وعاش مئتين الحادي والخمسون ما رواه الراوندي
ايضا في كتاب الموازاة رفعه قال ان عيسى بعث رجلا الى الروم لا يداوي ويجلا
الا ابرأه ثم بعثه اخر وعلمه الذي يحيي به الموتى فدعا الروم فادخل على الملك فقال
انا احيي الموتى وكان للملك ولد قد مات فركب الملك والناس معه الى القبر
ابنه فدعا رسول عيسى وآمن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح اولا فانشق
القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال يا بني من احياك
فنظر الى الرسولين فقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا رسولا
المسيح فآمن الملك واهل بيته في الحال الثاني الخمسون ما رواه رئيس
الطائفة ابو جعفر الطوسي في اوائل كتاب الغيبة مرسلا قال ان اصحاب
الكهف قد اخبر الله عنهم انهم بقوا في كهفهم ثلثمائة سنة وازدادوا تسعا
ثم احياهم الله تعالى فعادوا الى الدنيا ورجعوا الى قومهم وقد كان من امر
صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه كان
نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه الثالث والخمسون ما رواه الحسن بن
سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن
علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا
قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ان ابا المعمر يزعم انك حدثته انك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا قد رأيناه وسمعنا بجمل الذي
سنا من ابيه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان عزيرا خرج من اهله و
اماته

٢
يقول شيخنا المجلس
يظهر من مجمع البيان
عند تفسير قوله تعالى و
اضربوا منهم كل بنان
انه (بنانه) وهذا
هو الموافق لما رأيته
في مواضع من نسخة
عتيقة من مزار المشهدي و في
غيرها من سائر الكتب الخطية

www.m-mahdi.com

يقول شير محمد عندك نسخة من رسالة الشيخ الحسن بن سليمان ويظهر منها ان في حديث الاصبغ هذا اختصارا مخلا

اراه في شهرها وله يومئذ خمسون سنة فابتلاه الله واماته مائة عام ثم بعثه ورجع الى اهله واستقبل ابنه وهو ابن خمسين ومائة سنة وولد الله عزيرا الى ان كان به وان الله ابتلى قوما بذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك ان الله قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم الملأ الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ومثلهم عزيرا اماته الله مائة عام ثم بعثه يا ابن الكوا فلا تشكن في قدرة الله عز وجل الرابع والخمسون ما ورد ايضا نقلا من مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت قوله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هل احياهم الله حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا قال بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالاجال الخامس والخمسون ما ورد ابن بابويه في كتاب الامالي في المجلس السابع والثلثين عن علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مضى لعيسى عليه السلام ثلثون سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس على عقبة بيت المقدس وهي عقبة افيق ثم ذكر ما جرى بينهما من المكالمات الى ان قال فقال ابليس انت الذي بلغ

www.m-mahdi.com

من عظم ربو بيتك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا
قال ٢ فقال عيسى بل العظمة لذلك خلقني وخلق ما سخر لي قال ابليس فانت
الذي بلغ من عظم ربو بيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة لذلك
باذنه احييهم ولا بد من ان يميت ما احييت ويميتني الحديث * * *
السادس والخمسون ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عند قوله تم
اوكالذي مر على قرية الآية قال هذا فيما ذكر ابن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي
وذكر الحديث بطوله وان الله سلط عليهم بخت نصر فقتلهم الى ان قال
فخرج ارميا فنظر الى سباع البر وسباع الطير تاكل من تلك الجيف فعلق في
نفسه وقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي
احياه لما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بنو اسرائيل الى الدنيا ٣ هذا م
الحديث اقول الحديث مع قوة سنده جدا يدل على ان الله احيى بني اسرائيل
بعد القتل واحيى نبيهم بعد الموت وردّه اليهم فرجع ورجعوا الى الدنيا و
بقوا مدة طويلة السابع والخمسون ما رواه الراوندي في الباب السابع
من كتاب الخرائج والجرائح عن يونس بن ظبيان قال قلت للصادق ع
قوله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير فصرهن الآية قال نعم فكان ذلك
فحبون ان اريكم مثله الحديث الثامن والخمسون ما رواه الحسن بن سليمان
بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
دخلت على ابي عبد الله ع فقلت انا نحدث ان عزير بن زنيل رجل كان في بني
اسرائيل يقال له عبد بر وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات فكانوا
يلوذون بقبره ويختلفون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من
راسه ويقول لهم كيت وكيت التاسع والخمسون ما رواه الثقة الجليل
سعيد

www.m-mahdi.com

سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان داود كان يدعو الله ان يعلمه القضاء بما هو الحق عنده فاوحى الله اليه
ان الناس لا يحتملون ذلك واني سافعل اتاه رجلان استعدى احدهما
على الاخر فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي فيضرب عنقه الى
ان قال فاوحى الله اليه ان هذا المستعدي قتل ابا هذا المستعدى عليه ٭
فامرت فضربت عنقه قوداً بابيه وهو مكتوب في خمايط كذا وكذا تحت صخرة
كذا فاته فناده باسمه فانه سيجيبك فلما خرج اليه داود فناداه يا فلان
فقام فقال لبيك يا نبي الله فقال من قتلك فقال فلان فقالت بنو اسرائيل
سمعناه يقول الحديث الستون ما رواه ايضا فيه عن ابن بابويه
عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن
احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم ٭ بعث رسولا الى الروم وعلمه
ما يحيي الموتى فاخبروا الملك وكان ابنه مات فركب الملك والناس
الى قبر ابن الملك فدعا رسول المسيح وآمن طبيب الملك الذي هو رسوله
ايضا فانشق القبر فخرج ابن الملك ثم جاء يشق حتى جلس في حجر ابيه
فقال يا بني من اماتك فنظر فقال هذا وهذا الحديث اقول قد تقدم قدم ٢
ما يدل على مضمون هذا الباب وياتي ما يدل عليه في الباب الذي بعده وغيره
ولا يخفى ان مضمون البابين واحد لكني جعلت الاحاديث قسمين لان منكر
الرجعة قد رجع الى الاقرار برجعة الشيعة وغيرهم من الرعية وتوقف في الاقرار
برجعة الانبياء والائمة عليهم السلام فاردت ان يكون القسم الثاني مجموعا
في باب مفرد والا فالقسمان دالان على مضمون واحد قد تجاوزا حد التواتر
المعنوي مع اني لم انقل جميع ما ورد في ذلك ومع ضميمة احاديث الباب
الرابع يتم الاستدلال على الرجعة مع قطع النظر عن احاديث الاضبار بالواو
الصريحة بالكلية فكيف اذا انضم الجميع بعضه الى بعض والله الموفق ٭

www.m-mahdi.com

الباب السادس

في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الانبياء والاوصياء السابقين عليهم السلام و
الاحاديث في ذلك ايضا كثيرة وانا اقتصر منها على اخبار الاول ما رواه
ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز عن علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان العامري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى ع جاء الى قبر حزقيل بن زكريا عليهما السلام وكان سأل
ربه ان يحييه له فدعاه فجاء يخرج اليه من القبر فقال له ما تريد فقال
اريد ان تنوسني كما كنت في الدنيا فقال له ما سكنت عن حرارة الموت وانت تريد
ان تعيدني الى الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره الثاني
ما رواه الكليني في اوائل الروضة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي منصور عن الربيع عن
ابي جعفر عليه السلام ان نافعا قال له اني قرأت التوراة والانجيل والزبور و
القرآن وقد جئت اسالك عن مسئلة لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي
قال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد ص قال اخبرك بقولي او بقولك
قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك
فستمائة سنة قال اخبرني عن قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا من الذي سأل محمدا ص قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من
آياتنا فكان من الآيات التي راها حين اسري به الى بيت المقدس ان
حشر الله عز وذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم نزل جبرئيل
فاذن شفعا وقام شفعا فتقدم محمد ص فصلى بالقوم
ثم قال عز وجل يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ثم ذكر ما وقع
بينه وبينهم من السؤال والجواب فقال نافع صدقت يا ابا جعفر الثالث
ما رواه الكليني ايضا في الروضة في حديث عنوانه حديث نصراني الشام مع
الباقر عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
بن ابان

www.m-mahdi.com

عن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي وذكر حديث اخراج هشام ابا جعفر الباقر
عليه السلام من المدينة الى الشام وما وقع بينه وبين عالم النصارى من
السؤال والامتحان الى ان قال النصراني يا معشر النصارى والله لاسالنه
عن مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني
عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين حملت بهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة ثم
وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة وعاش احدهما خمسين و
مائة سنة وعاش الاخر خمسين سنة فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير و
عزيرة حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش
عزير وعزيرة كذا وكذا سنة ثم اماتهما الله عزيرا مائة سنة ثم بعثه فعاش مع
اخيه عزيرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني
ما رايت بعيني قط اعلم من هذا الرجل الحديث ورواه الراوندي في كتاب
الخرائج والجرائح بلفظه اخر وصرح هناك بان الله اكرم عزيرا بالنبوة عشرين سنة
ثم اماته مائة سنة ثم احياه فعاش ثلثين سنة الرابع ما رواه الكليني ايضا
في الروضة عن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن
عين جميعا عن محسن بن احمد بن معاذ عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا اذ جائته امراة فرحب بها و
اخذ بيدها واقعدها وقال ابنة شق ضيعة قومها خالد بن سنان دعاهم
فابوا ان يؤمنوا الى ان قال ثم قال لهم تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت
يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانه سيجيئ عانة من حمير يقدمها عير
ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه
وكان ذلك اليوم اذ جائت العانة فاجتمعوا وجاؤا يريدون نبشه فقالوا
ما آمنتم به في حيوته كيف تؤمنون به بعد موته فتركوه ورواه
الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح وفي قصص الانبياء نحوه اقول لا ريب
انهم لو نبشوه لعاش ورجع حيا كما اخبرهم بل لعله عاش في ذلك الوقت

٢ عن ابان بن عثمان م

٣ فكيف قول

www.m-mahdi.com

ولو نبشوه لوجدوه حيا الخامس ما رواه الكليني في كتاب العشرة في باب حد
الجواد عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمير بن يعقوب
بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان يعقوب لما ذهب منه يوسف وبنيامين نادى يا رب اما ترحم
اذهبت ابني فقال عز وجل لو امتهما لاحييتهما لك الحديث السادس مما
رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في
باب فرض الصلوة قال قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اسري به الى السماء امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين بني نجل لا
يسالونه عن شئ حتى مر على موسى بن عمران ع فقال باي شئ امرك ربك قال
بخمسين صلوة قال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك الحديث
وفيه كلام طويل بين موسى ومحمد عليهما السلام اقول قد ظهر من هذا ومن الحديث
الثاني ان جميع الانبياء السابقين رجعوا احياهم الله تعالى ليلة الاسراء وباقي
مثل ذلك ان شاء الله السابع ما رواه ابن بابويه ايضا في الباب المذكور
باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سالت ابي سيد العابدين
عليه السلام عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه
بخمسين صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته حتى ساله موسى بن عمران فقا
انه كان لا يقترح على ربه ولا يراجعه فلما ساله موسى صار شفيعا لامته لم
يجز له رد شفاعة اخيه موسى ع الحديث ورواه في العلل في باب مفرد ورواه
في الامالي في المجلس السبعين عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن
علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي ع مثله الثامن مما رواه ابن ب
بابويه في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاد
واهل المقالات قال حدثنا جعفر بن علي بن احمد الفقيه عن الحسن بن محمد
بن حسن بن صدقة عن محمد بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني من سمع الحسن
بن محمد النوفلي يقول وذكر الحديث يقول فيه الرضا ع ثم موسى بن عمران
وصحابه الذين

www.m-mahdi.com

واصحابه الذين كانوا سبعين اختارهم فصاروا معه الى الجبل فقالوا ارنا الله
كما رايته فقال انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا من اخوهم وبقى موسى وحيدا فقال يا رب انى اخبرت
منهم سبعين رجلا فجئت بهم وارجع وحدك فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم
به فاحياهم الله ثم من بعد موتهم الحديث ورواه الطبرسى فى الاحتجاج
اقول سياتى ما يدل على ان الله احياهم وبعثهم انبياء مرسلين وغير مرسلين
ومعلوم ان مقتضى قاعدة الامامية ان الانبياء معصومون قبل النبوة و
بعدها فهذه جملة السبعين من المعصومين عليهم السلام فيجب ان يثبت مثله
فى هذه الامة لما تقدم ويجب حينئذ ان يقال انهم لم يطلبوا الرؤية لانفسهم
بل طلبوها لقومهم فهو كقول موسى رب ارنى انظر اليك ولابد من توجيه
بذلك ونحوه مما لا ينافى العصمة التاسع ما رواه ابن بابويه فى عيون الاخبار
فى باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون عن تميم بن عبد الله بن تميم
عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن على بن الجهم عن الرضا عليه السلام فى
حديث طويل قال ان موسى لما كلمه الله رجع الى قومه فاخبرهم فقالوا لن
نؤمن لك حتى نسمع كلام الله وكانوا سبعماة الف رجل فاختار منهم
سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعماة ثم
اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا فلما
سمعوا كلام الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل
اذا رجعت اليهم فقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فاحياهم الله وبعثهم معه ورواه الطبرسى ايضا فى الاحتجاج مرسلا وياتى
ما يدل على نبوتهم ان شاء الله تم العاشر ما رواه ابن بابويه فى كتاب الخصال
فى باب الاربعة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابى جعفر عليه السلام قال

محمد ٢ صه

www.m-mahdi.com

ان الله لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح ذو القرنين واسمه
عياش وداود وسليمان ويوسف عليهم السلام الحديث اقول ياتي ما يدل على ان
ذا القرنين قد رجع واحياه الله بعد موتة مرتين وفي بعض الاخبار انه لم
يكن نبيا ولا ملكا بفتح اللام اي من ملائكة السماء لكن تلك الرواية مرجوحة
كما ياتي في سندها وعلى تقدير ترجيح تلك الرواية فكونه ملكا بكسر اللام اي
من ملوك الارض كما في هذا المقام اذ لا قائل برجوع احد من هذه الامة
يملك المشرق والمغرب بعد موته ويكون من غير الانبياء والائمة عليهم السلام
الحادي عشر ما رواه ابن بابويه في كتاب العلل في العلة التي من اجلها سمي
ذو القرنين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن القسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام ان ابن الكوا قال له اخبرني عن ذي القرنين فقال لم يكن نبيا
ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله
فاحبه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم مثله ورواه الطبرسي في
الاحتجاج مرسلا اقول سياتي التصريح بانهم لما ضربوه مات ثم احياه الله فرجع
مرتين ثم ملك ما بين المشرق والمغرب وذكر رئيس المحدثين في الخصال وفي كتاب
كمال الدين وذكر علي بن ابراهيم وغيرهما ان المراد بقوله وفيكم مثله يعني نفسه
ان امير المؤمنين عليه السلام اخبر عن نفسه بان حاله كحال ذي القرنين فعلم
من ذلك ان ذا القرنين لما ضرب على قرنه مات كما مات امير المؤمنين ثم قرنه
يعود كما عاد ويملك كما ملك ويفهم من كتاب كمال الدين وتمام النعمة ان الله
اوحى الى ذي القرنين وخاطبه بكلام طويل كلفه بدعاء الناس الى الدين والحكم
بينهم وذلك يدل على انه كان من الدعاة الى الله ومن حجج الله على خلقه والمطلب
حاصل على كمال وقد تقدم وجهه ويأتي ما يؤيده ان شاء الله تم الثاني عشر ما
رواه علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلا ان ذا القرنين لما ضرب على قرنه مات
خمسمائة سنة ثم عاش ورجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر فمات خمسمائة سنة ثم
عاش

www.m-mahdi.com

اش ورجع اليهم فدعاهم الى الله اقول لعل هذا وجه تسميته عياشا كما
قدم نقله والله اعلم الثالث عشر ما رواه الطبرسي في مجمع البيان في تفسير
له تم او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله
د موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال الذي مر على قرية قيل هو عزير
هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر
ليه السلام وقيل هو الخضر احب ان يريه الله احياء الموتى مشاهدة
انظر الى العظام قيل المراد عظام حماره وقيل عظامه وان الله اخذ ما
ه من عينيه فجعل ينظر الى العظام البالية من هنا ومن هنا فمن
زق حتى قام وقام حماره الرابع عشر ما رواه الطبرسي ايضا في مجمع البيان
ال روي عن علي عليه السلام ان عزيرا خرج وامرأته حامل له خمسون سنة
اماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين وله ابن له مائة
سنة فكان ابنه اكبر منه فكان ذلك اية من ايات الله وقيل انه رجع وقد
مرض بخت نصر التوراة فاملاها من قلبه وقال رجل منهم حرفت ابي عن
لك انه دفن التوراة في كرم فان اردتموني كرم جدك اخرجتها لكم فاردوه
اخرجها فعارضوه فما خالف حرفا حرفا فقالوا ما جعل الله التوراة في
به الا وهو ابن فقالوا عزير بن الله وروى الكشي في كتاب الرجال في ترجمة
الخطاب عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان
ن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال لو ان عزيرا حال
قلبه ما قالت فيه اليهود لمحا الله اسمه من ديوان النبوة الحديث اقول
في نسخة اخرى كان عزيرا حال في قلبه ما قال فيه اليهود فمحا الله اسمه من
يوان النبوة وعلى هذه النسخة لا يلزم زوال نبوته بل ذلك محال ومحو اسمه
عم من ذلك ولعله محي من ديوان المرسلين فبقي نبيا غير مرسل
خامس عشر ما رواه الطبرسي ايضا في تفسير قوله ثم حكاية عن عيسى
حيي الموتى باذن الله ان عيسى احيا اربعة انفس عاذرا وكان صديقا

www.m-mahdi.com

له الى ان قال وسام بن نوح دعاه باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف
راسه فقال قد قامت القيمة قال لا ولكن دعوتك باسم الله الاعظم الحديث اقول من
المعلوم ان سام ابو صو نوح ع السادس عشر مارواه الطبرسي في قوله تعم واختار
موسى قومه سبعين رجلا قال ان موسى اختار سبعين رجلا حين خرج للميقات
ليكلمه الله بحضرتهم فلما حضروا سمعوا كلامه سالوا الله الرؤية فاصابتهم الصاعقة
ثم احياهم الله السابع عشر مارواه الطبرسي في هذه الاية ايضا عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال انما اخذتهم الرجفة يعني السبعين الذين اختارهم موسى من
اجل دعواهم يعني قومه على موسى قتل هرون وذلك ان موسى وهرون
وشبرا وشبيرا ابنو هرون خرجوا الى سفح جبل فنام هرون في سرير فتوفاه
الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه
الله فقالوا لا بل انت قتلته حسدا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا
منهم سبعين فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقام
هرون فقال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نصدق بعد هذا اليوم
فاخذتهم الرجفة وصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبيا اقول
قد علم من مذهب الامامية ان الانبيا، معصومون قبل النبوة وبعدها
فهذه رجعة لهرون الذي هو نبي امام ورجعة لسبعين من المعصومين عليهم السلام
انما ينبغي ان يثبت مثله في هذه الامة بمقتضى الاحاديث السابقة الثامن
عشر مارواه الطبرسي ايضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كان ذو القرنين
عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح لله فنصحه الله احر قومه بتقوى الله
فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على
قرنه الاخر بالسيف وفيكم مثله يعني نفسه ع اقول قد عرفت بعض حقيقة
الحال وما يفهم من التشبيه في المقامين وياتي له تحقيق ان شاء الله
التاسع عشر مارواه الطبرسي ايضا في ذي القرنين قال وقيل انه نبي مبعوث فتح الله
على يديه الارض ثم قال في قوله تعم قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب الاية
استدل من ذهب الى ان ذا القرنين كان نبيا بهذا لان قول الله لا يعلم الا
بالوحي الوحي لا يكون الا على الانبياء وقيل ان الله الهمه ولم يوح اليه اقول يعلم
من الاية

من اوبة ومن احاديث قصة ذي القرنين انه كان حجة لله على خلقه بالحكم والامر والنهي والدعاء الى الله وذلك كاف في الدلالة على المراد هنا مع ما مضى وياتي انشاء الله العشرون ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره مرسلا ان السبعين الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله لما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم الصاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء قال علي بن ابراهيم فذلك دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وآله فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله الحادي والعشرون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي وذكر الحديث بطوله وان الله سلط عليهم بخت نصر بعد ما اوحى الله الى ارميا اوحى في حقه وانه قتل من بني اسرائيل خلقا كثيرا الى ان قال فخرج ارميا فنظر الى سباع الطير سباع المطير تاكل من تلك الجيف ففكر في نفسه وقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه احياه لما رحم الله بني اسرائيل اهلك بخت نصر ورد بني اسرائيل الى الدنيا وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيى منه عينيه مثل ورق البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى لحم الذي قد اكل تراه يتالف الى العظام حتى قام قائما وقال اعلم ان الله على كل شيء قدير اقول هذا كما ترى مع قوة سنده جدا دال على ان الله رد بني اسرائيل الى الدنيا واحياهم بعد القتل ورد اليهم نبيهم ارميا واحياهم جميعا ورجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ما شاء الله الثاني والعشرون ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله

www.m-mahdi.com

عليه الرا الى السماء او حي اليه في علو ما اوحى ورده الى البيت المعمور وجمع له النبيين
فصلوا خلفه فاوحى الله اليه فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
يعني الانبياء فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سال الثالث والعشرون
ما رواه علي بن ابراهيم ايضا قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث الاسراء عن رسول الله الى ان قال فانتهيت الى
بيت المقدس فدخلت المسجد وهبط جبرئيل فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن
شاء الله من انبياء الله قد جمعوا لي واقيمت الصلوة ولا شك ان جبرئيل
ينقد منا فلما استووا اخذ جبرئيل بيدي فقدمني فاممتهم ولا فخر ثم ذكر
صعوده الى السموات الى ان قال فرايت رجلا ادم جسيما فقلت من هذا يا
جبرئيل قال هذا ابوك ادم فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول روح طيب و
ريح طيبة من جسد طيب فسلمت على ابي ادم وسلم علي وقال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الناصح ثم قال وصعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان
متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل قال ابنا الخالة عيسى ويحيى
فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي قالا مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الناصح ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه
على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت لهما و
استغفرا لي قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدنا الى السماء الرابعة
فاذا فيها رجل فقلت يا جبرئيل من هذا فقال هذا ادريس رفعه الله
مكانا عليا فسلمت عليه سلم علي واستغفرت له واستغفرلي قال ثم صعدنا
الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه
حوله ثلثة من امته فقلت من هذا قالوا هذا هرون بن عمران فسلمت عليه
وسلم علي واستغفرت له واستغفرلي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا
فيها رجل ادم طويل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا اخوك موسى بن
عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفرلي ثم صعدنا الى
السماء السابعة

فان كنت في شك ٢ ٣

واستغفرلي ٢ ٣

www.m-mahdi.com

اسمها السابحة وفيها شيخ اشمط الراس واللحية جالس على كرسيه فقلت يا
عزيز من هذا قال ابوك ابراهيم فسلمت عليه وسلم علي الرابع والعشرون بلغ قبالا
مارواه علي بن ابراهيم بن هاشم ايضا في تفسيره قال سئل امير المومنين عليه
السلام عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لا نبيا ولا ملكا عبد احب بل ص
الله فاحبه الله ونصح لله فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب
عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر
فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن له في الارض وفيكم
مثله يعني نفسه الخامس والعشرون ما رواه ابن بابويه في اعتقاداته
في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال الذي يحيي هذه
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال فهذا مات مائة ثم وجع عام ص
الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وروى ابن ابي عمير وصرح قبل
ذلك بان ارميا نبي من انبياء بني اسرائيل السادس والعشرون ما رواه
ابن بابويه في اعتقاداته ايضا مرسلا في قصة المتاوهين من قوم موسى انهم
لما سمعوا كلام الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فماتوا ثم احياهم الله ثم وجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء
وولدت لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم السابع والعشرون ما رواه
محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن اخبره عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المومنين اواخر ص
عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وامير المومنين عليه مقبل عليه يكلمه فلما قام في كتاب الرجال ص
الرجل قلت يا امير المومنين من هذا الذي شغلك عنا قال وصي موسى
بن عمران ع ورواه الحسن بن سليمان بن خالد في رسالته نقلا عن بصائر
الدرجات مثله ورواه الحافظ البرسي في آخر كتابه الثامن والعشرون
ما رواه ابو عمرو الكشي في ترجمة سلمان الفارسي عن محمد بن مسعود عن الحسين
بن اشكيب عن الحسين بن خرزاذ الملقى عن محمد بن جمهور الشاسي عن صالح بن
ابي حماد عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

www.m-mahdi.com

قال خطب سلمان فقال الحمد لله الذي هدانی لدينه الخ قال والسبعين
الذين اتموا موسى على قومهم وهرون فاخذتهم الرجفة ثم بعثهم الله انبياء مرسلين
وغير مرسلين وامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم وذكر الخطبة
التاسع والعشرون ماورواه الكشي ايضا في كتاب الرجال عن خلف بن حماد
عن سهل بن زياد عن ابن ابي عمير عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر
عن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن مسعود عن الحسن بن علي بن
فضال عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة عن ابي
عبد الله عليه السلام في حديث عبد الله بن عجلان وما قاله في مرضه فقال ابو عبد الله
عليه السلام هيهات هيهات ان موسى اختار سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة
كان موسى اول من قام منها فقال يا رب اصحابي قال اني ابدلك بهم خيرا
منهم قال يا رب اني وجدت في كتابك وعرفت اسمائهم قال ذلك ثلثا فبعثهم الله
انبياء ورواه ميرزا محمد في كتاب الرجال[2] الثلثون ماورواه الطبرسي في الاحتجاج
في احتجاج الصادق عليه السلام على بعض الزنادقة حيث قال لو ان الله رد الينا
من الاموات في كل ساعة عام واحد لنسالة عمن مضى منا الى ما صار فقال
ابو عبد الله عليه السلام قد رجع الى الدنيا من مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف
الى ان قال واما ت الله ارميا النبي الذي نظر الى خراب بيت المقدس و
ما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته
الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف يلبس اللحم الى
مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل
شئ قدير الحادي والثلثون ماورواه الشيخ قطب الدين الراوندي في كتاب
الخرائج والجرائح في الباب الاول في معجزات رسول الله ص قال ومنها ان ابا
جعفر عليه السلام قال ان رسول الله ص قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق
الى ان قال فركب وتوجه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال له جبرئيل
هذا ابوك ابراهيم فتنحى رجله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله
من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل فتقدم رسول الله فصلى بهم
الحديث

www.m-mahdi.com

الحديث الثاني والثلثون ما رواه الراوندي في الباب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من
قبلك قال هؤلاء انبياء الذين جمعوا له ليلة الاسراء فلا تكونن من الممترين قال
فلم يشك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسأل الحديث الثالث والثلثون ما رواه الراوندي
ايضا في الخرائج والجرائح في الباب الثامن في معجزات الباقر عليه السلام عن الصادق
عليه السلام وذكر حديث قدوم الباقر والصادق عليهما السلام على هشام بن
عبد الملك وسؤال عالم النصارى وما امتحن به الباقر عليه السلام الى
ان قال اخبرني عن اللذين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة
وعاش احدهما مأة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من كانا و
كيف قصتهما فقال الباقر عليه السلام عزير وعزوة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة واماته مأة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا في
ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه الحديث الرابع والثلثون ما رواه
الراوندي ايضا في الخرائج والجرائح في اعلام النبي والائمة عليهم السلام عن محمد بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج
امير المؤمنين عليه السلام يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل حضر
وقت العصر فتوضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة
بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون
بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير
يرحمك الله ثم ذكر ما تكلم به شمعون من الشهادة بانهم على الحق والترغيب
في الجهاد ونصرة علي ثم انام الجبل عليه وخرج امير المؤمنين عليه السلام
الى القتال فقال عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي الوقاص و
ابو ايوب الانصاري وعمرو بن الحمق وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم
انه شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا يسمعون كلامه فازدادوا
بصيرة في الجهاد معه الحديث الخامس والثلثون ما رواه الراوندي ايضا

www.m-mahdi.com

نقلا عن كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن علي بن يحيى الكوفي عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري
انه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه
ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح وهود رجل طويل فسلم عليه السادس والثلثون
ما رواه الراوندي ايضا نقلا عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام
لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء وهو يوشع بن
نون السابع والثلثون ما رواه الراوندي في كتاب المواساة بين المعجزات التي
الحقه واضافه الى كتاب الخرائج والجرائح قال قال الصادق عليه السلام ان الله
رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا الى ان قال وكذلك عزير لما اماته
الله مائة عام وكان معه اللبن لم يتغير وكان معه حماره لم يتغير وكذلك
لما مر عزير على قرية خاوية على عروشها الى ان قال فاحياهم الله وهم الوف
بعثه اليهم رسولا وعاش سنين الثامن والثلثون ما رواه الراوندي في كتاب
المواساة ايضا مرسلا قال ان عيسى ع كان له معجزات كثيرة لم يكن اليهود يظنون
فيها فيؤمنوا بها فسالوه ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام فخرج فقام فقال له
المسيح ايما احب اليك تبقى او تعود فقال يا روح الله بل اعود لاجل لذعة
الموت في جوفه الهلك اليوم التاسع والثلثون ما رواه رئيس الطائفة
ابو جعفر الطوسي في اوائل كتاب الغيبة مرسلا قال قد كان من امر صاحب
الحمار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يروون انه كان نبيا
فاماته الله مائة عام ثم بعثه الاربعون ما رواه الشيخ ايضا في اواخر كتاب
الغيبة معلقا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول مثل امرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه
الحادي والاربعون ما رواه الشيخ ايضا في اخر كتاب الغيبة معلقا عن محمد
بن

جوفي خ ل

www.m-mahdi.com

بن عبد الله الجبري عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم
بن دبيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاهر قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام هل في كتاب الله متى القائم قال نعم ايه صاحب الحمار اماته الله
مائة عام ثم بعثه اقول المراد بالقائم هنا معناه اللغوي يعني من قام بالامر و
يكون مخصوصا بمن عد المهدي ع ويحتمل الحمل على المشابهة من بعض الوجوه
فان كلا منهما غاب مدة ثم ظهر وان كان احدهما مات والاخر لم يمت او
المراد بالموت اعم من المجازي والحقيقي فان احدهما مات والاخر مات ذكره
لطول غيبته الثاني والاربعون ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي نقلا من
كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان ابن
الكوا قام الى امير المومنين عليه السلام فقال ان ابا المعمر يزعم انك حدثته انك
سمعت رسول الله ص يقول قد رايتنا وسمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال
امير المومنين عليه السلام ان عزيرا خرج من اهله وامراته في شهرها ولم
يومئذ خمسون سنة واماته الله مائة عام ثم بعثه ورجع الى اهله واستقبله
ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الى الذي كان به الحديث الثالث
والاربعون ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب التوحيد في عن ابيه ص
باب الرد على الثنوية والزنادقة قال حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد
بن يحيى بن بكر بن عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن مطر عن محمد
بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب عن طلحة بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن
ابي المعمر السعدي عن امير المومنين عليه السلام في حديث طويل ان الله قال
لموسى ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فاراه الله شيئا من بعض اياته للجبل تجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل وصار
رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك
الحديث الرابع والاربعون ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه
في كتاب الامالي في المجلس التاسع والستين عن الحسين بن محمد بن سعيد

www.m-mahdi.com

الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن احمد بن علي العلوي النسابة
عن الحسين بن علي الشاحي عن ابيه عن ابي جرير عن عطاء الخراساني عن عبد الرحمن
بن غنم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اتى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه
واله بدابة فوق الحمار ودون البغل فركب ثم مضى حتى انتهى الى بيت المقدس
فدخله ثم امّ رسول الله في بيت المقدس بتسعين نبيا ثم صعد الى السماء
فمرّ على شيخ فقال من هذا يا جبرئيل قال ابوك ابراهيم ثم مضى فمرّ بشيخ
فقال من هذا يا جبرئيل قال ابوك ادم ثم مضى فمرّ بموسى بن عمران عليه السلام ثم
ذكر ما جرى بينهما من الكلام في فرض الصلوة وغيره ثم مضى على ابراهيم
وذكر ما جرى بينهما من الكلام الحديث الخامس والاربعون ما رواه الشيخ
الجليل علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في باب ما جاء عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال حدثنا الحسين بن علي ابو عبد الله قال حدثنا هرون بن موسى عن محمد بن الحسن
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام في حديث طويل قال الم يسمعوا الى قوله تعالى لا تدركه الابصار
وقوله تعالى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد الله تعالى عليه
روحه قال سبحانك اني تبت اليك الحديث السادس والاربعون ما رواه
الحافظ البرسي في آخر كتابه ان امير المومنين عليه السلام قال للحسن والحسين
عليهما السلام اذا وضعتماني في لحدي فصليا ركعتين ثم انظرا ما يكون فلما
وضعاه فعلا ما امرهما ونظرا فاذا ادم ونوح ورسول الله صلى الله عليه وآله يتحدثون مع
امير المومنين عليه السلام وجبل الزهراء حوا وحريم واسية يبكين على امير المومنين عليه السلام
وبينا انه اقول الاحاديث ايضا في هذا المعنى كثيرة وفي هذا القدر بل في
بعضها كفاية ان شاء الله تعالى فقد عرفت ان احاديث هذا الباب والذي قبله
دالة على مضمون واحد ذكرت السبب الباعث على قسمتها الى بابين فاذا
ضممت الاحاديث بعضها الى بعض مع احاديث الباب الرابع حصل اليقين
عندك وعند كل منصف بعجز الرجعة فكيف اذا انضم الى ذلك ما ياتي
ان شاء

www.m-mahdi.com

ان شاء الله تعالى وليت شعرى اى عاقل يشك فى تواتر هذه الاحاديث ويجزم
الكن بعد جميع رواتها واى مطلب من مطالب الاصول والفروع يوجد
فيه الكثر من هذه النصوص الكثيرة الصريحة المتعاضدة المتظافرة وقد ظهر
من هذه الاحاديث ان الرجعة قد وقعت فى الامم السالفة فى اوقات كثيرة
جدا وفى الانبياء والاوصياء والملوك السابقين بل يظهر منها ان جميع
الانبياء السابقين قد رجعوا الى الدنيا بعد موتهم وجميع بنى اسرائيل ايضا
رجعوا بعد قتل بخت نصر اياهم وان كثيرا من الانبياء رجعوا الى الدنيا وبقوا
مدة طويلة يدعون الناس الى دين الله كعزير وارميا وموسى وغيرهم وان
ذا القرنين رجع الى الدنيا مرتين وملك مشارق الارض ومغاربها وبقى مدة
طويلة وسنين كثيرة يدعوا الناس الى الله سبحانه وانه قد رجع مرة واحدة
سبعون الف رجل بعد موتهم وعاشوا مدة طويلة ورجع مرة اخرى خمسة
وثلثون الفا بعد موتهم ورجع مرة اخرى سبعون الف بيت ويحتمل ان يكونوا
سبعماة الف انسان او اكثر فاحياهم الله بعد موتهم وعاشوا مدة طويلة وكل
ذلك ثابت بروايات العامة والخاصة موافق للقران فى ايات كثيرة جدا كما عرفت
فلابد من وجود مثل ذلك فى هذه الامة بمقتضى الاحاديث السابقة وغيرها والله الموفق

الباب السابع

فى اثبات ان الرجعة قد وقعت فى هذه الامة فى الجملة ليزول بها استبعاد الرجعة
الموعود بها فى اخر الزمان ويدل على ذلك احاديث الاول ما رواه رئيس المحدثين
ابو جعفر بن بابويه فى كتاب عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا مع اهل الاديان
بالسند السابق فى الحديث الثانى من الباب الخامس عن الرضا عليه السلام انه
قال لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان يحيى لهم
موتاهم فيجيء معهم على بن ابى طالب عليه السلام فقال له يا على اذهب الى الجبانة
فناد هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باسم اسمائهم يا فلان ويا فلان ويا
فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم
فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم الحديث ورواه الطبرسى مرسلا فى الاحتجاج
الثانى ما رواه ابن بابويه ايضا فى عيون الاخبار فى باب استقبال المامون

www.m-mahdi.com

بالرضا ع عن محمد بن القسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عن الرضا ع انه استقى للناس وظهر
للناس من اجابته واجابة دعائه واخباره بما يكون وغير ذلك مما جهل بعض اهل الشر
بحاله اخذ رخصة من المامون لجاجلته فكلمه كلاما طويلا في مجلس عام من جملته
ان قال يا ابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك ان بعثك الله
مطرا قدره لوقته كانك قد جئت بمثل آية الخليل لما اخذ رؤس الطير
بيده ودعا اعضائها الوكان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على
الرؤس وخفقن وطرن باذن الله فان كنت صادقا فيما توهم فاحي
هذين وسلطهما على واشار الى اسدين مصورين على مسند المامون
فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال دونكما الفاجر فافترساه ولا
تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وصارتا اسدين فمتنا ولا الرجل
وضغطاه وهشماه واكلاه ولحما دمه والقوم ينظرون متحيرين فلما
فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه فما تامرنا ان نفعل بهذا
نفعل به ما فعلنا بهذا يشير الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما
الى ان قال فقال عودا الى مقركما فعادا الى المسند وصارتا صورتين كما كانتا
الحديث الثالث ماورواه الكليني في باب المسالة في القبر عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى القبر و
يدخل عليه في قبره منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه فيسالانه
ثم ذكر المسائلة والسوال والجواب وذكر في الكافي نحو ذلك اقول في معنى احاديث
كثيرة وهذه رجعة في الجملة وحيوة بعد الموت قبل القيمة او نظير الرجعة يزول
بها الاستبعاد وفي باب ان الميت يزورا هله احاديث قريبة من هذا المعنى
الرابع ماورواه الكليني ايضا في باب مولد امير المومنين ع عن محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان له خولة في بني
مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال له يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه
حزنا

www.m-mahdi.com

هرنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فاوني قبره قال فخرج وهو
ردة رسول الله ص متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلمست شفتاه ثم ركضه
رجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس الحديث الخامس مما
رواه الكليني ايضا في باب مولد ابي الحسن موسى ع عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه
السلام بامراة بموضع وهي تبكي وحولها صبيان لها يبكون وقد ماتت لها بقرة
فكلمها وقال لها ما يبكيك يا امة الله قالت ان لنا صبيانا ايتاما وقد كانت لنا
بقرة معيشتنا ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت قال اتحبين ان اصيرها
لك فالهمت ان قالت نعم فتنحى وصلى ركعتين ورفع يديه هنيئة وحرك
شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخرها نخرة وضربها برجله فاستوت على
الارض فلما نظرت المراة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة
فخالط الناس صاربلهم ومضى ورواه الصفار في بصائر الدرجات
في باب ان الائمة عليهم السلام احيوا الموتى عن احمد بن محمد مثله ورواه الراوندي
في الخرائج والجرائح ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا عن الراوندي نحوه
السادس ما رواه الكليني في اوائل الروضة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب
عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع في حديث طويل قال يا ابن
آدم ان اجلك اسرع شيء اليك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك
روحك وصرت الى قبرك وصيد فرد اليك فيه روحك واقحم عليك ملكان
فذكر ما يقع بينه وبينهما من السؤال والجواب ورواه ابن بابويه في الامالي في
المجلس السادس والسبعين عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن ابن محبوب مثله السابع ما رواه ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر
الطوسي في الامالي باسناده عن جعفر بن محمد ع قال مر امير المؤمنين عليه السلام
بالمقابر فسلم عليهم ثم قال السلام عليكم يا اهل التربة ان المنازل قد
سكنت وان الاموال قد قسمت الى ان قال فاجابه هاتف يسمع صوته
ولا يرى شخصه عليك السلام يا امير المؤمنين وذكر الكلام الذي جرى

www.m-mahdi.com

بينهما وان جميع الحاضرين سمعوه الثامن ما رواه الشيخ ايضا في الامالي
باسناده قال كان رجل من ساهر الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان
ينقصه فلم يلبث ان مرض الى ان قال فجاء وليه الى ابي جعفر عليه السلام فقال ان
فلانا الشامي قد هلك وهو يسالك ان تصلي عليه فقال كلا لا تجعلن على
صاحبكم حق اتيكم ثم قام من مجلسه فصلى ركعتين ثم مد يده ما شاء الله
ثم سجد حتى طلعت الشمس ثم نهض الى منزل الشامي ودعاه فاجابه ثم
اجلسه فسنح ثم ما انصرف حتى قوى الشامي فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال اشهد
انك حجة الله على خلقه قال ما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي و
عاينت بعيني فلم يفاجاني الا ومناد اسمعه وما انا بالنائم ردوا عليه روحه
فقد سالنا ذلك محمد بن علوان صار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر عليه السلام
التاسع ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح وعلي بن عيسى في كتاب
كشف الغمة نقلا عنه في معجزات موسى بن جعفر عليه السلام عن ابي حمزة قال احدث
بيك موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا
نحن برجل يبكي على الطريق وبين يديه حمار ميت وحمله مطروح فقال له
موسى ما شانك فقال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا
ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا فقال لعله لم يمت فقال اما ترجو
متى تلهوني قال ان عندك بقية جيدة فقال الرجل ما يكفيني ما انا فيه
حتى تستهزئ بي فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا بشيء لم اسمعه واخذ
قضيبا كان مطروحا فنخسه به وصاح عليه فوثب قائما صحيحا سالما
فقال يا مغوبي تر ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا
وتركناه العاشر ما رواه الراوندي وعلي بن عيسى ايضا في معجزات
علي الهادي عليه السلام عن زرافة صاحب المتوكل قال وقع مشعبذ هندي
يلعب بالحقة وكان المتوكل لحابا فاراد ان يخجل عليا فقال للمشعبذ ان
اخجلته فلك الف دينار قال فاحضر رغيف خبز ورقاق خفاف تجعل على المائدة
وانا الى جنبه ففعل وحضر على الطعام وجعل مسورة عليها صورة اسد و
جلس اللاعب الى جنب المسورة فمد علي يده الى رقاقة فطيرها اللاعب

www.m-mahdi.com

ثلث مرات فتضاحكوا فضرب على يده الى تلك الصورة وقال لهذه فوثبت من
الصورة وابتلعت الرجل وعادت الى الصورة فتحيروا ونهض على ع فقال له المتوكل
سالتك الا جلست وردتنه فقال لا والله لا يرى بعد هذا ابدا اتسلط اعداء الله
على اوليائه وخرج من عنده ولم ير الرجل بعدها اقول هذا وما قبله اعجب من
الرجعة واغرب فيزول به الاستبعاد لها الحادى عشر ما رواه على بن ابراهيم فى
اخر تفسير سورة الحجر قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله
بن سنان وابى حمزة الثمالى قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع نزل بالابطح ووضعت له
وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتنى
فى ابى وامى وعدا ان لا تعذبهم قال فاوحى الله اليه انى آليت على نفسى ان لا يدخل
جنتى الا من شهد ان لا اله الا الله وانك عبدى ورسولى لكن ايت الشعب فمن
فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتى فقام رسول الله الى الشعب فقال يا ابتاه
وامتاه وعماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم الا ترون الى هذه الكرامة
التى اكرمنى الله بها فقالوا نشهد الا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع
ما جئت به لهو الحق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله مكة وقدم
على ع من اليمن فقال الا ابشرك يا على ثم اخبره الخبر فقال على الحمد لله الثانى عش
ما رواه الشهيد الثانى فى كتاب مسكن الفؤاد نقلا من كتاب دلائل
النبوة عن انس بن مالك قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض
ولم نزل حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وله ام عجوز كبيرة عند راسه فقلنا
يا هناه احتسبى مصيبتك عند الله عز وجل قالت ومات ابنى قلنا نعم
قال فمدت يدها ثم قالت اللهم انك تعلم انى اسلمت لك وهاجرت
الى رسولك رجاء ان يعينى عند كل شدة ورخاء فلا تحملنى هذه
المصيبة اليوم فكشفت الثوب عن وجهه ثم ما برح حتى طعمنا معها
الثالث عشر ما رواه الشيخ الجليل قطب الدين الراوندى فى كتاب الخرائج
والجرائح فى معجزات امير المومنين ع قال اخبرنا ابو منصور شهريار

www.m-mahdi.com

بن شيرويه الديلمي عن ابيه عن علي بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد بن الوقاد انه
سمع راهبا يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر
قد سقط على شاطئ البحر فتقيأ ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ
ربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ ربع انسان ثم طار ثم عاد فتقيأ ربع انسان
ثم دنت الارباع بعضها الى بعض فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم اخذ
الطاير عليه فضربه فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد
فاخذ ربعه ثم طار فبقيت اتفكر في ذلك حتى راءيته قد عاد فتقيأ ربع
انسان ثم ربعا حتى تقيأ اربعة ثم طار فاذا الرجل قد قام فدنوت منه
فسالته من انت فسكت فقلت له بحق من خلقك من انت قال انا
عبد الرحمن بن ملجم قلت له واى شئ عملت من الذنوب قال قتلت
علي بن ابي طالب ع فوكل بي هذا الطاير يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو
يحدثني اذا انقض عليه الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد الى ان اخذه
كله فسالت عن علي بن ابي طالب فقالوا ابن عم رسول الله ووصيه ٭ ٭
الرابع عشر مارواه الراوندي ايضا في معجزات الحسين عليه السلام عن ابي خالد
الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب يبكي
فقال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص لها مال وقد كانت
ارتفاق لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك فقال الحسين عليه السلام قوموا
فقمنا معه حتى انتهينا الى البيت الذي فيه المراة ميتة فاشرف على البيت
ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المراة
قد جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع ثم ذكر ما جرى بينه وبينها
من الكلام والخطاب الى ان قال ثم صارت المراة ميتة كما كانت الخامس عشر
مارواه الراوندي ايضا في معجزات الصادق عليه السلام عن يونس بن ظبيان
قال كنت مع الصادق ع في جماعة فقلت قول الله لابراهيم فخذ اربعة من
الطير فصرهن اليك فقال تحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس
فاذا طاوس طار الى حضرته فقال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا
باز فاذا

www.m-mahdi.com

بازی فاذا بازی بین یدیه ثم قال یا حمامة فاذا حمامة بین یدیه ثم امر بذبحها
کلها و تقطیعها و نتف ریشها و ان یخلط ذلک کله بعضه ببعض ثم اخذ
براس الطاوس فقال یا طاوس فرایت لحمه و ریشه یتمیز حتی التصق ذلک
کل براسه و قام الطاوس بین یدیه حیا ثم صاح بالغراب کن لک و بالبازی و
بالحمامة کن لک فقامت کلها احیاء بین یدیه السادس عشر ما رواه ایضا
فی الباب المذکور عن ابی الصلت الهروی عن الرضا عن ابیه علیهما السلام ان ملک
الهند ارسل الی الصادق علیه السلام هدایا و جاریة جمیلة مع رجل فلم
یقبلها و قال له انک خائن فحلف انه ما خان فقال له ان یشهد علیک
بعض شیابک بما خنت تشهد ان لا الٰه الا الله و ان محمدا رسول الله ص ثم
دعا بها و طلب من الله ان یاذن لفروة الهندک ان تتکلم بلسان عرب
مبین یسمعه من فی المجلس لیکون آیة من ایات اهل بیت النبوة ثم قال
ایتها الفروة تکلمی بما فعله الهندک قال موسی فانتفضت الفروة و صارت
کالکبش و قالت یا بن رسول الله ایتمنه الملک علی هذه الجاریة ثم ذکرت قصة
طویلة تتضمن کیفیة خیانته بالجاریة الی ان قال ثم عاد الکبش فروة کما کانت
السابع عشر ما رواه ایضا فی کتاب الخرائج و الجرائح فی اعلام النبوة و الائمة علیهم السلام
عن ابی حمزة الثمالی عن علی بن الحسین ع ان رسول الله ص کان قاعدا فذکر
الیهم فقام رجل من الانصار فذبح لهم عنزا و شواها و حملها الیه و وضعها
بین یدیه و قال لجمیع اهل بیته و من احب من اصحابه کلوا و لا تکسروا لها
عظما و اکل معه الانصار و اذا العناق قد عاشت و قامت تلعب علی بابه
الثامن عشر ما رواه ایضا فی الباب المذکور عن رسول الله ص انه دعا عنزا فلم
تجبه فامر بذبحه ففعلوا و شووه و اکلوا لحمه و لم یکسروا له عظما ثم امر ان یوضع
جلده و یطرح عظامه وسط الجلد فقام الجدی حیا یرعی التاسع عشر
ما رواه قطب الدین الراوندی فی کتاب الخرائج و الجرائح نقلا من کتاب بصائر
الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علی بن العباس بن عامر عن ابان بن
بشیر النبال عن ابی جعفر علیه السلام قال کنت خلف ابی و هو علی بغلة فنفرت

www.m-mahdi.com

فاذا رجل فی عنقه سلسلة ورجل یتبعه فقال لا بی علی بن الحسین اسقونی فقال
الرجل الذی خلفه وکان موکلا به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو معویة ؛
العشرون ما رواه ایضا نقلا عن بصائر الدرجات عن الحجال عن الحسن بن
الحسین عن ابن سنان عن عبد الملک القمی عن اخیه ادریس قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلام یقول بینا انا وابی متوجهین الی مکة فی موضع یقال
له ضجنان اذ جاء رجل فی عنقه سلسلة فقال اسقونی فسمعه ابی فصاح
بی لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل یتبصر حتی جذب السلسلة وطرحه علی وجهه
فخاب فی اسفل درک من النار قال ابی هذا الشامی لعنه الله الحادی والعشرون
ما رواه ایضا عن کتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید
عن ابراهیم بن ابی البلاد عن علی بن المغیرة قال نزل ابو جعفر علیه السلام فسمعنا
ثلث مرات یقول لا غفر الله لک فقال له ابی لمن تقول قال لرجل الشامی لعنه الله
یجر سلسلة الی فی عنقه وقد دلع لسانه یسألنی ان استغفر له فقلت لا غفر
الله لک الثانی والعشرون ما رواه الراوندی ایضا فی اواخر کتاب الخرائج والجرائح
قال کان علی عهد رسول الله رجل هلکت لها بنة فی الجاهلیة وکان قد رماها
فی واد فلما اسلم ندم علی ما فعل فقال یا نبی الله انی فعلت کذا وکذا بابنة لی صغیرة
فجاء علیه السلام الی شفیر الوادی فدعا ببنته فقالت لبیک یا رسول الله فقال
ان اردت ان ترجعی الی ابویک فهما الان قد اسلما فقالت یا رسول الله انا عند
ربی لا اختار ابی واخی علی ربی الثالث والعشرون ما رواه رئیس المحدثین محمد
بن علی بن بابویه فی الامالی فی المجلس التاسع والعشرین عن محمد بن الحسن بن الولید
عن محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله جمیعا عن احمد بن محمد بن عیسی عن
الحسن بن علی بن یقطین عن اخیه الحسین عن ابیه علی بن یقطین قال استدعی
الرشید رجلا یبطل به امر ابی الحسن موسی ع ویقطعه ویخجله فی المجلس فانتدب
الیه رجل مغوم فلما حضرت المائدة حمل ناموسا علی الخبز فکان کلما رام
خادم ابی الحسن ع ان یتناول رغیفا من الخبز طار من بین یدیه فاستفزهم
الفرح والضحک لذلک فلم یلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الی الاسد مصور
علی بعض

ضجنان ۲
یقول شیخ محمد فی الکتابین الخرائج وبصائر الدرجات (ابراهیم بن ابی البلاد)

بلغ قبالا ـ
یقول شیخ محمد اورده فی عیون الاخبار ایضا وفیه (کلما رام ابو الحسن ع)

www.m-mahdi.com

على بعض السنود فقال له يا اسكاف خذ عدة الله قال فوثبت تلك الصورة
كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك القوم فجزهم وتناثر
على وجوههم مختبا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا
قال هرون اسألك يا ابا الحسن بحق عليك لما سألت هذه الصورة ان ترد
الرجل قال ان كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم
قال هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل قال ذلك اجل الاشياء في
اقامة نفسه الرابع والعشرون ما رواه ابن بابويه ايضا في الامالي في المجلس
التاسع والثلثين عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد
بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام من انكر
ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة ÷ ÷
الخامس والعشرون ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى ولم يسيروا
في الارض رفعه قال اولم ينظروا في الاخبار والقران رجعة الامم الهالكة
ينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم السادس والعشرون ما رواه
الصفار في بصائر الدرجات في باب ان الائمة عليهم السلام احيوا الموتى احمد
بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخلت عليه امراة فذكرت انها توكت ابنها وقد قالت بالمحفة على وجهه
ميتا فقال لها فلعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي
ركعتين وابتهلي وقولي يا من وهب لي ولم يكن شيئا جدد هبته لي ثم ركبه
فاخبري اهلك قال ففعلت وجائت وحركته فاذا هو قاعد بكى السابع والعشرون
ما رواه الصفار في الباب المذكور عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن ابي
محمد بن بريد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله
عليه السلام فقال فداك ابي واخي ان امي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله
عليه السلام اكنت تحبها قال نعم قال ارجع الى منزلك فانك تراها وهي تاكل
الثامن والعشرون ما رواه الثقة الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب

تحبها ظ

www.m-mahdi.com

الاسناد فى الحديث الثالث والثمانين بعد المأة عن السندى بن محمد عن صفوان
بن مهران الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل
يا جبرئيل ارنى كيف يبعث الله العباد يوم القيمة قال نعم فخرج الى مقبرة بنى
ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج رجل ينفض التراب عن راسه
وهو يقول والهفاه والهف هو الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد به الى قبر
اخر فقال اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض راسه من التراب وهو يقول؛
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال هكذا تبعثون يوم القيمة التاسع والعشرون
ما رواه الحافظ البرسوى فى كتابه قريبا من اخره عن زاذان قال لما جاء امير
المومنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده قد مات فوقع الشملة عن وجهه فتبسم و
تحرك وهم ان يقعد فقال على عليه السلام عد الى موتك فعاد اقول وباتى ما يدل على ذلك
فان احاديث هذا الباب والذى بعده مضمون واحد قد عرفت سابقا سبب قسمتها بابين والله
ولى التوفيق

الباب الثامن

فى اثبات ان الرجعة قد وقعت للانبياء والائمة عليهم السلام فى هذه الامة فى الجملة
ليزول بها استبعاد رجعتهم الموعود بها فى اخر الزمان ومن احاديث هذا
الباب يزول ايضا الاشكال الذى تخيله منكر الرجعة من استلزامها تقديم
المفضول على الفاضل او عزل المفضول عن الامامة ولكن لك ما مر من الاحاديث
الكثيرة الدالة على رجعة الانبياء والاوصياء فى الامم السابقة ولا شك ان كل واحد
منهم له وصى او اوصياء وهو افضل منهم قطعا فباى توجيه وجه هذه الاحاديث
الكثيرة يمكن ان توجه احاديث الرجعة وباتى تمام الكلام ان شاء الله وتقتصر
هنا على مضمون هذا الباب على احاديث الاول ما رواه الشيخ الجليل ثقة
الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى فى باب ما نص الله ورسوله على الائمة عليهم السلام عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن فضيل بن سكرة
عن ابى عبد الله عليه السلام ورواه فى باب هذا الماء الذى يغسل به الميت عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن فضيل بن سكرة قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام هل للماء الذى يغسل به الميت حد محدود قال ان
رسول الله

www.m-mahdi.com

رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق لي سبع قرب من ماء
بئر غرس فاغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني وتحنيطي
فآذني بجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا
اجبتك فيه ورواه قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح نقلا
من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر مثله الثاني ما رواه الكليني ايضا في باب ما نص
الله ورسوله على الائمة عليهم السلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعيد عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل علي عليه السلام
فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم احملني وسلني
الكتب الثالث ما رواه الشيخ الجليل قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج
والجرائح في باب نوادر المعجزات نقلا من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن علي
عن زيد بن علي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن ابيه قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا توفي ان استقي
له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من غسله
اخرجت من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على في ثم سلني عما هو
كائن الى يوم القيمة من امر الفتن قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون
الى ان تقوم الساعة الرابع ما رواه سعد بن عبد الله ايضا بسنده السابق
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انا مت فغسلني
بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وسن علي اربعا سنا
ثم ضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال
ففعلت وكان علي عليه السلام اذا اخبرنا بشيء يكون يقول هذا مما اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وآله بعد موته الخامس ما رواه ايضا نقلا من كتاب بصائر الدرجات

www.m-mahdi.com

لمحمد بن عبد الله عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن زيد النرسي
عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
اوصاني النبي ص فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت
من غسلي فادخلني الكفاني ثم ضع اذنك على فمي ففعلت فانبأني بما هو
كائن الى يوم القيمة قال وروى هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق عليهما السلام
السادس مارواه الكليني في باب ان الائمة يعلمون متى يموتون عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن الوشا عن مسافر عن الرضا عليه السلام قال اني رايت
رسول الله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك السابع مارواه الكليني
ايضا بالاسناد المذكور عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله
وكفنه فقلت يا ابه ما رايتك منذ اشتكيت احسن حالا منك اليوم فقال
يا بني اما سمعت عليا الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد بن علي تحال عجل
الثامن مارواه الكليني ايضا في باب الاشارة والنص على الرضا عليه السلام عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
وعبد الله بن محمد بن عمارة الجوني جميعا عن يزيد بن سليط في حديث طويل ان
ابا ابراهيم عليه السلام قال لي اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان وانت
جائني فاخبره رسول الله ص ثم اراني وارا ني من يكون معه وكن لذلك لانوصي يا حد
مناحق ياتي بخبره رسول الله وجدك علي عليه السلام ورايت مع رسول الله خاتما
وسيفا وعصى وكتابا وذكر ما جرى بينهما من الخطاب والجواب ثم قال ابو ابراهيم
عليه السلام ورايت ولدك جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين
عليه السلام هذا سيدهم ثم ذكر ما جرى بينهم من الكلام الطويل والمحاورات
الكثيرة التاسع مارواه الكليني ايضا في باب النهي عن الاشراف على قبر رسول
الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب
عن مهران بن ابي نصر واسمعيل بن مهران انهما سالا ابا عبد الله عليه السلام عن
الصعود للشرف على قبر النبي ص لما سقط سقف المسجد فقال ما احب لاحد ان
يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب بصره او يراه قائما يصلي او يراه
مع بعض

www.m-mahdi.com

مع بعض ازواجه العاشر ما رواه الكليني في باب ما جاء في الاثني عشر والنص
عليهم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله الكوفي
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن الجهم بن الجويش
عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام يوما لابي
بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن فان الشيطان
غير مقيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاداه رسول الله فقال يا
ابابكر آمن بعلي وبالاحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله
مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير اقول يأتي احاديث
متعددة في هذا المعنى الحادي عشر ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الارشاد
ان ابن زياد امر براس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة قال فرأى
زيد بن ارقم انه قال حر بك وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته
يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فناديت
والله يا ابن رسول الله امرك اعجب واعجب اقول هذا اعجب من الرجعة ٢ الرجعة هم
واغرب لان عود الروح الى مجموع البدن قد كثر وقوعه كما عرفت واما عودها
الى الراس وحده فهو غريب غير معهود فيزول بهذا استبعاد الموعود بها الثاني عشر
ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر
حديث الاسراء الى ان قال حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخلت المسجد
فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا لي واقيمت
الصلوة فاخذ جبرئيل بيدي فقدمني فاممتهم ولا فخر الحديث وقد تقدم
احاديث كثيرة في هذا المعنى الثالث عشر ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج
والجرائح في اعلام النبوة والائمة عليهم السلام عن المنهال بن عمرو قال رايت زين
العابدين عليه السلام بدمشق وبين يديه رجل يقرأ ام حسبت ان اصحا

www.m-mahdi.com

الكهف والرقيم كانوا من ايا تنا عجبا فانطق الله الواس بلسان فصيح فقال
اعجب من اصحاب الكهف قتلوني وحملي الرابع عشر ما رواه الراوندي
ايضا نقلا من كتاب بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
الحسين العلوي عن ابن سنان عن ابي حمزة الثمالي عن ابن ابي شعبة الحلبي عن
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المومنين عليه السلام لقي ابا بكر
فقال له تعلم ان رسول الله امرك ان تسلم علي بامرة المومنين وان تتبعني
فجعل يشكك عليه فقال اجعل بيني وبينك حكما فقال علي ارتضي برسول الله
صلى الله عليه وآله فقال من لي بهذا فاخذ بيده حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله
قاعد في المحراب فقال له رسول الله الم آمرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى
قال فاعتزل وسلم اليه وانتبصر قال نعم فلما رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر
فقال له انسيت سحر بني لها شم وذكره باشياء فامسك وقام على احرى الى ان
مات الخامس عشر ما رواه ايضا نقلا عن بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار قال
دخل ابو بكر على امير المومنين عليه السلام وذكر كلاما جرى بينهما قال فقال
له علي عليه السلام ان اريتك رسول الله حتى يخبرك باني اولى بالامر منك و
يامرك ان تعزل نفسك عنه تفعل فقال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا
الكتفيت به فقال علي عليه السلام فالتقي اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه
بعد المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس
في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة
لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي اخرج فخالفت ما قلته لك وتعرضت
لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق والا نوعدك النار الحديث
وفيه ان عمر منعه من ذلك قال وروى الثقات
عن ابي عبد الله مثل ذلك السادس عشر ما رواه الصفار ايضا في بصاير
الدرجات نقلا عنه الراوندي عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشا عن
الرضا عليه السلام

www.m-mahdi.com

الرضا عليه السلام قال قال لي بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا فالتزمته السابع
عشر مارواه الراوندي بعد رواية احاديث بصائر الدرجات قال وروى جماعة من اصحابنا
بثلث روايات عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
دخل عليه السلام فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني واقعدني وسايلوني واحفظ
علي قال وقد منا ذلك بروايات سعد بن عبد الله الثامن عشر مارواه الراوندي في
اول كتاب الخرائج والجرائح نقلا من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن معمر عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال جاء الناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض عجائب ابيك التي كان يرينا ها
فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم قال اليس تعرفون امير المومنين قالوا بلى
كلنا نعرفه فرفع لهم جانب الستر فقال لهم انظروا فقالوا باجمعهم هذا والله
امير المومنين ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا التاسع عشر
مارواه الراوندي نقلا عن البصائر لسعد بن عبد الله عن عمران بن احمد عن يحيى بن
ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
بعد مضي ابيه فذكرنا شوقنا اليه فقال الحسن عليه السلام تريدون تروه قلنا
نعم وانى لنا بذلك فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر
المجلس فرفعه وقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المومنين جالس كاحسن
ما رايناه في حيوته فقال هو هو ثم اطلق الستر من يده فقال بعضنا لبعض
هذا الذي رايناه من الحسن مثل الذي شاهدناه من امير المومنين
ومعجزاته العشرون مارواه ايضا نقلا عن سعد بن عبد الله انه روى عن الباقر
عليه السلام ان الناس جاؤا بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام فقالوا يا بن رسول الله
ماعندك من عجايب ابيك التي كان يرينا ها فقال هل تعرفون ابي فقالوا
كلنا نعرفه فرفع ستر اكان على باب البيت ثم قال انظروا في البيت فنظرنا فاذا
امير المومنين عليه السلام فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده الحادي
والعشرون مارواه ايضا نقلا من بصائر الدرجات للصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال

www.m-mahdi.com

الكهف والرقيم كانوا من ايا تنا عجبا فانطق الله الواس بلسان فصيح فقال
اعجب من اصحاب الكهف قتلوا وهلى الرابع عشر ما رواه الراوندي
ايضا نقلا من كتاب بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
الحسين العلوي عن ابن سنان عن ابي حمزة الثمالي عن ابن ابي شعبة الحلبي عن
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المومنين عليه السلام لقي ابا بكر
فقال له تعلم ان رسول الله امرك ان تسلم علي باحرة المومنين وان تتبعني
فجعل يشكك عليه فقال اجعل بيني وبينك حكما فقال علي ع ارتضي برسول الله
صلى الله عليه وآله فقال من لي بهذا فاخذ بيده حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله
قاعد في المحراب فقال له رسول الله الم آمرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى
قال فاعتزل سلم اليه وا تبعه قال نعم فلما رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر
فقال له انسيت ما حرينا عليها شم وذكره باشياء فامسك وقام على اثره الى ان
مات الخامس عشر ما رواه ايضا نقلا عن بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار قال
دخل ابو بكر على امير المومنين عليه السلام وذكر كلاما جرى بينهما قال فقال
له علي عليه السلام ان اريتك رسول الله حتى يخبرك بانى اولى بالامر منك و
يامرك ان تعزل نفسك عنه تفعل فقال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا
اكتفيت به فقال علي ع فلتغدا اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه
بعد المغرب فاخذ بيده فانطلق به الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس
في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة
لا يستحقه غيري لانه وصيي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت
لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق وما انت من اهله
والا فموعدك النار الحديث وفيه ان عمر منعه من ذلك قال وروى الثقات
عن ابي عبد الله مثل ذلك السادس عشر ما رواه الصفار ايضا في بصاير
الدرجات نقلا عنه الراوندي عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشا عن
الرضا عليه السلام

www.m-mahdi.com

الرضا عليه السلام فلما قال لي بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا فالتزمته السابع
عشر مارواه الراوندي بعد رواية احاديث بصائر الدرجات قال وروى جماعة من اصحابنا
بثلث روايات عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة
دخل عليه علي عليه السلام فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني واقعدني وسايلوني احفظ
علي قال وقد منا ذلك بروايات سعد بن عبد الله الثامن عشر مارواه الراوندي في
اواخر كتاب الخرائج والجرائح نقلا من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن علي بن معمر عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض عجائب ابيك التي كان يرينا ها
فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم قال اليس تعرفون امير المومنين قالوا بلى
كلنا نعرفه فرفع لهم جانب الستر فقال لهم انظروا فقالوا باجمعهم هذا والله
امير المومنين ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا التاسع عشر
مارواه الراوندي نقلا عن البصائر لسعد بن عبد الله عن عمران بن احمد عن يحيى بن
ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
بعد مضي ابيه فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن عليه السلام تريدون ترونه قلنا
نعم وانى لنا بذلك فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر
المجلس فرفعه وقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المومنين جالس كاحسن
ما رايناه في حيوته فقال هو هو ثم اطلق الستر من يده فقال بعضنا
لبعض هذا الذي رايناه من الحسن مثل الذي شاهدناه من امير المومنين
ومعجزاته العشرون مارواه ايضا نقلا عن سعد بن عبد الله انه روى عن الباقر
عليه السلام ان الناس جاؤا بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام فقالوا يا بن رسول الله
ما عندك من عجايب ابيك التي كان يرينا ها فقال هل تعرفون ابي فقالوا
كلنا نعرفه فرفع ستراكان على باب البيت ثم قال انظروا في البيت فنظرنا فاذا
امير المومنين عليه السلام فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده الحادي
والعشرون مارواه ايضا نقلا من بصائر الدرجات للصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال

www.m-mahdi.com

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا احدث نفسي فقال مالك تحدث نفسك توبيخ ان
ترى ابا جعفر عليه السلام قلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر فدخلت فاذا
ابو جعفر عليه السلام معه قوم من الشيعة من الذين ماتوا قبله وبعده الثاني والعشرون
ما رواه ايضا عن الصفار عن الحسن بن علي باسناده قال سئل الحسين عليه السلام
بعد موت امير المومنين عليه السلام ان يريهم شيئا من العجائب فقال التوفون
امير المؤمنين ع اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا
ينكرونه فكلمهم وكلموه الثالث والعشرون ما رواه ايضا عن الصفار عن
محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي عبد الله ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض اموالهم فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه
ابي فسلم عليه فسمعناه يقول له جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودعه ابي فقام
الشيخ وانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنا فقلت لابي من هذا قال
هذا جدك الحسين عليه السلام الرابع والعشرون ما رواه ابن بابويه في عيون
الاخبار في باب ثواب زيارة الرضا عليه السلام عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن
داود البكري عن علي بن دعبل بن علي الخزاعي قال لما حضرابي الوفاة تغير
لونه واسود وجهه فرايته بعد ذلك فيما يرى النائم فقلت ما فعل الله
بك فقال ان الذي رايته من سواد وجهي لم يزل حتى لقيت رسول الله ص
الحديث اقول ظاهره انه رآه وقت الاحتضار كغيره وفيه مكالمات
جرت بينهما الخامس والعشرون ما رواه الكليني في باب ان المؤمن لا
يكره على اخذ روحه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل يكره المؤمن على
اخذ روحه قال لا والله اذا جاء ملك الموت لقبض روحه قال يا ولي الله لا
تجزع الان قال ويمثل له رسول الله وامير المومنين وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ذريتهم عليهم السلام الحديث السادس والعشرون ما رواه الكليني
ايضا في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن

www.m-mahdi.com

زیاد عن ابن فضال عن علی بن عقبة عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث
انه قال له بعد ما سأله عن حال المحتضر بعد ما سأله سبع عشرة مرة فقال له ابوه
والله فقال من هها قال رسول الله وامیر المومنین ع ثم ذکر ما یجری بینهم من
السؤال والجواب السابع والعشرون ما رواه الکلینی ایضا فی الباب المذکور
عن علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن خالد بن عمار عن ابی
بصیر قال قال ابو عبد الله علیه السلام اذا حیل بینه وبین الکلام اتاه رسول الله
ومن شاء الله ثم ذکر ما یجری بینهم من الخطاب الی ان قال فاذا وضع
فی قبره ردّ الیه الروح الی رکبیه الحدیث الثامن والعشرون ما رواه ایضا فیه
عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن یونس بن یعقوب عن سعد سعید ظ
بن یسار انه حضر احدا بی سابور وعند موته فبسط یده ثم قال ابیضّت
ید یک یا علی فدخلت علی ابی عبد الله ع فسألته عن ذلک فاخبرنی فقال رآه والله
التاسع والعشرون ما رواه فیه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن سمع ابا عبد الله علیه السلام یقول فی حدیث المحتضر اذا کان
ذلک واحتضر حضره رسول الله وامیر المومنین علیهما السلام ثم ذکر ما یکون بینهم
من المحاورات والبشارة للمؤمن وغیر ذلک الحدیث وفیه ان الکافر ایضا یری
الرسول وامیر المومنین علیهما السلام عند موته ورواه الحسن بن سلیمان نقلا من ۲
کتاب القایم للفضل بن شاذان عن محمد بن اسمعیل عن محمد بن سلیمان عن عمار سنان ظ
بن مروان عن زید الشحام عن ابی عبد الله علیه السلام مثله الثلثون ما رواه الکلینی
ایضا فی الباب المذکور عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید
عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن عبد الرحیم قال قلت
لابی جعفر علیه السلام حدثنی صالح بن میثم عن عبایة الاسدی انه سمع علی بن ابی
طالب علیه السلام یقول والله لا یبغضنی عبد ابدا فیموت علی بغضی الا رآنی عند
موته حیث یکره ولا یحبنی عبد ابدا فیموت علی حبی الا رآنی عند موته حیث
یحبّ فقال ابو جعفر علیه السلام نعم ورسول الله بالیمین الحادی والثلثون ما
رواه ایضا فیه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن محمد عن معویة بن وهب
عن یحیی بن سابور قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول فی المؤمن تدمع عیناه

www.m-mahdi.com

الحديث ٢

عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ الثاني والثلثون ما
رواه ايضا فيه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن ابان بن عثمان عن
عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا وقعت نفسه ههنا اي في صدره قلت
قلت وما يرى قال يرى رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام الحديث الثالث والثلثون
ما رواه ايضا فيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور انه حضر بعض النواصب عند
موته فسمعه يقول مالي ولك يا علي فاخبر بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال رآه والله
ثم قال اذا بلغت نفس احدكم هذه يقال له رسول الله وعلي امامك ٥ الرابع والثلثون
ما رواه فيه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابن المستهل عن محمد بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
ان المحتضر يرى رسول الله وامير المؤمنين وجبرئيل عليهم السلام وذكر ما يقول
لهم وما يقولون له اقول الاحاديث في ذلك كثيرة جدا وقد روى البرقي في
المحاسن كثيرا من الاحاديث في هذا المعنى وقد تاولها الشيخ المفيد بالحمل على
معرفة المحتضر بثمرة ولايتهما عليهما السلام وهذا كما ترى بعيد جدا بل لا وجه له اصلا
قد صح لدينا باستحالة حلول الجسم الواحد في مكانين في وقت واحد ما ذكره
هنا مدفوع اما اولا فلعدم المعارض لهذه الاحاديث من كلامهم عليهم السلام و
اما ثانيا فلان مكان حضوره عليه السلام في مكان معين يراه كل محتضر تلك الساعة
كما روى ابن بابويه وغيره ان ملك الموت سئل كيف تقبض الارواح من
المشرق والمغرب فقال ان الدنيا بين يديه كالقصعة بين يدي احدكم
يتناول منها ما يشاء واما ثالثا فلانه يمكن ان يكون مخصوصا بالمؤمن الكامل
والكافر الكامل ومثل هذا لا يتفق في كل شهر مرة واما رابعا فلان الاحاديث
دالة على الرؤية الحقيقية لما فيها من ذكر الخطاب والعتاب والسؤال والجواب و
الاشراف والاقتراب والمجيء والذهاب واما خامسا فلما مر من عدم جواز
التاويل بغير نص او دليل واما سادسا فلان الله قد اعطى النبي والائمة عليهم السلام
من القدرة والفضل ما لم يعط احدا وما لا يمكن وصفه وما هو اعظم مما
ذكر كما يدل عليه اصول الكافي وبصائر الدرجات وغيرها واما سابعا فلان

١ عمران

www.m-mahdi.com

وال تلك النشأة اى ما بعد الموت لا يلزم مساواتها لاحوال هذه النشاة بل
شك فى اختلافهما فى اكثر الاحكام واما نامنا فلان الله قد اعطى ملك الموت
سنكرا ونكيرا مثل هذه القدرة فلا ينكران يعطى النبى والائمة عليهم السلام مثلها بل
هو اعظم منها واما ناسعا فلما روى من الاحاديث عنه عليه السلام من راانى
قد رانى حقا وفى بعض الاحاديث من رانى فى منامه فقد رانى والاخبار
كثيرة وبالجملة فالحمل على الظاهر هنا ممكن بل واجب متعين لعدم الصارف فى
بود المانع من الصرف عن الظاهر والله اعلم الخامس والثلثون ما رواه
ثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب قصص الانبيا باسناده
ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن
ويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن هارون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى عبد الله
يه السلام ان الله اوحى الى نبى من انبيا بنى اسرائيل يقال له ارميا ان بنى اسرائيل عملوا
اصى فلا سلطن عليهم من يسفك دمائهم ويا خذ اموالهم ولا خربن مدينتهم
فى بيت المقدس ماة عام ثم لاعمرنها الى ان قال فخرج ارميا فلما كان من البصر
فت الى البلدة فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله ماة عام ثم بعثه حيا
يا السادس والثلثون ما رواه ايضا فى قصص الانبياء باسناده عن وهب
منبه فى حديث ارميا ان الله اوحى اليه ان الحق بابليا فانطلق اليه
فاذا رفع له بيت المقدس فراى خرابا عظيما قال انى يحيى هذه الله بعد
تها فنزل فى ناحية واتخذ مضجعا ثم نزع الله روحه واخفى مكانه على جميع
لايق ماة عام الى ان قال ثم احياه الله عظام ارميا ان يحيى فقام حيا كما
الله تم فى كتابه السابع والثلثون ما رواه ايضا فيه باسناده عن ابن
ويه عن جعفر بن محمد بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن محمد
زياد ابى احمد الازدى يعنى ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عكرمة عن ابن عباس قال بعث الله جرجيس عليه السلام الى ملك
شام يعبد صنما فدعاه الى الله فعذبه بعذاب شديد فاوحى الله اليه يا
جيس اصبر وابشر ولا تخف ان الله محلك يخلصك وانهم يقتلونك اربع
ت فى كل مرة ادفع عنك الالم والاذى فامر الملك بجرجيس الى السجن وعذبه
وان العذاب ثم قطعه قطعا والقاها فى جب فاحراه الله ميكائيل فقام

حاشية ٣٥ ال ٣٦
ليس بالا على
مضمون الباب

www.m-mahdi.com

على راس الجب ثم قال قم يا جرجيس حيا سويا واخرجه من الجب فانطلق جرجيس
حتى قام بين يدي الملك وقال بعثني الله اليكم ليحيي بي عليكم فقام صاحب الشرطة و
قال آمنت بالهك الذي بعثك بعد موتك واتبعه اربعة آلاف آمنوا وصدقوا *
جرجيس فقتلهم الملك جميعا ثم امر بلوح من نحاس اوقد عليه النار فبسط عليه
جرجيس واوقد عليه النار حتى بات وامر برماده فذر في الرياح فاخر الله
ميكائيل فنادى جرجيس صلوات الله عليه الى الملك فامر به الملك فمد
بين خشبتين ووضع المنشار على راسه حتى سقط المنشار من تحت رجليه
ثم امر بقدر فالقي فيها زفت وكبريت ورصاص والقي فيها جسد جرجيس
صلوات الله عليه فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فبعث الله اسرافيل
فصاح صيحة خر منها الناس لوجوههم ثم قال قم يا جرجيس فقام حيا
سويا بقدرة الله وانطلق جرجيس الى الملك فجاءته امراة فقالت كان لنا
ثور نعيش به فمات فقال لها جرجيس خذي عصاي هذه فضعيها
على ثورك وقولي لهذا جرجيس يقول قم باذن الله ففعلت فقام حيا
فآمنت بالله فامر به الملك ان يقتل بالسيف فضربوا عنقه فمات ثم
اسرعوا الى القرية فهلكوا كلهم الثامن والثلثون ما رواه ايضا فيه عن
ابن بابويه عن محمد بن شاذان بن احمد البرواري عن محمد بن محمد بن الحرث
عن صالح بن سعيد الترمذي عن منعم بن ادريس عن وهب بن منبه عن
ابن عباس في حديث طويل يقول فيه ان الياس ع نزل فاستخفى عند ام
يونس ع ستة اشهر ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين
فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب الياس ووقعت الجبال حتى وجدت
الياس فقالت اني فجعت بابني وقد الهمني الله ان استشفع بك لتحيي لي
ابني فقال لها ومتى مات قالت اليوم سبعة ايام فانطلق الياس وسار
سبعة ايام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيى الله
بقدرته يونس ع فلما عاش انصرف الياس ع لما صار ابن اربعين سنة *
ارسله الله الى قومه كما قال ارسلناه الى مائة الف او يزيدون التاسع
والثلثون ما رواه ايضا فيه عن ابن بابويه عن محمد بن يوسف المذكر عن
الحسن بن

www.m-mahdi.com

الحسن بن علي بن نصر الطوسي عن ابي الحسن بن قرعة القاضي عن ماد بن عبد الله
بن محمد بن اسحق عن اسحق بن بشار عن عكرمة عن ابن عباس في حديث اهل
الكهف انهم لما اووا الى الكهف اوحى الله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم
وكل بكل رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين وذات الشمال فمكثوا
ثلثمائة سنة وتسع سنين فلما اراد الله ان يجيبهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم
الروح فنفخ فقاموا من رقدتهم فقال بعضهم لبعض قد غفلنا في هذه الليلة
الكلام الاربعون ما رواه ايضا فيه باسناده عن ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم
الطالقاني عن ابن عقدة عن احمد بن عيسى عن البزنطي عن ابان بن عثمان عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث عيسى انهم سالوه ان يحيي لهم سام
بن نوح فاتى الى قبره فقال قم يا سام باذن الله فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك
ثم اعاد الكلام فخرج سام فقال ايما احب اليك تبقى او تعود قال بل اعود يا روح
الله اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى يومي هذا اقول والاحاديث في هذا المعنى
وغيره من المعاني السابقة كثيرة وقد ظهر من هذا الباب ذلك قبلس
ان الرجعة قد وقعت في هذه الامة للرعية واهل العصمة في الجملة فيرد
استبعاد الرجعة الموعود بها فان قيل لعل هذه هي الرجعة الموعود بها
والتي يحصل بها مساواة احوال هذه الامة لاحوال الامم السابقة كما تضمنه
الباب الرابع قلت هذا خيال باطل من وجوه احدها ان هذه رجعة
ضعيفة لا يكاد يعتد بها بل بعضها ليس برجعة حقيقة ولهذا قلنا
في سائر المواضع انها رجعة في الجملة فهي غير الرجعة الموعود بها فيما
مضى وثانيها انك لا تجد في شيء من احاديث الباب بين ان احدا
منهم رجع الى الدنيا وعاش فيها زمانا طويلا الا نادرا والنادر لا حكم
له فكيف تصدق المشابهة وهذه النعل بالنعل والقذة بالقذة و
ثالثها ان هذه الوقايع افراد معدودة في مدة متطاولة فكيف تساوي
او تقارب تلك الرجعات العظيمة الهائلة التي رجع في بعضها خمسة
ثلثون الفا وفي بعضها سبعون الفا وفي بعضها جميع بني اسرائيل وفي
بعضها سبعون الف بيت الى غير ذلك مما مضى فلا بد من الحكم بالمغايرة

www.m-mahdi.com

ورابعها الاجماع فان كل من قال بان الرجعة حق قال بالمغايرة وقد ثبت ان الرجعة حق فثبتت المغايرة وكل من قال ببطلان الرجعة من العامة قال بصحة هذه الصور وجوزها ونقلها فلهذا اوردناها حجة عليهم في الاستبعاد فضلا عن الانكار وخامسها ان الاحاديث الواردة في الاخبار بالرجعة والوعد بوقوعها قد وردت قبل وقوع هذه الوقايع وبعدها حق في زمان المهدي عليه السلام كما ياتي ان شاء الله تعالى وسادسها ان احاديث الباب الرابع تدل على ان كل ما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة مثله او ما هو اعظم منه وافضل وازيد ووجهه واضح فان نبينا افضل الانبياء وامته اشرف الامم الاترى الى الغيبة وامثالها مما وقع منه في هذه الامة على اضعاف ما وقع في الامم السابقة وسابعها ان التصريحات بما يدفع هذا الخيال ويبطله ويرده اكثر من ان يحصى كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى والله الهادي

الباب التاسع

في جملة من الاحاديث المعتمدة الواردة في الاخبار بوقوع الرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من الوعية وما يدل على امكانها وعدم جواز انكارها الاول في ذلك كثيرة جدا وقد وقفت في هذه الايام على شئ كثير ولم اورد الجميع لما رايت اقتصرت من ذلك على احاديث الاول ما رواه الشيخ رئيس المحدثين ابو جعفر ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي عيون الاخبار والشيخ الجليل رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في كتاب التهذيب باسانيدهما الصحيحة عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام علمني قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وذكر الزيارة الجامعة الى ان قال فثبتني الله ابدا ما بقيت على موالاتكم وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم الثاني ما رواه ابن بابويه والشيخ بالاسناد السابق عن الامام علي بن محمد عليهما السلام في زيارة الوداع قال اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام

www.m-mahdi.com

سلام مودع الان قال السلام عليكم حشرني الله في زمرتكم واورد في
وجعلني من حوبكم ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم ومكني في ايامكم
اقول في هذين الحديثين وامثالهما مما ياتي هو كثير دلالة على ان رجعة
الشيعة ليست بعامة بل انما يرجع بعضهم والا لكان الدعاء بغير فائدة كما
لا يجوز ان يقال اللهم ابعثني يوم القيمة واحشرني في الاخرة وباقي ما هو صريح
فيما قلناه ان شاء الله الثالث ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب معاني
الاخبار قبل اخر الكتاب باثنتي عشرة ورقة في النسخة المنقول منها في باب
معنى ايام الله عز وجل قال حدثنا ابي رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن منصور الخياط عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة
ويوم القيمة ورواه في كتاب الخصال في باب الثلثة عن محمد بن يحيى العطار عن
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن منصور الخياط
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه الشيخ علي بن يونس في كتاب الصراط
المستقيم نقلا من كتاب الحضرمي اقول في هذا تصريح ببطلان تاويل
الرجعة بخروج المهدي عليه السلام ورجوع الدولة وباقي ما هو اقوى تصريحا ان
شاء الله تعالى مع ما تقدم من تصريح علماء اللغة بمعناها وليس في رواته
من يحصل فيه شك او يوجد فيه طعن فان ابراهيم بن هاشم والمنصور
ممدوحان مدحا جليلا مع صحة مذهبهما بل لا يبعد الجزم بتوثيقهما
عند المحقق الباقي في غاية الجلالة والثقة وصحة المذهب الحديث
الرابع ما رواه الشيخ الطوسي في المصباح الكبير في فضل الزيارات في عمل
رجب حيث قال زيارة رواها ابن عياش قال حدثني خير بن عبد الله عن مولاه
يعني ابا القاسم الحسين بن روح احد السفراء قال زرا ي المشاهد كنت
احضرتها في رجب تقول الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب
الان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حق الغدو الى حضرتكم والفوز
في كرتكم والحشر في زمرتكم الخامس ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في اعمال
شهر ذي الحجة زيارة امير المومنين عليه السلام قال ابو جعفر الباقر عليه السلام مضوا ابي بن

فصل ٥٨

ابو غالب احمد بن محمد الزراري
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسين بن عبيد الله
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
الحسين بن ابي الطيب الوراق
قال حدثنا ابو الحسن علي بن
محمد بن الزبير القرشي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن
محمد بن عبد الله بن
www.m-mahdi.com

الحسين ع الى قبر امير المومنين عليه السلام ثم بكى وقال السلام عليك يا امين الله
في ارضه وذكر الزيارة ثم قال قال الباقر ع ما قاله احد من شيعتنا عند قبر
امير المومنين او عند واحد من الائمة عليهم السلام الا وضع الله في درج من نور
حتى يسلم الى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ان شاء الله
ورواه الكفعمي في مصباحه وكذا ما قبله اقول الظاهر انه يسلم الى القائم عليه السلام
بعد ظهوره بقرينة الطبع وغيره وان ضميريلقى عائد اليه بل لا يحتمل غير
ذلك فهو وعد بالرجعة واخبار بها من زار بالزيارة المذكورة على تقدير
موته قبل خروجه عليه السلام مضافا الى التصريحات الكثيرة السادس ما رواه
الشيخ في المصباح والكفعمي ايضا في مصباحه في ادعية يوم الجمعة في دعاء
السمات المروي عن العمري رضه اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم الاعز
الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت
واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا دعيت به على
الصعب لليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت الدعاء اقول لا
شك انهم عليهم السلام يعلمون ذلك الاسم فاذا دعا المهدي ع به نشر الله له الاموات
فهو دال على امكان الرجعة قطعا وعلى وقوعها ايضا باعتبار ان اذا موضوعة
لما هو محقق الوقوع كما تقرر فهو مؤيد للتصريحات الكثيرة السابع ما رواه
الشيخ ايضا في المصباح والكفعمي ايضا في اعمال ذي القعدة في يوم الخامس و
العشرين منه يستحب ان يدعا فيه بهذا الدعاء اللهم داحي الكعبة الى ان
قال واشهدني اوليائك عند خروج نفوس حلول رمسي وانقطاع عملي و
انقضاء اجلي الى ان قال اللهم عجل فرج اوليائك وارددد عليهم مظالمهم و
اظهر بالحق قائمهم ثم قال اللهم صل عليه وعلى جميع ابائه واجعلنا من صحبه
وابعثنا في كرتك حتى نكون في زمانه من اعوانه الثامن ما رواه الشيخ ايضا
في المصباح في زيارة امير المومنين عليه السلام الى ان قال فقلبي لك مسلم و
نصرتي لك معدة ثم قال اللهم كما منننت علي بزيارة امير المومنين وولايته فاجعلني ممن
يسعى وينتصر به وتمن علي بنصرك لدينك في البلاد الاخرة ورواه
الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار بالاسناد الاتي عن ابي الحسن ع ورواه
الكفعمي في

يقول الشيخ محمد
واورده السيد الجليل
علي بن طاوس في
كتاب الاقبال قال
افصل فيما نذكره من
الدعاء في يوم خمس وعشرين
من ذي القعدة رويناه
باربعة طرق منها عن
جدك ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي فيما ذكره
في المصباح الكبير الخ

www.m-mahdi.com

المكفي في مصباحه في الفصل الحادي والاربعين التاسع ما رواه الشيخ ايضا في
المصباح في زيارة الاربعين للحسين عليه السلام بالاسناد الاتي في محله عن الصادق
عليه السلام في جملة زيارة اشهد اني بكم مؤمن وبايابكم موقن الى ان قال ونصرتي
لكم معدة حتى ياذن الله لكم فمعكم محكم لا مع عدوكم العاشر ما رواه الكليني في
باب زيارة الحسين عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت قبر الحسين ع فقل وذكر الزيارة الى ان
قال اللهم العن قتلة الحسين اللهم اجعلنا ممن ينصره وينتصر به وتمن
عليه بنصرك لدينك في الدنيا والاخرة الحادي عشر ما رواه الكليني في باب
ان الائمة عليهم السلام ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام عن محمد
بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد
عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له اخبرني عن النبي ورث الانبيين
كلهم قال نعم قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن
داود كان يعلم منطق الطير وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل الى
ان قال وان الله يقول في كتابه وقرانا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى وقد ورثناه نحن هذا القران الذي تسير به الجبال
وتقطع به الارض وتحيي به الموتى الحديث اقول في هذا دلالة واضحة على
امكان الرجعة وعدم جواز انكارها الثاني عشر ما رواه الكليني ايضا في باب
ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن
الجهم عن رجل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم
اعطي حرفين كان يعمل بهما ثم ذكر ما اعطى الله الانبياء وقال وان الله
جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله الحديث اقول هذا يدل على امكان
الرجعة ايضا بل وقوعها عند التحقيق الثالث عشر ما رواه الكليني في
باب مولد ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن

www.m-mahdi.com

احمد بن محمد بن علی بن الحکم عن منصور الخناط عن ابی بصیر قال دخلت علی ابی
جعفر علیه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلی الله علیه وآله قال نعم فقلت
رسول الله ورث الانبیاء کلهم علم کلما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون
ان تحیوا الموتی وتبرئ الاکمه والابرص قال نعم باذن الله ثم قال ادن منی
یا باجمل فدنوت منه فمسح علی وجهی وعلی عینی فابصرت الشمس والسماء والبیوت
وکل شیء فی البلد ثم قال احب ان تکون هکذا ولک ما للناس وعلیک
ما علیهم یوم القیمة او تعود کما کنت ولک الجنة خالصا فقلت اعود کما کنت
فمسح علی عینی فعدت کما کنت ورواه الراوندی فی الخرائج والجرائح ورواه علی بن
عیسی فی کشف الغمة نقلا من کتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحمیری ورواه
الکلینی فی کتاب الروضة عن محمد بن مسعود العیاشی عن علی بن محمد القمی عن
محمد بن احمد عن علی بن الحسن عن علی بن الحکم مثله وهذا ایضا دال علی امکان
الرجعة وعدم جواز انکارها الرابع عشر ما رواه الکلینی ایضا فی باب دعاء
فی حفظ القرآن عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذکره عن
عبد الله بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله علیه السلام وذکر دعاء یقول
فیه واسالک باسمک الذی یحیی به الموتی اقول ومثل هذا کثیر وجد
الخامس عشر ما رواه رئیس المحدثین ابو جعفر بن بابویه فی کتاب علل الشرائع
والاحکام فی باب العلة التی من اجلها سمی علی امیر المومنین والعلة التی
من اجلها سمی القائم قائما قال حدثنا علی بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن عمر
بن عصام قالا حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا القسم بن العلا قال
حدثنا اسمعیل الفزاری قال حدثنا محمد بن جمهور العمی عن عبد الرحمن بن ابی نجران
عمن ذکره عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام وذکر حدیثا یقول فیه لما
قتل جدک الحسین علیه السلام ضجت الملائکة الی الله بالبکاء فاوحی الله الیهم قروا
ملائکتی وعزتی وجلالی لانتقمن منهم ولو بعد حین ثم کشف الله عن الائمة
من ولد الحسین فاذا احدهم قائم یصلی فقال الله عز وجل بذلک القائم انتقم
منهم اقول الحصر الذی یفهم من التقدیم هنا یتعین کونه اضافیا بالنسبة الی
الوقت الذی ضجت فیه الملائکة فاراد ذا تعجیل الانتقام منهم فیه لما یاتی اثباته
ان شاء

الدعاء کاف

یقول شیخ محمد ذکر دعاء ورده فی کتاب درر الاخبار من کلام
الحروف باسنده لابی جعفر الطبری الامامی رواه عن محمد
هبة الله عن ابن بابویه باسناد متنه الاتی اورده
فی عمله احد عشر حدیثا ۱۲

www.m-mahdi.com

ان شاء الله على ان الحصر الذى يفهم من التقديم ضعيف الدلالة بل لا
يتعين هنا كون التقديم هنا للحصر والتخصيص بل لا يبعد كونه لمجرد الاهتمام
خصوصا مع كثرة المعارضات وهذا يدل على رجوع قتلة الحسين ع فى
زمان القائم عليه السلام كما يأتى التصريح به ان شاء الله السادس عشر
مارواه ابن بابويه ايضا فى العلل فى باب نوادر العلل قال حدثنا محمد بن على
ماجيلويه عن محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن
سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام اما
لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها وحتى ينتقم لام فاطمة
منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت
كيف اخر الله ذلك الى القائم قال ان الله بعث محمدا رحمة وبعث القائم
نقمة السابع عشر ما رواه الشيخ ابو على الحسن بن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن
الطوسى فى الامالى باسناده عن ابى ذر الغفارى انه اخذ بحلقة باب الكعبة
واستند اليها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من تاتى
فى الاولى وقاتل اهل بيتى فى الثانية عشره الله فى الثالثة مع الدجال وانا
مثل اهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اقول
امكان يراد بالثانية والثالثة الرجعة كما روى فى قتلة الحسين ع انهم يرجعون
الا ويراد بالثالثة وحدها الرجعة وعلى كل حال فالمقصود ثابت
الثامن عشر ما رواه ايضا فى الامالى باسناده عن سفيان بن ابراهيم
الغابرى عن جعفر بن محمد قال بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم
بكم والذى يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة اقول ضمير جمع
المخاطبين وغيره من الالفاظ يجب حمله على الحقيقة حتى يحقق قرينة مانعة
قطعا وذلك يستلزم رجوع الى طبين فى اخر الزمان او جماعة منهم وهو
المطلوب التاسع عشر ما رواه ايضا فى الامالى باسناده عن محمد بن حمران
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة

يقول شيخ محمد
اورده اجلين ابى
فى آخر كتاب العلل من
الحاسن رواه ابن ابيه
عن محمد بن سليمان
عن داود بن النعمان
عن عبد الرحيم
القصير قال قال
ابو جعفر ع اما لو
قد قام قائمنا لقد
ردت اليه الحميرا الخ
(وكلام الصدوق
فى اول من لا يحضره
الفقيه صريح فى
ان كتب المحاسن

ظاهر قول
لاجلين ابى عبد الله
البرقى من كتب
مشهورة عليها
المعول اليها
المرجع)

www.m-mahdi.com

الى الله تعالى قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهم من ظالميهم ؛

العشرون ما رواه ايضا فيه باسناده عن ابى ذر انه سمع النبى ص يقول من قاتل

فى الاولى قاتل اهل بيتى الثانية فهو فيها من شيعة الدجال الحادى والعشرون

ما رواه الشيخ الجليل الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كتاب المزار

الباب التاسع عشر فى علم الانبياء بقتل الحسين عليه السلام قال حدثنى محمد بن جعفر

الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن

الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلى عن

ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل ان الله وعد الحسين ع ان يكرّه الى

الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به الحديث وياتى ان شاء الله ؛ ؛

الثانى والعشرون ما رواه الشيخ الثقة الجليل على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره

فى اوائله بعد تسع ورقات من اوله فى النسخة المنقول منها فى بحث الرد على

من انكر الرجعة قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن حماد يعنى ابن عثمان عن

ابى عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس فى هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا

قلت يقولون انها فى القيمة قال ليس كما يقولون انها فى الرجعة ايحشر الله

فى القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر

منهم احدا الثالث والعشرون ما رواه على بن ابراهيم ايضا بعد الحديث

السابق بغير فصل والظاهر انه بذلك الاسناد ايضا فى قوله تعم وحرام على

قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلكها الله

بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة واما فى القيمة فيرجعون واما من محض

الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا فانهم يرجعون

ورواه فى موضع اخر من تفسيره مرسلا مثله الرابع والعشرون ما رواه ثقة

الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى فى اوائل الروضة من الكافى عن عدة من اصحابنا

عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان المصرى عن ابيه عن ابى بصير قال قلت

لابى عبد الله عليه السلام قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت

بلى وعد عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال يا ابا بصير ما يقولون فى

هذه الاية

يقول شيخنا وادرجه ابن طاوس فى كتاب اللهوف نقلا من كتاب معالم الدين قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ما كان بكت عليه الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يا رب هذا الحسين ع صفيك وابن نبيك قال فاقام الله ظل القائم وقال بهذا انتقم لهم

واورده الكليني في الكافي في الجزء من الكافي في مولد الحسين بن علي عليه السلام عن عدة من اصحابنا باسناده عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير باختلاف

www.m-mahdi.com

هذه الآية قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ان الله لا يبعث
الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله
ام باللات والعزى قال قلت فاوجدنيه فقال يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا لقد بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم
فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان و
فلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون
يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله
ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ورواه العياشي في تفسيره على ما
نقل عنه الخامس والعشرون ما رواه الشيخ الجليل المفيد ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان في كتاب الارشاد في حجج الله على العباد في باب ذكر علامات
القائم عليه السلام حيث قال وردت الآثار بذكر علامات قيام القائم المهدي ع وموجود فيه
حوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفياني الى ان
قال واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها و
يتزاورون الى ان قال فيعرفون عند ذلك خروج المهدي ع بمكة فيتوجهون
نحوه السادس والعشرون ما رواه الشيخ المفيد ايضا في فصل اخر حيث قال
وقد وردت الاخبار بمدة ملك القائم روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين تطول لنا الايام والليالي
حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم هذه واذا ان قيامه
مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلايق مثله
فينبت الله بركة المومنين فابدانهم من قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين
من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب ورواه الطبرسي في كتاب
اعلام الورى ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا عنهما وكان الذي قبله
السابع والعشرون ما رواه الشيخ المفيد ايضا في اخر الارشاد قال روى

يقول شيخ محمد عندك نسخة من تفسير العياشي نسختها من نسخة عتيقة وهذا الحديث

www.m-mahdi.com

المفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یخرج القائم من ظهر الکوفة تسعة
وعشرین رجلا خمسة عشر من قوم موسی الذین کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون
وسبعة من اهل الکهف ویوشع بن نون وسلمان وابادجانة الانصاری
والمقداد ومالک الاشتر فیکونون بین یدیه انصارا وحکاما ورواه العیاشی
فی تفسیره علی ما نقل عنه ورواه علی بن عیسی فی کشف الغمة نقلا عن ارشاد المفید
ورواه الشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی فی کتاب الصراط المستقیم مثله
الثامن والعشرون ما رواه الشیخ الجلیل امین الدین ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی
فی کتاب مجمع البیان لعلوم القرآن عند قوله تعالی ویوم نحشر من کل امة فوجا حیث
قال قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدی من آل محمد علیهم السلام فی ان الله سیعید
عند قیام المهدی علیه السلام قوما من تقدم موتهم من اولیائه وشیعته لیفوزوا
بثواب نصرته ومعونته ویبتهجوا بظهور دولته ویعید ایضا قوما من اعدائه
لینتقم منهم وینالوا بعض ما یستحقونه من العذاب والقتل علی ایدی شیعته و
الذل والخزی بما یشاهدون من علو کلمته التاسع والعشرون ما رواه الشیخ
الجلیل ابو جعفر بن بابویه فی کتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال فی عقاب
قاتل الحسین علیه السلام عن محمد بن علی ماجیلویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن
احمد عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله
علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نصب الله
لفاطمة علیها السلام قبة من نور فیقبل الحسین علیه السلام وراسه علی یده
فتصرخ صرخة الی ان قال فیمثله الله لها فی احسن صورة وهو یخاصم
قتلته فیجمع الله قتلته والمجهزین علیه ومن شرک فی دمه فاقتلهم حق اتی
علی اخرهم ثم ینشرون فیقتلهم امیر المومنین ثم ینشرون فیقتلهم الحسن ثم
ینشرون فیقتلهم الحسین ثم ینشرون فلا یبقی احد من ذریتنا الا قتلهم
قتلة فعند ذلک یکشف الله الغیظ وینسی الحزن ورواه السید رضی الدین
علی بن طاوس فی کتاب الملهوف علی قتلی الطفوف اقول الظاهر ان المراد
من القیمة هنا الرجعة لانها ماخوذة من القیام الخاص ای الحیوة بعد
الموت وقد

بقول شیخ محمد موجود فیما وردده فی سورة الاعراف باختلاف یسیر وادرده فی کتاب دلائل الامامة للطبری ورواه ابو جعفر الطبری باسناده ذکره المفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام فی احادیث معرفة وجوب القائم علیه السلام بعض الاختلاف

www.m-mahdi.com

الات وقد اطلق على الرجعة فى كلام بعض المتقدمين اسم القيمة لصغر افادة ٢
والقرينة على ذلك هنا ما ياتى التصريح به من وقوع هذا بعينه فى الرجعة ٢
وما هو معلوم من عدم ورود الاخبار بوقوع القتل والحيوة بعد الموت فى مرادا كثيرة ٢
القيمة الكبرى اصلا وغير ذلك من القرائن على ان هذا ان لم يكن من قسم
الرجعة فلا شك انه اعجب منها واغرب فهو يزيل الاستبعاد لها ويمنع
من انكارها والله اعلم الثلثون ما رواه الثقة الجليل على بن ابراهيم فى
تفسيره مرسلا فى قوله تع واما نرينك يا محمد بعض الذى نعدهم قال هو الرجعة
وقيام القائم او نتوفينك قبل ذلك فالينا مرجعهم الحادى والثلثون ما رواه
على بن ابراهيم ايضا فى قوله تع ثم اذا ما وقع آمنتم به رفعه قال اى صدقتم
فى الرجعة فيقال لهم الان تؤمنون به يعنى امير المومنين ع الثانى والثلثون
ما رواه على بن ابراهيم ايضا مرسلا فى قوله تع ولو ان لكل نفس ظلمت الخ قال هم
ما فى الارض جميعا لافتدت به يعنى فى الرجعة الثالث والثلثون ما رواه على
بن ابراهيم ايضا فى تفسير قوله تع والذين لا يؤمنون بالاخرة قال حدثنى
جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل
عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قوله تع والذين لا
يؤمنون بالاخرة يعنى انهم لا يؤمنون بالرجعة انها تكون قلوبهم منكرة يعنى كافرة و
هم مستكبرون يعنى انهم عن ولاية على مستكبرون الرابع والثلثون ما رواه
على بن ابراهيم ايضا فى تفسيره قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب عن
محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تع قد مكر الذين من قبلهم فاتى
الله بنيانهم من القواعد الى ان قال فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم
ما كانوا به يستهزؤن يعنى من العذاب فى الرجعة الخامس والثلثون ما رواه
على بن ابراهيم ايضا عن ابيه عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله و
اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا قال هو ما يقول
الناس فيها قلت يقولون نزلت فى الكفار قال ان الكفار لا يحلفون بالله و
انما نزلت فى قوم من امة محمد ص قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة
يحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذى يختلفون فيه

www.m-mahdi.com

ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعني في الرجعة سيردّهم فيقتلهم ويشفي صدور
المؤمنين منهم السادس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره
قال حدثنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء
رسول الله ص في قومه ويجيء علي ع في قومه والحسن ع في قومه والحسين ع في قومه و
كل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن
النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع مثله
اقول في بعض النسخ في قومه بالياء اخر الحروف وفي بعضها بالنون فعلى الاول
هو نص في الرجعة والقومية صادقة على المدينة العظيمة وعلى الثاني يحتمل الرجعة
وهو الاقوى لما ياتي ان شاء الله في رواية سعد بن عبد الله له في مختصر البصائر
في احاديث الرجعة ويحتمل القيمة السابع والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم
ايضا في تفسيره قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمرو بن
عبد العزيز عن ابو اهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله
قول الله عز وجل ان له معيشة ضنكا قال هي والله النصاب قلت جعلت
فداك قد رايناهم وهم الاطول في كفاية حولها تواقال ذاك والله في الرجعة
ياكلون العذرة ورواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا من
كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله مثله الثامن والثلثون ما رواه علي بن
ابراهيم ايضا في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان وعن ابي
بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع في قوله تع وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون قال لكل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون
في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام
لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون في القيمة من هلك ممن لم يهلك وقوله لا
يرجعون نصا في الرجعة فاما في القيمة فيرجعون حتى يدخلوا النار التاسع
والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره ايضا مرسلا قال بعث الله نبيه واهل بيته
ان يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته
ويردّهم

www.m-mahdi.com

ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم الاربعون ما رواه ايضا
فيه مرسلا في قوله تعالى ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا
يحذرون من القتل والعذاب حين يردهم
ويردا عدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم الحادي والاربعون ما رواه ايضا
فيه مرسلا قال جعلت الجبال يسبحن مع داود وانزل الله عليه الزبور فيه
تمجيد وتحميد ودعاء واخبار رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام
واخبار القائم واخبار الرجعة وهو قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون الثاني والاربعون ما رواه ايضا
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في جملة حديث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اذا كان في آخر الزمان
اخرجك الله في احسن صورة ومحك مبيض تسم بها اعدائك الثالث
والاربعون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال قال
رجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم انها في القيمة فقال يحشر الله في
القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة
فهو قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الرابع والاربعون ما رواه
ايضا فيه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى
يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا الخامس
والاربعون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض
الجرز قال هو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم فلما اخبرهم رسول الله بخبر
الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين السادس والاربعون ما
رواه علي بن ابراهيم ايضا عند قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال ذلك في الرجعة السابع
والاربعون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى ولا تركن الظالمين الى قوله ثم لا
تنصرون العذاب وعلى هو العذاب في الرجعة يقولون هل الى مرد من سبيل ؛

www.m-mahdi.com

فنوالى علياً الثامن والاربعون ما رواه ايضا فى قوله تم فارتقب يوم تاتى
السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا من القبور فى الرجعة يغشى الناس
كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم التاسع والاربعون ما رواه ايضا فيه
فى قوله تم جعلته امه كرها ووضعته كرها قال ان الله بشر نبيه صلى الله عليه وآله
بالحسين ع ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا حتى يقتل اعلاه الحديث
اقول ومثل هذا كثير يأتى فى الباب الذى يلى هذا ان شاء الله الخمسون ما رواه
ايضا فيه عند قوله تم يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هى
الرجعة الحادى والخمسون ما رواه ايضا فيه قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله
تم يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هى الرجعة الثانى والخمسون
ما رواه ايضا فيه عند قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال فى الرجعة
الثالث والخمسون ما رواه ايضا فيه فى قوله تعالى فى السماء رزقكم وما توعدون
قال المطر ينزل من السماء وما توعدون من اخبار الرجعة والقيمة والاخبار حق
فى السماء فورب السماء والارض انه لحق يعنى ما وعدتكم الرابع والخمسون ما
رواه ايضا فيه فى قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا قال الذين ظلموا آل محمد
عذابا قال عذاب الرجعة بالسيف الخامس والخمسون ما رواه ايضا فيه
فى قوله تم والمؤتفكة اهوى عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص
اخبرنى عن جبرئيل انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارض من
الماء وابعدها من السماء ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة
وعصوه موسى فيغرق تمام الثالثة فى الرجعة السادس والخمسون ما رواه ايضا فيه فى قوله تع
مهطعين الى الداع قال اذا رجع فيقول ارجعوا فيقول الكافرون هذا
يوم عسر السابع والخمسون ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد
الرحيم القصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن والقلم الى قوله
واذا يتلى عليه ايانتنا قال كذب عن الثانى سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعة
الحديث ويأتى ان شاء الله وفيه ان اعداء امير المؤمنين يرجعون ؛
الثامن

يقول شيخ محمد بن سليمان فى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام القاها ورد بها على الشيخ حسن بن سليمان فى رسالته رد يسير المالبصرة حتى يشرف على بحرها ومعه الثابوت وعصو موسى فيغرق عليه فيزفر زفرة بالبصر فيصير بحر الجاف فيغرقها لايبقى فيها غير مجدها لجوا السفينة على ظهر الماء

www.m-mahdi.com

الثامن والخمسون ما رواه ايضا فيه في حديث قال لما اخبرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله بما يكون من الرجعة قالوا متى يكون ذلك قال الله تعم
قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا التاسع
والخمسون ما رواه ايضا فيه في قوله تعم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول قال اخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان عنده
من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم والرجعة والقيمة الستون
ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى انه على رجعه لقادر قال كما خلقه من نطفة
يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيمة الحادي والستون ما رواه علي بن ابراهيم
في اواخر تفسيره قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال لو بعث القائم فيبعثهم الله من الجبابرين
والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس الثاني والستون ما
رواه الشيخ الثقة الجليل ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي في
كتاب الفهرست في ترجمة ابان بن تغلب بعد ما ذكر انه عظيم المنزلة في
اصحاب الباقر علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم وكانت
له عندهم منزلة وقدم وقال له ابو جعفر عليه السلام اجلس في مسجد المدينة
وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك وقال ابو عبد الله عليه السلام
لما بلغه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان الى ان قال قال ابو علي
احمد بن رياح الزهري حدثنا احمد بن عبد الله بن غالب قال حدثني محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال ابان بن تغلب مررت بقوم
يعيبون علي وابي عن ابي جعفر عليه السلام قال فقلت كيف تلومونني في الرواية
عن رجل ما سألته عن شيء الا قال قال رسول الله قال فمر صبية ينشدون
العجب كل العجب بين جمادى ورجب فسألته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات
رواه ميرزا محمد الاسترابادي في كتاب الرجال نقلا عن كتاب النجاشي الثالث
والستون ما رواه الشيخ الجليل تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي العاملي في كتاب

يقول شرحبيل
في تحقيق من التفسير
لوقت بعث القائم
فينتقم لي من ا

www.m-mahdi.com

المصباح فی فصل الحادی والاربعین فی الزیارات وقد اورد فی اکثرها
یدل علی الرجعة الی ان قال اما زیارة المهدی علیه السلام ثم اوردها فمن
جملتها یا مولای ان ادرکت ایامك الزاهرة فانا عبدك متصرف بین امرك
ونهیك وان ادرکنی الموت قبل ظهورك فانی اتوسل بك وبآبائك
الطاهرین الی الله واسأله ان یصلی علی محمد وآله وان یجعلنی کرة فی ظهورك
ورجعة فی ایامك لابلغ من طاعتك مرادی واشفی من اعدائك فؤادی
الرابع والستون ما رواه الشیخ الجلیل العلامة جمال الدین الحسن بن المطهر الحلی
فی کتاب الخلاصة قال داود بن کثیر الرقی قال الشیخ انه ثقة وروی الکشی بسنده
یونس عن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام انه من اصحاب القائم علیه السلام قال
الکشوف تذکر الغلاة انه من اوکانهم ولم ار احدا من مشایخ الصابة طعن
فیه وعاش الی زمان الرضا علیه السلام ونقله میرزا محمد فی الرجال عنه الخامس
والستون ما رواه الشیخ ابو عمرو الکشی فی کتاب الرجال عن علی بن محمد عن احمد
بن محمد عن ابی عبد الله البرقی رفعه قال نظر ابو عبد الله علیه السلام الی داود الرقی
قد ولی فقال من سره ان ینظر الی رجل من اصحاب القائم علیه السلام فلینظر
الی هذا ونقله میرزا محمد عنه السادس والستون ما رواه الکشی ایضا عن طاهر
بن عیسی عن الشجاعی عن الحسین بن بشار عن داود الرقی قال قلت لابی
عبد الله ع انی قد کبرت سنی ودق عظمی احب ان یختم عمری بقتل فی محبتکم فقال
وما من هذا بد ان لم یکن فی العاجلة یکون فی الآجلة ورد کیف اخوان
داود الرقی مات بعد المأتین بقلیل بعد وفات الرضا ع ونقل ذلك
کله میرزا محمد عنه السابع والستون ما رواه الکشی ایضا عن حمدویه بن
نصیر عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر ومحمد بن مسعود عن احمد
بن منصور عن احمد بن الفضل عن ابن ابی عمیر قال حدثنا حماد بن عیسی
عن عبد الحمید بن ابی الدیلم قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام فاتاه کتاب
عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعیم وکتاب الفیض بن المختار وسلیمان بن خالد
یخبرونه ان الکوفة شاغرة برجلها وانه لوامرهم باخذها اخذوها فلما قرء
الکتاب

اقول شرحه قد اورد الشیخ الجلیل جمال الدین الحسن بن المطهر الحلی فی
اواخر المصباح

www.m-mahdi.com

الكتاب رضي به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم السفياني
وينقله ميرزا محمد عنه اقول هذا دال نصا على رجعتهم معه الثامن والسبعون
ما رواه الكشي ايضا عن خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن علي
بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة
سوداء ذوابتها بين كتفيه مصعد في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت
في اربعة الاف يكبون ويكبرون وفي نسخة مكبون ومكبرون وقال الشيخ والعلامة
وغيرهما انه كان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما ونقل ذلك
كله ميرزا محمد التاسع والسبعون ما رواه الكشي ايضا في كتاب الرجال عن عبد الله
بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة الجمال قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اني سالت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنه
قد اعطاني منه منزلة اخرى انه اول منشور في عشرة من اصحابه ومنهم عبد الله
بن شريك العامري وهو صاحب لوائه ورواه ميرزا محمد الاسترابادي نقلا عنه
ورواه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في رسالته نقلا من كتاب البصائر لمحمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا بقية السند مثله السبعون
ما رواه الكشي ايضا عن خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن ابن ابي عمير
عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن بشير عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن مسعود عن
علي بن الحسن بن فضال عن عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله ع قالا قلنا له ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه فكان
يقول اني لا اموت في مرضي هذا فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات يرجع ٢
الى ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عجل اما علم ان موسى بن عمران
اختار سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة كان موسى اول من قام منها
فقال يا رب اصحابي فقال يا موسى ابد لك بهم خيرا منهم قال رب اني وجدت
ركبهم وعرفت اسمائهم قال ذلك ثلثا فبعثهم الله انبياء ورواه ميرزا محمد
نقلا عنه اقول الظاهر انه عليه السلام اخبر عبد الله بن عجلان انه يجاهد مع ٢
القائم عليه السلام فظن ان ذلك قبل الموت ولم يفهم المراد فهذا وجه اخبار

www.m-mahdi.com

ابن عجلان بانه لا يموت في ذلك المرض فعلم انه يرجع بعد الموت الى الدنيا
في الرجعة ويفهم من هذا ان موسى ع مات في الرجفة ثم رجع واحياه الله
كما احيى السبعين بعد موتهم وبعثهم انبياء وقد تقدم مثله كثيرا الحادي
والسبعون ما رواه النجاشي في كتاب الرجال في ترجمة محمد بن علي بن النعمان مؤمن
الطاق بعد ما مدحه مدحا جليلا وذكر انه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال فاما منزلته في العلم وحسن الخاطر فاشهر من ان يذكر الى ان قال وكان له
مع ابي حنيفة حكايات منها انه قال له يوما يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم
فقال قرضني من كيسك هذه خمسماة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها
اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا فاني اخاف ان
تعود قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت منى ورواه ميرزا محمد نقلا عنه ٭٭
الثاني والسبعون ما رواه العلامة في الخلاصة في ترجمة ميسر بن عبد العزيز بعد
ما ذكر انه كان ثقة قال روى الكشي روايات كثيرة تدل على مدحه وروى العقيقي
يعني السيد علي بن احمد قال اثنى عليه يعني على ميسر ال محمد عليهم السلام وهو من ٭
يجاهد في الرجعة وقال الشيخ انه مات في حيوة ابي عبد الله ع ورواه ابن داود مثله
الثالث والسبعون ما رواه العلامة ايضا في الخلاصة وابن داود في كتاب الرجال
في ترجمة نجم بن اعين عن السيد علي بن احمد العقيقي عن ابيه عن عمران بن ابان عن
عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه يعني نجم بن اعين ممن يجاهد في الرجعة
الرابع والسبعون ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة والطوسي في
كتاب اعلام الورى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
في حديث طويل في احوال القائم عليه السلام قال فاذا دخل المدينة اخرج اللات و
العزى فاحرقهما اقول يأتي التصريح بانهما يخرجان حيين الخامس والسبعون
ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة
والطبرسي في كتاب الاحتجاج باسانيدهم الصحيحة في توقيعات صاحب
الامر عليه السلام على مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه سأله عن رجل
ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا مواخذة له قد
عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى الجواب يجب له ان يطيع الله
بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية ولوجه واحد اقول هذا يدل على ان
في ول
القول

www.m-mahdi.com

القول بالرجعة من علامات التشيع ومن خصايص الشيعة وتقريرا لمهدي
دال على صحة ذلك المسائل السبعون ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة في فصل
مفرد في الاخبار المتضمنة لمن راى صاحب الزمان ولم يعرفه ثم عرفه
بعد قال اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف وذكر حديثا طويلا جرى له مع المهدي
ومع بعض خواصه من جملته ان قال له ما فعل فلان قال وسمى بعض اخواني
المستبصرين قلت بيوقر قال صدقت فلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة
مستبصرا في الديانة فقلت في الاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر
اسما غريبا قال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه قال كيف تعرفه وهو ردمي يهديه
الله فيخرج ناصرا من قسطنطنية ثم سالني عن رجل اخر فقلت لا اعرفه فقال
هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي امض الى اصحابك فقل لهم
يرجوان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من
الظالمين اقول من المستبعد جدا بل من المحال عادة بقاء المذكورين الى
الان بل قد ماتوا قطعا والا لظهر لهم خبر واثر وكانوا من جملة المعمرين وصاروا
اشهر من نار على علم وقد حكم بانهم من انصار القائم عليه السلام فلا بد من القول
برجعتهم السابع والسبعون ما رواه الشيخ في اواخر كتاب الغيبة عن الفضل ٢ احد من
بن شاذان عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل المومنين ؟
بن عمر قال ذكرنا القائم ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله
اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان
شئت ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم الثامن والسبعون
ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في رسالته في باب الكرات وما جاء فيها
نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المخلل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلام قال ليس من المومنين احد الا وله قتلة وموتة انه من قتل
نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ما من هذه الامة بر ولا فاجر الا

www.m-mahdi.com

سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى
اياهم ان الله يقول لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر *
اقول هذا العموم مخصوص بمن محض الايمان محضا او محض الكفر محضا لما مضى
يأتى ان شاء الله لان الخاص مقدم على العام ودلالته صريحة فى منافاة العام
فى باقى الافراد ولا بد من العمل بهما وهو ما قلناه التاسع والسبعون ما
رواه ايضا نقلا عن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول فى
الرجعة من مات من المومنين قتل ومن قتل منهم مات الثمانون ما رواه
ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن
بن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام
فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها ما بقى فقلت اخبرنى عن مات اقتل قال
الموت موت والقتل قتل قد فرق بين الموت والقتل فى القرآن فقال افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت
يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعد عليه حقا وقال كل نفس ذائقة الموت قال ليس من قتل بالسيف كمن
مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت *
ورواه العياشى فى تفسيره على ما نقل عنه عن زرارة مثله الحادى والثمانون ما
رواه ايضا عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن على بن الحكم
عن مثنى بن الوليد الحناط عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام قال فى قوله تعالى
ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا قال فى الرجعة ورواه العياشى
عن الحلبى عن ابى بصير مثله الثانى والثمانون ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد
بن محمد ومحمد بن اسمعيل عن على بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطاء
عن ابى جعفر عليه السلام ان على بن الحسين عليهما السلام قال له يا بنى ان هؤلاء العراقيين
سالونى عن اشياء كان من مضى من ابائك وسلفك يؤمنون بها ويقرون *
فخلق الصعلك سرورا ان فى الخلق من يؤمن بها ويقر قال فقلت ما هو قال سالونى
عن الاموات

حديث زرارة بافظ اذا اختصما قتل

نقلا

يقول شيخنا محمد موجود فيما اورده فى سورة العمران وفى اواخر سورة التوبة

www.m-mahdi.com

من الاموات فيبعثون فيقاتلون الاحياء الدين وعن السندي بن محمد
عن صفوان عن رفاعة مثله الثالث والثمانون ماروواه ايضا نقلا عنه
عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن الرجعة قال القدرية تنكرها ثلثا اقول قد روى احاديث متعددة في
لعن القدرية وذمهم وكفرهم وهم منسوبون الى القدر اما ان يراد من اثبت
القدر على وجه الافراط وهم اهل الجبر او من نفاه على وجه التفريط وهم اهل
التفويض قد فسره العلماء بالوجهين وقد يقرء بضم القاف وسكون
الدال نسبة الى القدرة ويوجه على الوجهين والقسم الاول الاشاعرة و
الثاني المعتزلة والقسمان منكرون للرجعة ولم يقل بها الا الامامية الرابع
والثمانون ماروواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب
بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكررت ان ٢
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الاية فقال ذلك في الرجعة
ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى
يموت الخامس والثمانون ماروواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن عيسى ومحمد بن
عبد الجبار جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا
او محض الكفر محضا قلت فاين الناس قال يلوى عنه السادس والثمانون ما
رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن عبيد بن المتقى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال
سالت ابا جعفر عليه السلام وجعلت اكره ان اسميها فقال لعلك تسال
عن الكرات قلت نعم قال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية الحديث اقول
اثبات القدر بطريق الجبر يستلزم نفي القدرة عن العبد بل وعن الله ايضا
عند التحقيق ولعل هذا الحديث اشارة الى ذلك وفيه ترجيح لاراء الاشاعرة
وهم الكثر العامة واشهر اصحاب المذاهب المخالفة للامامية فلا يحتمل شيء

٢ ولا يسال في الرجعة الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا في يقول شيخ محمد نسخق من رسالة الشيخ حسن بن سليمان موافقة للمتن ليست في هذه الزيادة

www.m-mahdi.com

من احاديث الرجعة للتقية السابع والثمانون ما رواه ايضا نقلا عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اتدرى من يعني قلت المؤمنون فيقتلون
ويقتلون قال لا ولكن من قتل ردّ حتى يموت ومن مات ردّ حتى يقتل
تلك القدرة فلا تنكرها اقول هذا مخصوص بما تقدم اعم من محض الايمان
محضا الثامن والثمانون ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن
محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب جميعا يحدثان قبل ان
يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول في حديث
وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او
محض الشرك محضا التاسع والثمانون ما رواه ايضا نقلا عنه بالاسناد السابق
عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام
من الرجعة واشباهها فقال ان الذي تسالون عنه لم يكن وانه يحدث قد
قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله التسعون ما رواه ايضا
نقلا عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى بن عبيد ابو ابراهيم
بن محمد عن عمر بن اذينة عن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المومنين قتل الا سيرجع
حتى يموت فلا احد من المومنين مات الا سيرجع حتى يقتل الحادي والتسعون
ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام
اينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال سبحان الله اما يقرأون القران ويوم
نحشر من كل امة فوجا الثاني والتسعون ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى لئن قتلتم في سبيل الله او متم قال القتل في سبيل الله وذريته وليس احد
يؤمن بهذه الاية قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى
يقتل ورواه

يقول الشارح المحمدي ورواه القمي في تفسيره عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام

فتقبل الدعاء ثم قال سورة يونس (يعني حمران فقار) لا يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا جعفر عليه السلام من الرجعة وغيرها من الامور العظام فتنكرها انت يا محمد فانه كذلك انك تنكر ذلك ولو كنت ادنى من هذا لانكرته ولكنك رجل قد اخذت حظك من الدنيا فانت تنكر ما يكون لغيرك

www.m-mahdi.com

يقول شيخ محمد موجود في تفسيره اورده في اواخر سورة آل عمران

مثل ورواه الصياشي كما نقل عنه الثالث والتسعون ما رواه ايضا نقلا عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى بن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم بن الحسين قال قال ابي لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل ذلك ان تفسيرها جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فمثل في قوله تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا وطرهم قال له ابي فانها هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال اذا انتقم منهم ومانت الابدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت الرابع والتسعون ما رواه ايضا نقلا عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لحق عليه السلام الى الارض كرة مع الحسين عليه السلام يقبل براياته حتى ينتقم من بني امية ومعوية وال معوية ثم يبعث الله بانصاره يومئذ اليهم من الكوفة ثلثين الفا ومن سايرالناس سبعين الفا فيقاتلهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم غير الحديث الخامس والتسعون ما رواه ايضا نقلا عنه عن موسى بن عمر بن يزيد عن عثمن بن عيسى عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث كلا تقوا دعوة سعد قلت كيف ذاك قال ان سعدا يكر حتى يقاتل امير المومنين عليه السلام السادس والتسعون ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد النقي ايضا في رسالته نقلا من كتاب الواحدة عن محمد بن الحسن بن عبد الله بن جعفر بن محمد الحجلي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال مضر يقول فيه فيا عجبا من اموات يبعثهم الله احياء مرة بعد مرة قد شهروا سيوفهم يضربون بها هام الجبابرة واتباعهم حتى يخزي الله ما عدهم الحديث السابع والتسعون ما رواه الحسن بن سليمان ايضا نقلا من كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأه جميعه على علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل عامر بن واثلة

www.m-mahdi.com

مولانا زين العابدين عليه السلام وقال هذا احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب فعرضت الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب فقال هذا علم خاص من علمنا لا يبيح الامة جهله وردّ علمه الى الله ثم صدّقني بكل ما حدثوني فيها وتلا علي بن ذلك قرانا كثيرا وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة الحديث اقول قد رايت كتاب سليم بن قيس المذكور وبقي عندي سنين كثيرة ولكن لم يحضرني وقت جمع هذه الاحاديث فلذلك نقلت هذا الحديث من رسالة الحسن بن سليمان الثامن والتسعون مارواه الحسن بن سليمان ايضا في رسالته في باب الكرات وحالاتها عن السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن احمد بن محمد الايادي رفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم وذكر الحديث الى ان قال فيأتون افواجا قوم بعد قوم التاسع والتسعون ما رواه ايضا نقلا من كتاب التنزيل عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كلا سوف تعلمون قال مرة في الكرة واخرى في القيمة الماة مارواه ايضا نقلا عن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن عن ابان بن عثمان عن موسى الخياط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الاول بعد الماة مارواه ايضا نقلا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة عن بريد الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألت امتي عن المهدي يأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء والارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال الله ان بعد الموت لهدى وايمانا ونورا فقلت الى العمرين الطول قال الاخر بالضعف اقول يحتمل ان يكون المراد بالموت موت الناس يعني يخرج المهدي بعد هامات اكثر الناس فقال ان بعد الموت الخ ولم احتمال الاخر ياتي ان شاء الله الثاني بعد الماة مارواه نقلا عن محمد بن الحسين بن ابي

يقول شيخنا عندي نسختان من كتاب سليم بن قيس الهلالي نسخت احدهما من نسخة على ظهرها ما هذه صورته (وقع في ملك العبد الفقير محمد الحسن الحر العاملي سنة ١٠٨٧) في اخر النسخة ما هذه صورتها (لمالكه محمد الحر) ونسخت الثانية من نسخة العلامة النوري وقابلتها بنسختين وهذا الحديث موجود فيهما الان فيهما (هذا علم خاص يسع الامة جهله وردّ علمه الى الله) بدون لفظة لا وهذا هو الظاهر

١. يقول شيخنا عندي نسختان من كتاب سليم بن قيس الهلالي نسخت احدهما من نسخة على ظهرها ما هذه صورته (وقع في ملك العبد الفقير محمد الحسن الحر العاملي سنة ١٠٨٧) في اخر النسخة ما هذه صورتها (لمالكه محمد الحر) ونسخت الثانية من نسخة العلامة النوري وقابلتها بنسختين وهذا الحديث موجود فيهما الان فيهما (هذا علم خاص يسع الامة جهله وردّ علمه الى الله) بدون لفظة لا وهذا هو الظاهر

٢. كلا سوف تعلمون

www.m-mahdi.com

الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى واستمع يوم ينادالمناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج قال في الرجعة الثالث بعد الماة مارواه ايضا نقلا عنه عن
احمد بن محمد عبد الله بن عامر عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن غنم عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المومنين عليه السلام
يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمن وعلى دم اهل
النهروان ان من لقي الله عز وجل مومنا بان عثمن قتل مظلوما لقي الله ساخطا
عليه ولا يدرك الدجال الا آمن به قبل فان مات قبل ذلك قال فيبعث من
قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه الرابع بعد الماة مارواه ايضا نقلا عنه عن
السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطاء عن
ابي جعفر عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام قال ان هولاء العراقيين سالوني
عن اشياء كنت ارى ان احدا علمه من اهل الدنيا غيري فقلت عم سالوك فقال
سالوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين الخامس بعد الماة
مارواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الحسين بن
يزيد عن عمار بن ابان عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كاني بحران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخطيان الناس بالسيافين بين
الصفا والمروة اقول هذا لم يقع قطعا وانما هو اخبار برجعتهما وقد
تقدم التصريح برجعة ميسر سابقا السادس بعد الماة مارواه ايضا
نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن المخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل لامير المومنين عليه
السلام بعد ما اخبرهم بالرجعة يا امير المومنين احيوة قبل القيمة وموت فقال
نعم والله لكفوة من الكفوات بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها السابع
بعد الماة مارواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لترجعن نفوس
ذهبت وليقيضن قوم لقوم ومن سلب سلب بعد بر ومن اختيط
اخاظ بخيطه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعدائهم معهم حتى يأخذوا

www.m-mahdi.com

بثارهم ثم يعودون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا
ثارهم و شفوا انفسهم و يصير حدهم الى اشد النار حدا ثم يوقفون بين
يدي الجبار عزوجل فيؤخذ لهم بحقوقهم الثامن بعد المائة ما رواه ايضا
نقلا من كتاب [2] الجليل الموفق بها الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد
الحنفي بطريقه عن علي بن ابراهيم بن مهزيار انه راى في منامه قائلا يقول له
في هذه السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله الى ان قال
اذا سار العباسي و بويع السفياني باذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة
واجح بالناس احيوا الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان
فاربهما تجاه البقيع وار بختبتين يصطليان الى ان قال قلت ياسيدي ما يكون
بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا التاسع بعد المائة ما رواه
ايضا قال حدثني الاخ الصالح الوشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطار اباذي
قال وجدت بخط ابي عن الحسن بن حمدان عن عمران بن الفرات عن محمد بن المفضل
عن المفضل بن عمر بن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال المهدي
وخروجه و من يخرج معه يقول فيه المفضل ياسيدي فالاثنان و تسعون
رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال نعم يظهرون معه و
فيهم الحسين في اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعة علي عليه السلام الى ان قال ثم يظهر
الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن و في وجه الكافر كافر و
ذكر فيه اخراج ضجيعي رسول الله صلعم وصلبهما وانزالهما قال فيجيئهما باذن الله تعم
و ياخر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما يعدده عليهما يلزمهما
اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر
ثم يصلبهما على الشجرة قال المفضل فقلت ياسيدي هذا الخزي بهما قال
هيهات يا مفضل والله ليزدن وليضعفن السيد الاكبر محمد رسول الله صلعم
الصديق

تصنيف ٢ السيد

يقول شبر محمد وذكره من مصنفات مهزيار

يقول شبر محمد اورد هذا الحديث بطوله صاحب كتاب الهدايه وهو الحسين بن حمدان على ما ذكروا في باب الامام الثاني عشر ورواه بالاسناد من المفضل بن عمر بن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

www.m-mahdi.com

صدين الاعظم امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل
من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم ثم
بارزهما فيقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ثم ذكر رجعتهم عليهم السلام وانتقامهم
من اعدائهم الى ان قال المفضل يا مولاى فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم
فقال الصادق عليه السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن سائر الائمة
بقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ثم قال الصادق ع يا
مفضل من اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد
الله الينا ملك الدنيا ويجعله للمهدى ع ويحكم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا
قال المفضل لا والله ما سلبتموه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة
فقال الصادق ع لو تدبر شيعتنا القرآن لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
فقال يا مفضل تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان
بعدك ثم ذكر قيام الائمة عليهم السلام واحدا واحدا الى رسول الله ص وشكوى كل
واحد منهم ما فعل به من قتله وظلمه قال المفضل فقوله ليظهره على الدين كله
قال ليظهره على الدين في هذا اليوم فهذه الرجعة الحاشر بعد الماة ما رواه ايضا
عن امير المومنين عليه السلام انه خطب الناس فقال اخرنا صعب مستصعب الى
ان قال يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقيل ما هذا العجب فقال مالى لا
اعجب وقد سبق القضاء فيكم واى عجب اعجب من اموات يضربون هام الاحياء
بالسيوف فلك الحمد وبرك النسمة لكاني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا
سيوفهم على عواتقهم يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمومنين وذلك قول الله
عز وجل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور الى ان قال فيومئذ تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم الحاشر بعد
الماة ما رواه ايضا عن امير المومنين ع في حديث طويل انه ذكر خروج المهدى ع و
قيام القائم الى آخر الزمان وينادى مناد من ناحية المشرق يا اهل الحق اجتمعوا وينادى

ص ٢

بعد ص

وفي هذه الرجعة ل

صحاب ل

قال في ص

www.m-mahdi.com

منادٍ من ناحية المغرب يا اهل الضلالة اجتمعوا ويفرق بين الحق والباطل
تخرج الدابة وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث
الفتية من كهفهم واليهم رجل يقال له ملخا فيبعث احد ابنيه الى الروم فيرجع
بخبر حاجة ثم يبعث الاخر فيرجع بالفتح ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليروا
ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نبعث من كل امة فوجا ويسير
الصديق الاكبر برايته الهلك والسيف ذي الفقار حتى ينزل دار الهجرة مرتين
وهي الكوفة الى ان قال وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بني
اسرائيل سبعون من الجن وسبعون الذين عصوا النبي اذ بعث عليهم شر كوا
قريش وعشرون من اهل اليمن فيهم المقداد بن الاسود ومأتان واربعة عشر
كانوا باساحل البحر فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين الحديث ٭ ٭
الثاني عشر بعد المائة ما رواه الكليني في كتاب الجنائز في باب ما يعاين المؤمن و
الكافر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر حال المؤمن بعد الموت الى ان قال فاذا وضع
في قبره فتح له باب من ابواب الجنة قال ثم يزوار الى محمد في جبال رضوى يأكل
من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا
اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا فعند ذلك
يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون ونجا المقربون قال في القاموس رجل محل
منتهك للحرام ولا يرى الشهر الحرام انتهى والمقربون بفتح الراء الى الذين لا
يستحلون هم المقربون الفوج قريب الثالث عشر بعد المائة ما رواه سعد بن
عبد الله في مختصر البصائر على ما نقل عنه عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله بن
قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم
هم على النار يفتنون قال يكبون في الكرة كما يكبكب الذهب حتى يرجع كل شيء
الى شبهه يعني الى حقيقته اقول لعل اشارة الى مزج الطينتين ثم تميزها
في الرجعة

(يكبكبون) الذين يقولون
ص

www.m-mahdi.com

ذ رجعه او المراد اقامتهم حتى تظهر حقا يقوم الرابع عشر بعد المائة ما رواه
صفوان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن هرون بن حمزة عن ابي بصير
قلت لابي عبد الله انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد فقال ان
مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى
الضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويحدثون عنه اذ خرج عليهم من قبره
ينفض التراب عن راسه ويقول لهم كيت وكيت اقول المراد ان ابن ذر
يحيى بعد موته ويقاتل القائم في الرجعة فقوله لا يموت حتى يقاتل يعني في الرجعة
السادس عشر بعد المائة ما رواه الصياشي في تفسيره على ما نقل عنه بعض ثقات الاصحاب
عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام كل نفس لم يذق الموت من قتل وقال لا
بد من ان يرجع حتى يذوق الموت السادس عشر بعد المائة ما رواه ايضا
ابن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه
الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قلت يقولون للقيمة
لا يبعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم ردكرة المكرورين
فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون
يرجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا
بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان
يقسموا بغيرها فقال الله تعالى بلى وعد عليه حقا السابع عشر بعد المائة
ما رواه ايضا فيه عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان
الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
يقتلون ويقتلون الى اخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون
العابدون فقال لا تقرء ذلك ولكن اقرء التائبين العابدين الى اخر الاية ثم
قال اذا رايت هؤلاء فهم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة
قال ابو جعفر عليه السلام ما من مؤمن الا وله ميتتان وقتلة من مات يبعث
فيقتل ومن قتل يبعث حتى يموت الثامن عشر بعد المائة ما رواه
ايضا فيه عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يكر
الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه ويزيد بن معوية واصحابه فيقتلهم حتى

ذائقة الموت مع

يقول شيخ محمد موجود فيه في سورة النحل

يقول شيخ محمد اورده في سورة التوبة والذي يليه في سورة الاسراء

www.m-mahdi.com

القنة بالقنة ثم قرء ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا التاسع عشر بعد المائة ما رواه الشيخ ابو الفتح الكراجكي
في كتاب كنز الفوايد على ما نقل عنه قال روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده
الى محمد بن علي بن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من
اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة العشرون بعد المائة ما
رواه الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن الحسن بن بندار القمي من كتابه بخطه
عن الحسن بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل عن محمد بن الفرات عن
الاصبغ انه سمع امير المومنين عليه السلام يقول على المنبر انا سيد الشيب في
سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي شملي كما جمعه لايوب اقول قد تقدم ان
الله احيا لايوب من مات من اهله ورواه العياشي في تفسيره على ما نقل عنه
عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام الحادي والعشرون بعد المائة ما
رواه الكليني في الروضة عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي
سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
اشكو اليه جفاء اهل واسط وجلدهم علي وكانت عصابة من العثمانية توذيني
فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل
فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون الثاني العشرون بعد المائة ما رواه اصحابنا
في المزارات كالشهيد المفيد ابن طاوس وغيرهم في زيارة القائم ع في السرداب
وفقني يا رب للقيام بطاعته والمشي في خدمته فان توفيقك قبل ذلك
فاجعلني ممن يكرفي رجعته ويملك في دولته ويتمكن في ايامه الثالث والعشرون
بعد المائة ما رووه ايضا في زيارة اخرى له ع وان ادركني الموت قبل ظهورك ٢ وجرعه
فاتوسل بك الى الله ان يصلي على محمد واله وان يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة
في ايامك لابلغ من طاعتك مرادي اشفي من اعدائك فؤادي الرابع والعشرون
بعد المائة ما رووه ايضا في زيارة اخرى له ع اللهم ارنا وليك الميمون في حيوتنا

٢ بعد

www.m-mahdi.com

بعد الخمسين اللهم انى ادين لك بالرجعة بين يدى صاحب هذه البقعة
الخامس والعشرون ما رووه ايضا فى الزيارات عن الصادق ع انه قال من
قال الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات
قبله اخرجه الله من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ثم ذكر الدعاء
السادس والعشرون بعد المائة ما رواه الشيخ ابو الفتح الكراجكى فى كنز الفوائد
عن محمد بن العباس بن مروان وهو ثقة ثقة عن على بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم
بن محمد بن احمد بن معمر عن محمد بن الفضيل عن الكلبى عن ابى صالح عن
ابن عباس فى قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفى بنى امية يكون لنا عليهم دولة
فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوانا بعد عز السابع والعشرون بعد المائة
ما رواه الحسن بن سليمان نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن محمد بن
مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال هو خاص لاقوام فى الرجعة بعد الموت ويجرى فى القيمة الثامن والعشرون
بعد المائة ما رواه سعد بن عبد الله فى رسالته فى انواع ايات القرآن برواية بن
قولويه على ما نقل عنه قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل ع بهذه الاية
هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك يعنى عذابا فى الرجعة
التاسع والعشرون بعد المائة ما رواه العياشى فى تفسيره على ما نقل عنه عن ابى بن
ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى الذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة
هى لا يؤمنون بالرجعة انها حق وعن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام
مثله الثلثون بعد المائة ما رواه الكراجكى فى كنز الفوائد عن محمد بن العباس
عن على بن محمد عن ابى جميلة عن الكلبى وعن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
الفضل بن العباس عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها قال فى الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف
ان مثلها اذا رجع اقول الظاهر ان المراد بهم صاحبهم وهو
امير المؤمنين ع ليعود عليه ضمير يخاف ويناسب التفسير لما روى فى

قال ح

ع موجود فى اوائل سورة النحل

www.m-mahdi.com

تفسير قوله ثم وكان الكافر على ربه ظهيرا ان المراد بالرب الصاحب وانه على
الحادي والثلثون بعد المائة ما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن ابيه عن سعد
عن البرقي عن محمد بن علي عن سفيان عن فراش عن الشعبي قال قال ابن الكواء لعلي
يا امير المومنين ارايت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال يحك يا
اعور جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات
مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك اقول حمل الصدوق اخر الحديث
على التقية فقال ان امير المومنين ع اتقى ابن الكواء في هذا الحديث لانه كان غير
محتمل لاسرار آل محمد عليهم السلام انتهى ويمكن ان يكون اشارة الى رجعة بعض
الشيعة واعدائهم في زمن المهدي ع وان ذلك يكون بين جمادى ورجب و
اما رجعة امير المومنين ع فهي متاخرة عن هذه الرجعة كما ياتي ولعلها لا يكون
بين جمادى ورجب فلا حاجة الى التاويل بالحمل على التقية وقد تقدم ما يدل على
مضمون الباب وياتي ما يدل عليه فان احاديث هذه الابواب كلها متعاضدة
في الدلالة وقد عرفت وجه افراد هذا الباب عما بعده والله الموفق

الباب العاشر

في ذكر جملة من الاخبار المعتمدة الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة من الانبياء
والائمة عليهم السلام الحديث الاول مما يدل على ذلك ما رواه الشيخ الجليل رئيس
المحدثين ابو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في باب المتعة
بطريق القطع والجزم من غير حوالة على سند حيث قال قال الصادق عليه السلام
ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا اقول هذا الضمير الموضوع
للمتكلم ومعه غيره دال بطريق الحقيقة على دخول الصادق عليه السلام في الرجعة
ومعه جماعة من اهل العصمة عليهم السلام او الجميع ولا خلاف في وجوب الحمل على
الحقيقة مع عدم القرينة الثاني ما رواه الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابو جعفر
الطوسي في المصباح الكبير في اعمال يوم الجمعة عن الصادق جعفر بن محمد عليه
السلام قال من اراد ان يزور قبر رسول الله وامير المومنين وفاطمة و
الحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده فليغتسل يوم الجمعة الى
ان قال وليقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها
النبي

www.m-mahdi.com

الرسل والوصي المرتضى والسيدة الكبرى والسيدة الزهراء والسبطين المنجبين
والاولاد والاعلام والامناء المستخزنون جئت انقطاعا اليكم وانى بانكم و
دينكم الخلف على بركة الحق نقلبكم مسلم ونصرتى لكم معدة حتى يحكم الله
بينه نحكم محكم لامع عدوكم انى من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
منكر لقدرة ولا ازعم الا ما شاء الله الحديث الثالث ما رواه الشيخ
ايضا فى المصباح فى اعمال رجب حيث قال زيارة رواها ابن عياش
قال حدثنى خير بن عبد الله عن مولاه يعنى ابا القسم الحسين بن روح قال انى
انى لشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول الحمد لله الذى اشهدنا مشهد
وليائه فى رجب واوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله على محمد
النبى وعلى وصيه شهر الحجب الى ان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حق
العود الى حضرتكم والفوز فى كرتكم والحشر فى زمرتكم الرابع ما رواه رئيس
المحدثين ابو جعفر بن بابويه فى الفقيه وعيون الاخبار ورئيس الطائفة
ابو جعفر الطوسى فى التهذيب باسانيدهما الصحيحة عن محمد بن اسمعيل البرمكى الجليل عن محمد
بن موسى بن عبد الله النخعى عن الامام على بن محمد عليهما السلام فى الزيارة الجامعة المشهورة التى
يقول بها اشهد الله واشهدكم انى مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم
به الى ان قال محترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
مرتقب لدولتكم ثم قال وناصرتى لكم معدة حتى يحيى الله دينه بكم ويرد كم
فى ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم فى ارضه ثم قال فثبتنى الله ابدا ما بقيت
موالاتكم وجعلنى ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدى بهداكم
ويحشر فى زمرتكم ويكر فى رجعتكم ويملك فى دولتكم ويشرف فى عافيتكم و
يمكن فى ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم اقول قد عرفت ان الحمل على الحقيقة
واجب متعين فى امثال هذه الالفاظ اجماعا مع عدم القرينة كما هنا
فامس ما رواه الشيخ وابن بابويه ايضا بالسند السابق بعد الزيارة الجامعة
هذه زيارة الوداع قال اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع
لا راغب فان قال السلام عليكم حشرنى الله فى زمرتكم واوردنى حوضكم وجعلنى من

يقول شيخ محمد
ورواه الشيخ
المشهدى فى
مزاره بالاسناد
وفيه كما فى
نسخة من عيون
الاخبار موسى بن
عمران النخعى

بلغ قبالا

www.m-mahdi.com

حزنكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم
السادس ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
في جمل دلايل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم
في حديث طويل ان المامون قال لابي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في الرجعة
فقال الرضا عليه السلام انها الحق فقد كانت في الامم السالفة وقد نطق بها القرآن
وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ع اذا خرج المهدي من ولدك نزل عيسى بن
مريم فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون قد
تقول في القائلين بالتناسخ فقال من قال بالتناسخ فهو كافر مكذب بالجنة
والحديث اقول رجعة عيسى قد صرح بها في هذا الحديث وغيره بل تواترت
في القرآن ما يدل عليها فانه كقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وقوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي
وغير ذلك والاحاديث فيه كثيرة وان كان بعض العامة ينكر وفاته فليس يضرها وفي
ذلك الا لافراطهم الى انكار الرجعة وقوله ثم يرجع الحق الى اهله يدل على رجعة
الائمة عليهم السلام مضافا الى التصريحات الكثيرة ولو كان المراد خروج المهدي ع
وحده لما كان من قسم الرجعة لما عرفت من معناها وصرح به صاحب الصحاح
والقاموس وغيرهما وقد عرفت ايضا ان الطبرسي ذكر ان ذلك تاويل صدر
من بعضهم ثم حكم بانه مخالف لاجماع الامامية والتصريحات المنافية لهذا
التاويل البعيد الكثير من ان تحصى ثم ان الحكم بعدها ببطلان التناسخ يدل
على عود الروح في الرجعة الى بدنها الحقيقي لا الى بدن اخر والا لكان تناسخا
قطعا السابع ما رواه ابن بابويه في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
بن اعين من وفات الرضا ع عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه عن محمد بن مشفى
عن محمد بن خلف الطاطري عن هرثمة بن اعين عن الرضا عليه السلام في حديث
طويل قال ان المامون سيقول لك وانت تغسلني اليس زعمتم ان الامام لا
يغسله الا

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي ص ينعى اليه نفسه
واخبره بماله عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ صحيفة التي اعطاها وفرغ
ما ياتي وبقي اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الاشياء التي بقيت
ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب
لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا ربنا
اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصره وقبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا
قبره حتى ترووه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم
قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة حزنا على ما فاتهم من نصرته
فاذا خرج يكونون انصاره ورواه الثقة الجليل ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه
في الباب السابع والعشرين من كتاب المزار قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري
عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حمران قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام وذكر مثله الحادي عشر ما رواه الكليني ايضا في اواسط الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و
قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن
ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء
وعد اولاهما فاذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عباد النا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا
قتلوه وكان وعدا مفعولا لخروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع
في سبعين من اصحابه عليهم البيض الذهب لكل بيضة وجهان المؤدون
الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حق لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال
ولا شيطان والجاء القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين
انه الحسين عليه السلام جاء الجاء الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه و
يلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي ورواه ابن قولويه في
المزار في الباب الثامن عشر فيما نزل من القرآن في قتل الحسين ع وانتقام الله له
ولابعد

www.m-mahdi.com

رواية من قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن
[illegible] بن سعدان الخياط عن عبد الله بن القسم الخضرمي عن صالح بن سهل عن ابي
[illegible] عليه السلام مثله الى قوله وكان وعد الله مفعولا اقول وانما تركت آخر الحديث
[illegible] على مضمون الباب وهذه عادتي كما قررت في اول كتابه وفيما اورده
[illegible] هنا واعلم ان بعض الاصحاب المعاصرين استشكل هذا الحديث ÷
[illegible] والذي ظهر لي في حل اشكاله وجوه احدها انه قد تقرر ان للقرآن ظاهرا
[illegible] وباطنا وانه لا يعلم جميع معانيه الا الائمة عليهم السلام فلعل ما ذكر معناه الباطن
[illegible] ظاهره غير مراد وثانيها انه قد تقرر ايضا بالاحاديث الكثيرة ان بعض الايات
[illegible] والكثير منها قد اريد به معنيان فصاعدا بل سبعون معنى فلعل هذه الاية المراد
[illegible] منها ظاهرها والمعنى المروي ايضا وغيرهما وثالثها ان يكون لفظ بني اسرائيل
[illegible] في الاية كناية عن هذه الامة لشباهتهم لهم في اكثر الاحوال او كلها كما مر ونكون
[illegible] استعارة فلا يكون المراد بها ظاهرها اصلا ورابعها ان يكون المراد بها
[illegible] ظاهرها ونكون في حكم بني اسرائيل ويكون الحديث الوارد في تفسيرها المذكور هنا
[illegible] اشارة الى الاحاديث السابقة ان كل ما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة
[illegible] مثله النعل بالنعل والقذة بالقذة فكانه قال ظاهر الاية واضح ومعناه الذي
[illegible] يهم منها مراد ونظير هذا الامر في هذه الامة ما ذكرنا ثم اورد الوقايع المشابهة
[illegible] لوقايع السابقة في بني اسرائيل وهذا اقرب مما سبق ان تكون الاية خطابا
[illegible] لهذه الامة في قوله لتفسدن ولتعلن وبعثنا عليكم وردد لكم وغيرها ويكون المراد
[illegible] بالخبر انا الى بني اسرائيل في كتابهم انكم لابد ان تفعلوا هذه الافعال يعني اخبرناهم
[illegible] باحوالكم وما تفعلون وما يكون عاقبة امركم والله اعلم الثاني عشر ما رواه ÷
[illegible] ابن الحسين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الخصال في باب العشرة عن محمد بن
[illegible] علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله الوراق عن محمد بن عبيد الله بن الفرج عن علي بن
[illegible] الحسن بن محمد بن سابق عن زايدة عن الاعمش عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عامر
[illegible] بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انكم لا ترون الساعة
[illegible] حتى تروا قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وخروج
[illegible] عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج الحديث اقول يأتي ان شاء الله ما يدل
[illegible] صريحا على ان دابة الارض امير المؤمنين عليه السلام وتقدم ما يدل على ذلك ايضا ÷

واثلة جيل

رواه ابن بابويه

قال ابن الحسن عن ابيه عن سعد عن ابن الحسين عن ابيه عن ابن بابويه المذكور

www.m-mahdi.com

الثالث عشر ما رواه رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في المصباح الكبير في ذكر قنوت
الوتر قال ويستحب ان يزاد هذا الدعاء الحمد لله وذكر شكاية طويلة من احوال
الغيبة والدعاء لصاحب الزمان بتعجيل الفرج والخروج الى ان قال اللهم
شرفه بما استقل به من القيام بامرك لديك مواقف المسار مقامه و
سر نبيك محمد صلى بروئيته ومن تبعه على دعوته ثم قال وردّ عنه من سهام
المكاره ما يوجهها اهل الشنان اليه والى شركائه في امره ومعاونيه على
طاعتك ربه الدعاء الرابع عشر ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في ادعية الصباح
والمساء في الدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق يقول في اخره اللهم صل على محمد و
اهل بيته الطاهرين وعجّل اللهم فرجهم وفرج فرج كل مرهوم من المؤمنين
اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني نصرهم واشهدني ايامهم واجمع بيني وبينهم
في الدنيا والاخرة واجعل عليهم منك واقية حتى لا يخلص اليهم الا بسبيل خير
على معهم وعلى شيعتهم ومحبيهم واوليائهم الدعاء ورواه الكفعمي في مصباحه
في الفصل الرابع عشر الخامس عشر ما رواه ايضا في المصباح في الصلوات
المرغب في فعلها يوم الجمعة في صلوة اخرى لفاطمة قال روى ابراهيم بن عمر
الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام ثم ذكر كيفية الصلوة والدعاء بعدها الى ان
قال في اسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عن محمد وال محمد وتجعل
فرجي مقرونا بفرجهم الدعاء اقول ومثل هذا كثير في الادعية والحمل على
الحقيقة الذي هو واجب قطعا مع عدم قرينة الجاز يدل على الرجعة ويؤيد
التصريحات الكثيرة جدا السادس عشر ما رواه ايضا في المصباح بعد ما ذكر
الصلوة على النبي والائمة عليهم السلام واحدا واحدا قال اللهم صل على ذريته نبيك
اللهم اخلف محمدا في اهل بيته اللهم مكن لهم في الارض اللهم اجعلنا من عبيدهم
ومدديهم وانصارهم على الحق في السر والعلانية اللهم اطلب بدم حلهم وترهم
ودمائهم وكف عنا وعنهم وعن كل مؤمن ومؤمنة باس كل طاغ وباغ الدعاء
اقول الضمير المكن لهم عايد الى الجميع فهو كناية الوعد باستخلافهم وتمكينهم والحمل
على الحقيقة ومعلوم ما عرفت دال على الرجعة مع عدة من القرائن كسؤال الكف الباس
عنهم وغير ذلك مع التصريحات الكثيرة التي لا تحصى السابع عشر ما رواه الشيخ
ايضا في

بقول المصنف وأورده السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب الاقبال

www.m-mahdi.com

ايضا في المصباح في جملة الادعية المعدة في دعاء يوم الخامس والعشرين منه اللهم صل على محمد وآله ... الى ان قال اشهدني اولياءك عند خروج نفسي وحلول رمسي وانقطاع عملي ... اللهم عجل فرج اوليائك واردد عليهم مظالمهم واظهر بالحق قائمهم ثم قال اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من صحبه وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه ورواه الكفعمي في مصباحه وكذا اكثر الادعية المذكورة هنا ودلالتها على المراد ظاهرة لا سيما مع الجمع والحمل على الحقيقة والقرائن والتلويحات فهي مؤيدة للتصريحات

الثامن عشر ما رواه ايضا في المصباح في زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة اشهد انك الامام البر التقي وان الائمة من ولدك كلمة التقوى واعلام الهدى اشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن الزيارة

التاسع عشر ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في زيارة العباس بن علي عليه السلام يقول فيها اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا ابن امير المؤمنين وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبايابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين الى ان قال جمع الله بيننا وبينك وبين رسوله واوليائه ورواه الشيخ ايضا في التهذيب ورواه الثقة الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار في باب زيارة العباس قال حدثني ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق عليه السلام ثم اورد الزيارة اقول الاياب الرجعة وهو اشارة الى رجوع الحسين عليه السلام والسبعين الذين قتلوا معه ومن جملتهم العباس

العشرون ما رواه ايضا في المصباح في زيارة امير المؤمنين عليه السلام يقول اتيتك انقطاعا اليك والى ولدك الخلف من بعدك على ... وقلبي لك مسلم وامري لك متبع ونصرتي لك معدة الى ان قال اللهم لا تخيب توجهي اليك برسولك وآل رسولك انت مننت علي بزيارة مولاي امير المؤمنين وولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ومن علي بنصري لدينك في الدنيا والآخرة ورواه الشيخ الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار

يقول غير محمد واورده محمد بن المشهدي في مزاره في زيارة العباس بن علي عليهما السلام

www.m-mahdi.com

في باب زيارة امير المومنين عليه السلام قال حدثني محمد بن الحسن بن الوليد فيما ذكره في
كتابه الذي سماه الجامع قال روى عن ابي الحسن عليه السلام انه كان يقول عند قبر
امير المومنين ع ثم ذكر الزيارة بطولها ورواه المفيد في المصباح في الفصل الحادي
والاربعين الحادي والعشرون ما رواه الشيخ ايضا في التهذيب وفي المصباح
في زيارة الاربعين من اعمال صفر قال اخبرنا جماعة عن هرون بن موسى التلعكبري
قال حدثنا محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال جميعا
عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران قال قال مولاي الصادق عليه السلام
في زيارة الاربعين تقول السلام على الحسين الشهيد المظلوم الى ان قال اشهد
انك الامام البر التقي وان الائمة من ولدك كلمة التقوى واشهد اني بكم مومن
وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم واموري لامركم متبع ونصرتي
لكم معدة حتى ياذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم الثاني والعشرون ما رواه
الشيخ ايضا في المصباح في عمل شعبان قال اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي ع
خرج الى القسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين بن علي ع
ولد يوم الخميس لثلث مضين من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء اللهم اني
اسالك بحق المولود في هذا اليوم المولود بشهادة قبل استهلاله وولادته بكته السما
ومن فيها والارض ومن عليها وما يطا لابتيها قتيل العبرة وسيد الاسرة المعدة
بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتلة ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز
معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبة حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار
ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار اللهم فصل
على محمد وعترته واحشرنا في زمرته وبوئنا معه دار الكرامة ومحل الاقامة اللهم وكما
اكرمتنا بمعرفته فاكرمنا بزلفته وارزقنا برافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلم
لامره ويكثر الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه الاثني عشر النجوم الزهر اللهم
وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة كما وهبت الحسين لمحمد جده وعاذ فطرس
بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته ونتنظر اوبته امين رب
العالمين الثالث والعشرون ما رواه الكليني في باب ما يعاين المومن والكافر
من كتاب الجنائز عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام وذكر حال المومن بعد الموت الى ان قال فاذا وضع في
قبره

يقول الشيخ محمد بن المشهدي واورده الجليل الشيخ ابن المشهدي في مزاره والسيد ابن طاوس في الاقبال وهذا كما يدل على رجعة ابي عبد الله الحسين عليه السلام يدل على رجعة الاوصياء الائمة من عترته عليهم السلام لان قوله الاوصياء معطوف بالعطف على

www.m-mahdi.com

يقول شيخ محمد
واورده الشيخ
المفيد في الارشاد
قال (وروى
ابان بن عثمن عن
ابي الصباح
الكناني الخ
واورده امين
الاسلام في
مجمع البيان قال
(وروى العياشي
بالاسناد عن
ابي الصباح
الكناني قال نظر
ابو جعفر ع الى
ابي عبد الله ع قال
هذا والله من
الذين قال الله
ونويد ان نمن
على الذين
استضعفوا
الآية

ج فوله باب من ابواب الجنة قال ثم يزول محمد في جبال رضوى ياكل من طعامهم
ويشرب من شرابهم ويحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا
قام فانما بعثهم الله فاقبلوا مصريلبون زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون و
يضمحل المحلون و ينجا المقربون الحديث الرابع والعشرون ما رواه الكليني في باب
الاشارة والنص على الصادق عليه السلام عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله
عليهما السلام وهو يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض الخامس والعشرون ما رواه الكليني ايضا في باب نكت و
نتف من التنزيل في الولاية عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تع هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق قال الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين
كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم الحديث اقول الحمل على
الحقيقة الذي هو واجب عند عدم القرينة يستلزم الحكم بالرجعة مضافا
الى التصريحات الكثيرة السادس والعشرون ما رواه الكليني في اوايل الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هيثم بن اشيم
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان جبرئيل ع قال لرسول
الله ص ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض ٭ ٭
السابع والعشرون ما رواه ابن بابويه في كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها
سمي ذو القرنين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن اورمة عن القسم بن محمد عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير
المومنين ع وقد سئل عن ذي القرنين فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه
من ذهب ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله وانما سمي ذا القرنين
لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على
قرنه الاخر وفيكم مثله اقول قد عرفت سابقا ان المراد بمثله امير المومنين ع

www.m-mahdi.com

وقد صرح بذا ابن بابويه وعلي بن ابراهيم وغيرهما وهو المفهوم من قوله وفيكم وقد تقدم ان ذا القرنين لما ضربوه مات خمسماة عام ثم رجع حيا ثم ضربوه فمات كذلك ثم رجع الثامن والعشرون مارواه الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي في مجالسه باسناده عن امير المومنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له كاني بقوم قد تاولوا القران واخذوا بالشبهات الى ان قال ثم هم في فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا قال بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يؤلف القلوب بعد الشوك وبنا يؤلف القلوب بعد الفتنة اقول قد عرفت ان الحمل على الحقيقة يوجب الحكم بالرجعة مضافا الى التصريحات الكثيرة التاسع والعشرون مارواه ايضا فيه باسناده عن سفيان بن ابراهيم الحابك عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال بنا يبدء البلاء ثم بكم وبنا يبدء الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة اقول ومثل هذا الذي قبله كثير جدا الثلثون مارواه ايضا فيه باسناده عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو فيها من شيعة الدجال اقول هذا دال كما ترى على رجعة اهل البيت عليهم السلام في وقت خروج الدجال على رجعة جماعة من الذين قاتلوه ايضا الحادي والثلثون مارواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في ذيل حديث عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن امير المومنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال وخروجه الى ان قال يقتله الله بالشام على يدي من يصلي خلفه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما هي يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مومن فيطبع فيه هذا مومن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيطبع فيه هذا كافر حقا ثم توضع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة الحديث ورواه الراوندي في ذيل خر

في اواخر كتاب الخرائج والجرائح في العلامات الدالة على صاحب الزمان ع عن الاصبغ بن
نباتة عن امير المومنين عليه السلام مثله اقول يأتي ان شاء الله ما هو صريح في ان الرجعة
الارض امير المومنين ع وانه يخرج في الرجعة الثاني والثلثون مارواه ابن بابويه
ايضا في كتاب كمال الدين باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب انه
قرء في الانجيل وذكر كلاما طويلا في اخبار الله عيسى عليه السلام باحوال محمد ص واحوال
امته يقول فيه ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امتة ذلك النبي
الطيب ولتعينهم على قتل اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي
بهم لانهم امة مرحومة الثالث والثلثون مارواه ايضا في باب ٢٢ وهو باب قبله
الوصية من لدن ادم ع عن ابيه وعمر بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد
بن اسمعيل عن حماد عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله في حديث ان اليهود ادعت انها دفنت عيسى حيا وادعى بعضهم
انهم قتلوه وصلبوه ولم يكن الله ليجعل لهم عليه سبيلا وانما شبه لهم يقول الله
اني متوفيك ورافعك الي مطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله
وانما رفعه الله اليه بعد ان توفاه الحديث اقول في معناه احاديث كثيرة في
وفاة عيسى رواه الطبرسي عن ابن عباس وغيره وتلك الروايات موافقة للقرآن
لهذه الايات وقد تواترت الاحاديث من طريق الخاصة والعامة برجعة ٢ اخر ص
عيسى ع في اخر الزمان وههنا كلام يأتي في محله ان شاء الله الرابع والثلثون
مارواه ايضا فيه في باب ما نص الله على القائم ع عن الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن سهل بن زياد عن محمد بن ادم الشيباني عن ابيه ادم عن ابي اياس عن
المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه الى ابن عباس عن رسول الله ص
في حديث قدسي طويل في النص على الائمة عليهم السلام يقول فيه واخر رجل منهم
يصلي خلفه عيسى بن مريم الخامس والثلثون مارواه ايضا في الباب المذكور يقول ترجمه
عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن حسين في اسناده الحديث
بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن رسول الله ص قال ابشروا سقط ضعيف
ابشروا الى ان قال فكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من
السعداء اولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها السادس والثلثون مارواه

www.m-mahdi.com

ایضا باسناده عن ابن عباس عن رسول الله فی حدیث انه قال لو لم یبق من الدنیا
یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج المهدی فینزل عیسی بن مریم فیصلی
خلفه وتشرق الارض بنور ربها السابع والثلثون ماروا ایضا فیه باسناده عن
ابن عباس عن رسول الله فی النص علی الائمة علیهم السلام الی ان قال والحسن بن علی
من یصلی خلفه عیسی بن مریم القائم علیه السلام الثامن والثلثون ماروا ایضا فی
باب ماروی عن الحسن بن علی علیه السلام عن المظفر بن جعفر العلوی عن جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابیه عن جبرئیل بن احمد عن موسی عن الحسن بن محمد الصیرفی
عن حنان بن سدیر عن ابیه عن ابی سعید عقیصا عن الحسن بن علی علیهما السلام فی حدیث
قال اما علمت ان ما منا احد الا ویقع فی عنقه بیعة لطاغیة زمانه الا القائم
الذی یصلی خلفه عیسی بن مریم التاسع والثلثون ماروا ایضا فی باب ما
اخبر الصادق ع باسناده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث انه قال له
فمن القائم منکم قال الخامس من ولد ابنی موسی الی ان قال ثم یظهر فیفتح الله
علی یدیه مشارق الارض ومغاربها وینزل روح الله عیسی بن مریم فیصلی
خلفه الاربعون ماروا الکلینی فی اخر کتاب الحج والزیارات فی باب النوادر
قال وروی اذا اخذت فقل اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطیبة و
بحق الوصی الذی واریته وبحق جده وابیه واخیه والملائکة الذین یحتفون به والملائکة
العکوف علی قبر ولیک ینتظرون نصره صل علی محمد واله واجعلنی فیه شفاء
من کل داء الدهاء ورواه الثقة الجلیل جعفر بن محمد بن قولویه فی کتاب المزار قال
حدثنا محمد بن یعقوب واورد الحدیث الحادی والاربعون ماروا الشیخ الجلیل الثقة
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی کتاب المزار المسمی بکامل الزیارة وفضلها
الذی صرح فی اوله انه انما لاجل تحصیل الثواب والتقرب الی الله والنبی والائمة
علیهم السلام وانه خرجه وجمعه مما وقع الیه من احادیث الثقات من اصحابنا
وانه لم یخرج فیه حدیثا واحدا روی عن الشذاذ من الرجال بل اخذ ذلک عن
المذکورین عن المشهورین بالحدیث والعلم فروی فیه فی الباب الثامن عشر
فیما نزل من القرآن فی قتل الحسین علیه السلام وانتقام الله له ولو بعد حین قال
حدثنی ابی رحمه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن العباس بن
معروف

ع علی

یعنی تراب قبر الحسین ع

یقول شیر محمد فی نسختی من الکافی وکتاب المزار (نوادر)

غیر معروف

www.m-mahdi.com

معروف عن صفوان بن يحيى عن حكم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و
ان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام اقول يقهرهم منير
الوعد برجعتهم ونصرهم حملا على الحقيقة كما هو الواجب وقد فهم منير
المصنف ذلك كما ذكره في العنوان فهو مؤيد للتصريحات الكثيرة الثاني
والاربعون ما رواه جعفر بن محمد بن قولويه ايضا في المزار في الباب التاسع عشر
في علم الانبياء بقتل الحسين عليه السلام قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن حرون
بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره الله في قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صديقا نبيا كان اسمعيل بن
ابراهيم فقال ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وابراهيم كان حجة الله قائما صاحب
شريعة قال فمن ارسل اسمعيل قلت فمن كان قال كان اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله
الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليهم سطاطائيل
ملك العذاب فقال له يا اسمعيل دجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع
العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي الى ذلك فاوحى الله اليه يا اسمعيل
انا حاجتك فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولاوصيائه بالولاية واجريت خلقك بما يفعل امتي بالحسين بن علي من بعد نبيها
وائمة بعده الحسين عليه السلام انك تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل
ذلك به فجئتك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي
فاكره الحسين عليه السلام فوعد الله اسمعيل بن حزقيل عليه السلام ذلك فهو
يكر مع الحسين بن علي ع الثالث والاربعون ما رواه ابن قولويه ايضا في المزار
في الباب التاسع والسبعين في زيارات الحسين بن علي ع قال حدثني الحسين بن
محمد بن عامر عن احمد بن اسحق قال حدثنا سعدان بن مسلم قابوس ابي بصير قال
حدثني بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر زيارة للحسين ع يقول فيها
بعد ذكر النبوة والائمة عليهم السلام وصيت الى مشاهدهم حتى تلحق بهم وتجعلني لهم فرطا
واجعلني لهم تبعا في الدنيا والاخرة قال ثم يقول لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني
فقد اجابك قلبي وشعري وبشري وهواي علي التسليم لخلف النبي المرسل والسبط

ملخصا بلم نا رلم و في بعض النسخ
الله من زيارة الشهداء ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ظلم له وان الله
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ما وعظ الله احدا من خلقه بمثل ما وعظ به الحسين
كان الزيارة اليه
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ما وعظ الله احدا من خلقه بمثل ما وعظ به الحسين
لو علم الخلق فضل زيارة الحسين عليه السلام لماتوا شوقا وذهبت اموالهم

www.m-mahdi.com

المنتجب فقبلوا لك مسلم واجرى لك متبع ونصرتى لك معدة حتى يحييكم الله لدينه و
يبعثكم فمعكم لا مع عدوكم انى من المؤمنين برجعتكم لا انكر الله قدرة ولا اكذب لمشيته
ولا ازعم ان ما شاء الله لا يكون وذكر الزيارة الرابع والاربعون مارواه ايضا فى الباب
المذكور قال حدثنى محمد بن احمد بن الحسين العسكرى و محمد بن الحسن بن الوليد جميعا
عن الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه على بن مهزيار عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن حمران
عن ابى حمزة الثمالى قال قال الصادق عليه السلام اذا اردت السير الى الحسين عليه السلام ثم
ذكر اداب الزيارة واورد زيارة طويلة يقول فيها وقد اتيتك لا ابرا قبر ابن بنت نبيك و
فاجعل تحفتى فكاك رقبتى من النار الى ان قال واجعلنى من انصاره يا ارحم الراحمين
ثم قال فيها اتيتك انقطاعا اليك والى جدك وابيك وولدك الخلف من بعدك فقبلنى
مسلم ورائى لك متبع ونصرتى لك معدة حتى يحييكم الله لدينه ويبعثكم واشهد
انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم لا مع عدوكم انى بايابكم من المؤمنين لا انكر الله قدرة
ولا اكذب منه بمشيته ثم قال فيها وتصلى على الائمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين
ثم يقول اللهم لهم كلما تنك واجز بهم وعدك واهلك بهم عدوك وعدوهم من
الجن والانس اجمعين اللهم اجعلنا لهم شيعة واعوانا وانصارا على طاعتك وطاعة
رسولك واحينا محياهم وامتنا مماتهم واشهدنا مشاهدهم فى الدنيا والاخرة الى ان
قال اللهم ادخلنى فى اوليائك وحبب الى مشاهدهم وشهادتهم فى الدنيا والاخرة
انك على كل شئ قدير ثم قال اللهم اجعلنى ممن ينصره وينتصر به لدينك فى الدنيا و
الاخرة الى ان قال اللهم اجعلنى ممن لزم الحسين بن على ع قدم ثابت واثبتنى فيمن
يستشهد معه الخامس والاربعون مارواه الشيخ الثقة الجليل على بن ابراهيم بن
هاشم فى تفسيره فى اوائله بعد تسع ورقات من اول النسخة المنقول منها فى بحث الرد
على من انكر الرجعة قال على بن ابراهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن عبد الله بن مسكان
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما
بعث الله نبيا من لدن ادم وهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فينصر رسول الله وامير
المؤمنين وقوله لتؤمنن به يعنى رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ورواه الحسن
بن سليمان بن خالد الحلى فى رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله
بسنده الى السادس والاربعون مارواه على بن ابراهيم ايضا فى اوائل تفسيره
رسلان

www.m-mahdi.com

وينقل ابن طاوس رض في كتاب اليقين في باب ٢٢ من كتاب الطبري المعروف بالخليلي
في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال هذا مما يكون في الرجعة السابع
والاربعون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره مرسلا في قوله تعالى ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
قال هذا مما يكون في الرجعة الثامن والاربعون ما رواه ايضا في تفسيره قال حدثني
ابي احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله
جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة التاسع والاربعون ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد
ايضا امير المؤمنين عليه السلام في فصل مفرد قال ومن كلامه ما رواه الخاصة و
العامة انه قال في خطبة له نحن اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا
فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا الا وبنا
يملك الكرة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا
يختم لا بكم الخمسون ما رواه علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة نقلا من كتاب
الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري في دلائل الباقر عليه السلام في حديث ان اباه ارخص
له بان يغسله وقال ان الامام لا يغسله الا امام اقول هذا يؤيد ما روي ان
الحسين عليه السلام يرجع ليغسل المهدي عليه السلام الحادي والخمسون ما رواه ايضا فيه من طرق
مغايرة من كتب العامة والخاصة ان عيسى عليه السلام يرجع ويهبط الى الارض ويصلي
خلف المهدي عليه السلام الثاني والخمسون ما رواه الشيخ الجليل امين الاسلام ابو علي الطبرسي
في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما رواه
ابو الجارود سنا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة
احدكم الموت وامر العامة يعني القيمة اقول قد دلت الاحاديث الصريحة في ان دابة
الارض هي امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم ذلك ويأتي مثله ان شاء الله الثالث
والخمسون ما رواه الطبرسي ايضا فيه عند قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك

www.m-mahdi.com

بخواهش برخی عبد
قال العلامة المجلسي في
البحار بعد ايراد ما
رواه الحسين بن خير
عن الصادق عليه السلام
قوله وبكم يدالك
فاك كل مؤمن يطلب
(اى ما يفع على
الشيعة من القتل و
التهب والضرب و
الشتم وسائر وطائف
الدين والدنيا
انتم الطالب بها
في الرجعة والمنتقم
لهم فيها الخ

الى قال قدم عنه انه قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ورواه
البخاري ومسلم في الصحيح الرابع والخمسون مارواه الطبرسي ايضا عن امير المؤمنين
قال ان ذا القرنين كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه
امر قومه بتقوى الله فضربوه بالسيف على قرنه فمات زمانا ثم بعث اليهم فجاء
الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه
عليه السلام الخامس والخمسون مارواه ايضا فيه عند قوله تعالى ولذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة
الارض لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم المؤمن بين عينيه ويكتب
بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر السادس و
الخمسون مارواه ايضا فيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون للدابة ثلث خرجات من
الدهر خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية
يعني مكة ثم ذكر تفصيل المرات الثلاث وانها تسم المؤمن في وجهه والكافر
في وجهه ويكتب على جبر كل احد مؤمن او كافر الحديث السابع والخمسون ما
رواه الطبرسي ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا صاحب العصا و
الميسم الثامن والخمسون مارواه الكليني في زيارة طويلة لامير المؤمنين عليه السلام
قال اشهد انك صاحب العصا والميسم التاسع والخمسون مارواه علي بن
ابراهيم في تفسيره ونقله عنه الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز
بن ياسر آية في كتاب الله افسدت قلوب قال عمار دابة آية هي قال هذا اويزداد
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال عمار والله لا
اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وهو
ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار ياكل معه فتعجب الرجل فلما
قام عمار قال الرجل سبحان الله حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى
تريها قال عمار فكما اريتكها ان كنت تعقل الستون مارواه الطبرسي ايضا
نقلا من تفسير العياشي انه روى مثل هذه القصة بعينها عن ابي ذر ايضا
الحادي والستون مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في اخر كتاب الغيبة عن الفضل
بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت
ابا جعفر عليه

www.m-mahdi.com

ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة
ويزداد تسعا فلت مق يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في
ملكه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام و
دماء اصحابه فيقتل ويسير حتى يخرج السفاح اقول الظاهر ان قوله ثلثمائة
سنة ظرف للموت بمعنى انه يملك بعد ما مضى من موته ثلثمائة سنة وليس بصريح في
انه يملك بعدها بغير فصل بل اذا خرج بعد ذلك بالف سنة صدق البعدية
المذكورة والحكمة في عدم ذكر الفاصلة لا تخفى وقوله يزداد تسعا يحتمل ان يراد بها
الزيادة في مدة موته وان يراد بها مدة ملكه لا زيادة على عمره الاول ويحتمل ان يكون
مجموع الثلثمائة والتسعة مدة ملكه كما لا يخفى وقوله بعد القائم يمكن ان يراد انهم
بعد غيبته او خروجه ويمكن ان يقرء بعد بضم العين فعلا ماضيا والقائم
الثاني يحتمل المهدي والمذكور اولا على بعض الوجوه وقوله ثم يخرج المنتصر لا
يلزم كونه بعد القائم بل يحتمل الحمل على انه عطف على قوله ليملكن ولا يبعد ان
يكون المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح امير المؤمنين عليهما السلام وقد وقع التصريح
بالثاني في رسالة الحسن بن سليمان بن خالد الماحوزي في رواية هذا الحديث وياتي
ان شاء الله مزيد تحقيق لهذا المقال والله اعلم الثاني والستون ما رواه الشيخ الجليل
ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب الى الصواب في انبائه الى منتهى عظم
في اشراط الساعة قال خطب الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال افضل
الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة الى ان قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الزلزال وتطلع الشمس
من مغربها وتخرج الدابة ويظهر الدجال وينزل عيسى بن مريم الحديث الثالث
والستون ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره في قوله تعالى ان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع من
الناس كلهم الرابع والستون ما رواه ايضا فيه عند هذه الاية قال حدثني ابي
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن
حوشب قال قال الحجاج آية في كتاب الله قد اعيتني قلت ايها الامير اية آية
قال قوله تعالى ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآخر بالدواة

www.m-mahdi.com

والنصراني فتضرب عنقه ثم ارمقه فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت ليس على
ما تاولت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا
غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال اني لك هذا قلت حدثني به
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال جئت بها من عين صافية
الى من والستون ما رواه ايضا صافيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
ان الله قادر على ان ينزل آية سيريك في اخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال
ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها السادس والستون ما رواه ايضا
فيه عند قوله والذين امنوا به يعني برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه يعني امير المومنين عليه السلام قال اخذ الله ميثاق الرسول على الانبياء ان
يقروا انهم به وينصروه فقد نصروه بالقول واقروا انهم بذلك وسيرجع رسول الله
ويرجعون وينصرونه في الدنيا السابع والستون ما رواه ايضا عند قوله تعالى ثم
انا ما وضع امنتم به قال اي صدقتم به في الرجعة فيقال لهم الآن تؤمنون به يعني امير المومنين
عليه السلام الثامن والستون ما رواه ايضا فيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله
في نوبة ويجيء علي في نوبة والحسن في نوبة والحسين في نوبة وكل من مات بين ظهراني
قوم جاؤا معه اقول في بعض النسخ كما نقلنا قوبة بالباء المثناة القوقانية والمراد الرجعة
قطعا اذ لا قوبة في القيمة والقوبة تطلق على المدينة العظيمة وفي بعض النسخ قونة
بالنون وح يحتمل ارادة الرجعة ويحتمل ارادة القيمة التاسع والستون ما رواه
علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره مرسلا في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض قال فيما خاطب الله الائمة عليهم السلام ووعدهم ان يستخلفهم في الارض
من بعد ظلمهم وغصبهم وهذا مما تاويله بعد تنزيله السبعون ما رواه ايضا
فيه رفعه قال قال بشر الله نبيه واهل بيته ان يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم
خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم
الحادي والسبعون ما رواه ايضا فيه مرسلا في قوله ونرى فرعون وهامان و
جنودهما قال هم الذين غصبوا ال محمد حقهم ما كانوا يحذرون قال من القتل و
العذاب حين يردهم ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم الثاني والسبعون
ما رواه

www.m-mahdi.com

رواه ايضا فيه قال حدثني ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ي رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في
حركه من رجليه وقال قم يا دابة الارض فقال له رجل يا رسول الله استحى
بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها
ابه فقال اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ثم
على اذا كان في اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم
ام العدالة الثالث والسبعون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره عن
ن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم نحشر من
ة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا
ض الايمان محضا او محض الكفر محضا اقول مثل هذا كثير جدا قد تقدم
ه ولا يخفى ان هذا دال على رجعتهم عليهم السلام بطريق الاولوية مضافا الى التصريحات
ة الرابع والسبعون ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي جعفر
لام قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من فقهه انه كان
ن تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني الرجعة
س والسبعون ما رواه ايضا فيه قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى
ن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم و
لمؤمنين والائمة عليهم السلام السادس والسبعون ما رواه ايضا فيه في
تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا قال هو في الرجعة اذا
ا رسول الله والائمة عليهم السلام السابع والسبعون ما رواه ايضا فيه عن
ابن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه
لام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة
نيا قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان الانبياء لم ينصروا في الدنيا وقتلوا
ومن بعدهم لم ينصروا وقتلوا وذلك في الرجعة ورواه سعد بن عبد الله في مختصر
صائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته الثامن والسبعون

الحديث ٢

www.m-mahdi.com

ما رواه ایضا فیه فی قوله تعالی ویریکم ایاته قال یعنی امیر المومنین والائمة علیهم السلام
فی الرجعة فاذا رادهم قالوا امنا بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکین فلم یک
ینفعهم ایمانهم لما راوا باسنا التاسع والسبعون ما رواه ایضا فیه فی قوله
تعالی ترى الظالمین لما رأوا العذاب وعلی هو العذاب فی الرجعة
یقولون هل الی مرد من سبیل فنوالی علیا الثمانون ما رواه ایضا فیه مرسلا
قال ذکر الله الائمة فقال جعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون ای فانهم
یرجعون الی الدنیا الحادی والثمانون ما رواه ایضا فیه فی قوله تعالی ووصینا
الانسان بوالدیه حسنا حملته امه کرها ووضعته کرها یعنی الحسین وذلک ان الله اخبر
رسول الله وبشره بالحسین قبل حمله وان الامامة تکون فی ذریته الی یوم القیمة ثم
اخبره بما یصیبه من القتل والمصیبة فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة
فی عقبه واعلمه انه یقتل ثم یرده الی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداءه ویملکه الارض
وهو قوله ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثین ونمکن لهم فی الارض الثانی والثمانون ما رواه ایضا فیه فی قوله تعالی
لقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون قال بشر الله
نبیه ان اهل بیته یملکون الارض ویرجعون الیها ویقتلون اعداءهم فاخبر رسول
الله صلی الله علیه وآله فاطمة علیها السلام بخبر الحسین وقتله فجعلت کرهها ثم قال ابو عبد الله فهل رایتم
احدا یشم ولد ذکر فتجعل کرهها ای انها اغتمت وکرهت لما اخبرت بقتله
الثالث والثمانون ما رواه ایضا فیه قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن عبد الرحیم القصیر
عن ابی عبد الله علیه السلام قال سالته عن ن والقلم وذکر الحدیث الی ان قال واذا تلی
علیه ایاتنا قال کنی عن الثانی قال اساطیر الاولین ای اکاذیب الاولین سنسمه علی
الخرطوم قال فی الرجعة اذا رجع امیر المومنین ورجع اعداؤه فیسمهم بمیسم معه
کما توسم البهائم علی الخراطیم الانف والشفتان الرابع والثمانون ما رواه ایضا
فیه عن ابیه عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن الرضا علیه السلام فی قوله تعالی وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد الائمة علیهم السلام الی ان قال حتی اذا
راوا ما یوعدون قال القائم وامیر المومنین علیهما السلام فی الرجعة فسیعلمون من
اضعف ناصرا واقل عددا الخامس والثمانون ما رواه ایضا فیه فی قوله تعالی

بلغ قبالا

قل

www.m-mahdi.com

قتل الانسان اى امير المؤمنين ما اكفره اى ما فعل اذ نب حتى قتلتموه ثم السبيل
يسره قال يسر له طريق الخير ثم اذا شاء انشره قال فى الرجعة كلا لما يقض ما
امره اى لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضى ما امره السادس
والثمانون ما رواه ايضا فيه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن
ابى نصر بن جميل بن دراج عن ابى اسامة عن ابى جعفر عليه السلام قال سالته عن قوله
تعالى قتل الانسان ما اكفره قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى
قتلكم اياه من اى شئ خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم
السبيل يسره يعنى سبيل الهدى ثم اماته ثم اذا شاء انشره قال فى الرجعة كلا
لما يقض ما امره قال يملك بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما امره السابع والثمانون
ما رواه ايضا فيه عن جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة
عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى والسماء والطارق قال السماء
هنا امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال انه على رجعه لقادر كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيمة
الثامن والثمانون ما رواه الشيخ الجليل تقى الدين ابراهيم بن على العاملى الكفعمى
فى المصباح فى الفصل السادس والاربعين فى جملة الدعاء الذى يدعى به بعد
صلوة العيد اللهم صل على محمد وعلى ائمة الهدى المهديين والحجج على
خلقك الى ان قال اللهم اشعب بهم الصدع وارتق بهم الفتق وامت بهم
الجور واظهر بهم العدل وزين بهم بطول بقائهم الارض وايدهم بنصرك و
انصرهم بالرعب وقو ناصريهم واخذل خاذليهم ودمدم على من نصب لهم
واعز بهم المومنين واذل بهم المنافقين الدعاء التاسع والثمانون ما رواه
الشيخ الثقة الجليل ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال فى ترجمة جابر بن عبد الله
الانصارى عن احمد بن على الرقى السلولى عن ادريس بن ايوب الرقى عن الحسين
بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال
قال جابر بن يعلم واثق عليه خيرا قال فقلت له وكان من اصحاب على عليه السلام قال كان
جابر بن يعلم قول الله عز وجل ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد التسعون

www.m-mahdi.com

ما رواه الكشي ايضا في كتاب الرجال عن احمد بن علي عن ادريس عن الحسين بن بشير
عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سالنا ابا جعفر عليه السلام عن احاديث
افردها لنا عن جابر فقلنا ما لنا ولجابر فقال بلغ من ايمانه ان يقرأ هذه
الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الحادي والتسعون ما
رواه ايضا فيه عن احمد بن علي القمي شقران السلولي عن ادريس عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن اسمعيل عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
ما لنا ولجابر يتروى عنه فقال يا زرارة ان جابرا كان يعلم تاويل هذه الاية ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد الثاني والتسعون ما تضمنته الصحيفة الشريفة
الكاملة المتواترة وسندها معلوم وذلك في دعائه يوم الاضحى والجمعة اللهم صل
على محمد وال محمد انك حميد مجيد كصلواتك وبركاتك على اصفيائك ابراهيم وال
ابراهيم وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتاييد لهم اللهم واجعلنا من اهل
التوحيد الايمان بك والتصديق برسولك والائمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجري
ذلك به وعلى يديه امين رب العالمين الثالث والتسعون ما رواه الشيخ ابو منصور
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج في احتجاج رسول الله صلى
بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله قال ومن ذريتي المهدي
اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقد مر وصلى خلفه الرابع والتسعون ما رواه
الطبرسي ايضا في الاحتجاج في اخباره عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج
من الناحية المقدسة بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم الى ان قال اذا اردتم
التوجه بنا الى الله فقولوا كما قال الله سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله
الى ان قال اشهدك يا مولاي اني اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان اميرالمومنين حجة والحسن حجة
الحسين حجة وعلي بن الحسين حجة ومحمد بن علي حجة وجعفر بن محمد حجة وموسى بن
جعفر حجة وعلي بن موسى حجة ومحمد بن علي حجة وعلي بن محمد حجة والحسن بن علي حجة و
اشهد انكم حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا
ونكيرا حق

(ر) يقول بعد محمد وادرده السيد ابن طاوس واخوه
صحح الزائد ورواه الشهيد في المزار بالاسناد عن يونس
عن ابي جعفر الحميري ورواه مثله فيربا سناده
عن ابي جعفر محمد بن عثمان

www.m-mahdi.com

وبكرا حق ان النشر والبحث حق الحديث الخامس والتسعون ما رواه الشيخ الفقيه الجليل
قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في نوادر المعجزات من كتاب الخرائج و
الجرائح في فصل الرجعة عن مهلهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضيل عن
سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل
ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وانك تستشهد و
٢ قلنا ٣ قال ٤ يستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما ثم قال ابشروا فوالله لئن قتلونا
فانا نرد على نبينا ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق عنه الارض فاخرج
في حجة تواقق خرجة امير المومنين عليه السلام وقيام قائمنا ثم لينزلن عيسى وفد
من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الى جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في جنود من الملائكة ولبركبن محمد على فرسي انا واخي وجميع من من الله عليه
في حولات من حولات الرب جل جلاله من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهبطن محمد لواءه
وليد فضه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد
الكوفة عينا من ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المومنين يدفع
الى سيف رسول الله فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو الا هزمته ولا
ولا ادع صنما الا حرقته حتى آتي على الهند فافتحها وان دانيال ويونس يخرجان
الى امير المومنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله وليبعثن رسول الله
معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم
فيفتح الله له ثم لاقتلن كل دابة حرام اكلها حتى لا يكون على وجه الارض الا
الطيب وتعرض على اليهود والنصارى وسائر اهل الملل كلها الا خيرهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم منت عليه ومن ابى الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى
احد من شيعتنا الا بعث الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه
ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاه بنا اهل البيت ولتنزلن البركات من السماء الى الارض حتى ان الشجرة
لتضعف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وثمرة الشتاء

www.m-mahdi.com

في الصيف وذلك قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة ويخفى عليهم شئ في الارض و
ماكان فيها ورواه الحسن بن سليمان بن خالد القي قال رواه لي وروينه عنه للولي
السعيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الكسيفي باسناده عن ابي سعيد
سهل رفعه الى ابي جعفر مثله السادس والتسعون ما رواه رئيس الطائفة ابو جعفر
الطوسي في كتاب الغيبة قريبا من نصف الكتاب معلقا عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الكوفي قال دخل علي بن ابي
حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام فقال نعم فقال اني سمعت
عمك جعفر بن محمد يقول لا يكون الامام الا ولد عقب فقال انسيت يا شيخ ام
تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا ولد عقب الا
انك تخرج على الحسين بن علي فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا
سمعت جدك يقول السابع والتسعون ما رواه الشيخ الطوسي ايضا في كتاب الغيبة
في فصل في الاخبار المتضمنة لمن راى صاحب الزمان ولم يعرفه ثم عرفه بعد عن احمد
بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد
الجعفري وذكر حديثا طويلا جرى له مع صاحب الزمان ع وبراهين راها منه
الى ان قال يوسف فقلت له متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين سبيل
الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله
فقال في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض بين الصفا والمروة معها عصى موسى وخاتم
سليمان ويسوق الناس الى الحشر الحديث الثامن والتسعون ما رواه ايضا في
او اخر كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن
يزيد عن علي بن الحكم عن جماد بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول مثل اخرنا في كتاب الله مثل صاحب الجمار اماته الله مائة عام ثم بعثه
اقول المراد اخرهم في الرجعة كما هو ظاهر التاسع والتسعون ما رواه ايضا
فيه عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد
عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله ع
هل في

www.m-mahdi.com

في كتاب الله مثل القائم فقال نعم آية صاحب الحمار اماتة الله ثم بعثه اقول
ويالقائم هنا معناه اللغوي اعني من يقوم منهم في الرجعة بقرينة اخر الحديث
خرج بالموت والبعث الماة ماروياه ايضا عن ابن فضال عن حماد عن
حسين بن المختار عن ابي بصير عن حامر بن واثلة عن امير المومنين ع عن رسول الله ص
قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم و
الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم الحديث الاول بعد الماة ماروياه
صافيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث
كر فيه احوال الغيبة واخر الزمان يقول فيه ويرون بدنا بارزا نحو عين الشمس و
يا هذا امير المومنين قد كرّ في هلاك الظالمين الثاني بعد الماة ماروياه
صافيه عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي الصيقة عن زرعة
عبد الله بن زرين عن عمار بن ياسر انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان
لوا الارض وكفوا حتى تروا قادتها ثم ذكر جملة من علاماتها الثالث بعد الماة
رواه ايضا صافيه الفضل عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن
جعفر عليه السلام قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا
لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تع
العاقبة للمتقين الرابع بعد الماة ما رواه الثقة الجليل سعد بن عبد الله
نصر بصائر الدرجات على ما نقله عنه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في
اب الكرات وما جاء فيها عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال
بل احد من المؤمنين الا وله قتلة وميتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن
مات نشر حتى يقتل الى ان قال في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر قال
هي محمد وقيامه في الرجعة وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا في
الرجعة وقوله انا ارسلناك كافة للناس قال في الرجعة وقوله هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق قال في الرجعة وفي قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون قال هو امير المومنين ع في الرجعة قال قلت قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى ربما

يقول بشير محمد
في نسختي من كتاب الغيبة
(والدخان والدابة
وخروج القائم الخ) و
هذا هو الصحيح

عن ابي ذرعة قال

يقول بشير محمد
رواه بعد اربع ورقات
ايضا بسند اخر الى ابن
الصيقة عن ابي ذرعة
عن عمار بن ياسر وفيه
(ان دولة اهل بيت
نبيكم في اخر الزمان الخ)

يقول بشير محمد في نسخة من رسالة الشيخ من هلك (الخ) اقول
قال الوصي ع قال امير المومنين ع فقلت يا رسول الله من الذين
كفروا ولو كانوا مسلمين قال هو انا اذا هو علي
انا وشيعتي يخرج عثمان بن عفان وشيعته و
نقتل بخلافته فمنها يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين)

www.m-mahdi.com

بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال في الرجعة الخامس بعد الماة ما رواه ايضا
فيه بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المدثر هو كائن في الرجعة قال
له رجل اصيرة قبل القيمة وموت قال فقال نعم والله لكفرة من الكفرات بعد الرجعة
اشد من كفرات قبلها السادس بعد الماة ما رواه ايضا في مختصر البصائر على ما
نقل عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول اول من يكر في رجعة الحسين عليه السلام يمكث
في الارض حتى يسقط حاجباه على عينيه السابع بعد الماة ما رواه ايضا فيه عن
احمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف انتم معاشر قريش
اذا رجع اليكم عيسى بن مريم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف ورقابكم فقال جبرئيل
يا محمد ان شاء الله انت او علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله او علي بن ابي طالب فقال
جبرئيل واحدة لك واثنان لعلي اقول المراد واحدة لك في الرجعة واثنتان لعلي
احدهما بعد الرسول صلى الله عليه وآله بخمس وعشرين سنة وذلك بعد قتل عثمان والاخرى
في الرجعة وقد صرح بذلك في قوله وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة
اضرب وجوهكم الخ الثامن بعد الماة ما رواه ايضا فيه عن ابن فضال
عن ابي المغرا عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام
اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من
الكبر ورواه باسناد اخر التاسع بعد الماة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد
بن عيسى وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل
بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان
قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول
من تنشق عنه الارض ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وان الرجعة ليست
بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا
العاشر بعد الماة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان عن قيصر بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في

بقول شيخ مجد ورواه الشيخ المفيد في امالية باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله مثله

www.m-mahdi.com

هذا الآية ولذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ليؤمنن برسول
ولينصرن امير المومنين عليا قال نعم والله من لدن ادم وهلم جرا فلم يبعث
نبيا ولا رسولا الا ردد جميعهم الى الدنيا حتى يقتلوا بين يدي علي بن ابي
عليه السلام ورواه العياشي في تفسيره على ما نقل عنه عن فيض بن ابي
مثله الحادي عشر بعد المائة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
ابان بن معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترفعوا عليا
نهار رفعه الله ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله كفى بعلي ان يقاتل
الكرة ويزوج اهل الجنة ورواه ابن بابويه في كتاب الامالي في المجلس الثامن
ثلثين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن عيسى عن علي بن الحكم ببقية السند مثله الثاني عشر بعد المائة ما رواه
ايضا فيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
القسم عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من امام الا و
في قرنه وبكر معه البر والفاجر في دهره حتى يمين المومن من الكافر
وهذا مخصوص بمن محض الايمان محضا او الكفر محضا لما مر الثالث عشر
بعد المائة ما رواه ايضا فيه بالاسناد السابق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك وقال انك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان ذلك اليوم ظهر ابليس في جميع اشياعه
منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المومنين ع
قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وما من امام في قرن او وبكر في قرنه
معه البر والفاجر حتى يمين المومن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم
امير المومنين واصحابه وابليس واصحابه فيقتلون قتلا لم يقتل مثله قط
قال فيهبط رسول الله ص فيطعن ابليس طعنة يكون هلاكه وهلاك
جميع اتباعه ويملك امير المومنين اربعا واربعين الف سنة حتى يولد الرجل
منهم الف ولد من صلبه الحديث الرابع عشر بعد المائة ما رواه ايضا
عن ايوب بن نوح عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن

(قلت وتنصرن امير المومنين قال نعم الخ)

يقول شيخنا في نسخة من رسالة الشيخ حسن (حق يقاتلوا) وهكذا في نسخة من تفسير العياشي

يوم المعلوم رسالة الشيخ حسن

www.m-mahdi.com

سعيد بن جبير وعن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال اول من يرجع الحسين بن علي فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من
الكبر الخامس عشر بعد المائة ما رواه ايضا فيه عن جماعة من اصحابنا عن الحسين
بن علي وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول
الله وابراهيم واسحاق والملوك الائمة قلت واي ملك اعطيتم قال ملك
الجنة وملك الكرة السادس عشر بعد المائة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه
على عينيه من الكبر السابع عشر بعد المائة ما رواه ايضا فيه بهذا الاسناد قال
قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد قال نبيكم راجع اليكم الثامن عشر بعد المائة ما رواه ايضا فيه عن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان لعلي عليه السلام الى الارض كرة مع الحسين عليه السلام يقبض راية ينتقم
من بني امية ومعونة وال معونة ثم يبعث الله اليهم بانصاره يوم من
الكوفة ثلثمائة وثلثة عشر من سائر الناس سبعين الفا فيقاتلهم بصفين مثل
المرة الاولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبر ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون
خليفة في الارض يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا حتى يخزله موعوده
في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون التاسع عشر بعد
المائة ما رواه ايضا فيه عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد
بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا دعوة سعد قلت وكيف ذلك
قال ان سعدا يكون حتى يقاتل امير المؤمنين في حديث عليه السلام العشرون بعد المائة ما
رواه الحسن بن سليمان بن خالد الفقي ايضا في رسالته نقلا من كتاب الواحدة
من محمد بن الحسن بن عبد الله عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

... عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن اب
... عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام ان الله واحد احد الى ان قال في احد الله ميثاق
... ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق الانبيا بالايمان
... لتومنن به ولتنصرنه لتومنن بمحمد ولتنصرن وصيه وسينصرونهم جميعا والنصرة لنا و
... الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصرت محمدا و ذلك قول الله عز وجل واذ
... بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من العهد والنصرة
... ولم ينصرني احد من اولياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف
... يكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وسيبعثهم الله احياء من آدم الى محمد
... بالسيف هام الاموات والاحياء جميعا فيا عجبا من اموات يبعثهم الله
... ذرة بعد ذرة قد شهروا سيوفهم يضربون بها هام الجبابرة واتباعهم حتى يجز
... لهم ما وعدهم في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
... الارض الآية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الكرات
... الرجعات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا دابة الارض
... صاحب العصا والميسم الحديث الحادي والعشرون بعد المائة ما رواه ايضا
... من كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه ابان ابن ابي عياش وقراه
... بعد علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل
... بن واثلة فاقره عليه هو لا نازين العابدين وقال هذا احاديثنا صحيح قال
... ان فلقيت ابا الطفيل فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر عن سلمان
... الفارسي وابي بن كعب قال ابو الطفيل فعرضت الذي سمعته منهم على علي بن
... طالب فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله ثم صدقني
... كل ما حدثوني فيها وتلا علي بن ابي طالب عليه السلام علي قوائم كثيرة حتى صرت ما انا بين اليوم القيمة
... عندي يقينا منى بالرجعة قال فقلت له يا امير المومنين واذا وقع القول
... عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما الدابة قال يا ابا الطفيل الم
... بن هذا قلت اخبرني به قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق و
... نكح النساء قلت من هو قال رب الارض الذي تسكن الارض به قلت من
... هو قال صديق الامة وفاروقها وذو قرنيها قلت من هو قال الذي

قول الله عز وجل ص

اليك في عدة من نسخ كتاب سليم

عنده علم الكتاب والذكيا بالصدق وصدق بها انا والناس كلهم كافرون غيري
وغير محمد قلت سمها لي قال قد سميته لك ثم قال ان حديثنا صعب مستصعب
الحديث الثاني والعشرون بعد المائة ما رواه الحسن بن سليمان ايضا نقلا من
كتاب محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن ابي عبد الله الرياحي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المومنين انا قاسم النار الى ان قال وانى لصاحب الكرات والدولات
الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس الثالث والعشرون
بعد المائة ما رواه الحسن بن سليمان ايضا في باب الكرات وهو الاتها عن السيد
الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن احمد بن محمد الايادي[2] رفعه
الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجعة احق هي قال
نعم قلت من اول من يخرج قال الحسين بن علي يخرج على اثر القائم قلت ومصر
الناس كلهم قال الابل كما ذكر الله في كتابه فتاتون افواجا قوم بعد قوم الرابع
والعشرون بعد المائة ما رواه ايضا عنه عليه السلام قال يقبل الحسين عليه السلام
في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع
اليه القائم الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه
وابلاغه حفرته الخامس والعشرون بعد المائة ما رواه ايضا فيما عن بها الدين
المذكور بسنده الى اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اليوم
الذي ذكره الله في كتابه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال في
كرة رسول الله فيكون في كرتين خمسين الف سنة ويملك امير المومنين عليه السلام
في كرتين اربعا واربعين سنة اقول قد استبعد منكرو الرجعة امثال هذا
جدا مع انه يحتمل الحمل على المبالغة وغيرها وقد ذكر جمع من المفسرين في قوله
تعالى كان مقداره خمسين الف سنة وفي طول يوم القيمة انه يقضي فيه
من الامور ما يقضي في مثل هذه المدة او انه لشدته يرى طوله كهذه المدة
وهذان الوجهان ممكنان هنا غير بعيدين على تقدير وجود معارض لم
صريح السادس والعشرون بعد المائة ما رواه ايضا نقلا عن ابن بابويه عن
محمد بن احمد

www.m-mahdi.com

فراد ٢ ل

بن احمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن سنان المقرى
عن محمد بن سابق عن زايدة عن الاعمش عن مراد الفزارى عن ابى الطفيل عامر
بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى عن رسول الله ﷺ قال لا ترون الساعة
حتى ترون قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى بن مريم الحديث السابع والعشرون بحذ الماة ما رواه الحسن بن
سليمان ايضا نقلا من كتاب السيد رضى الدين على بن طاوس قال وجدت فى كتاب
يعقوب بن محمد بن مالك الكوفى باسناده الى حمران بن اعين قال عمر الدنيا ماة
الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد عليهم السلام
اقول هذا ايضا لا يبعد ان يراد به المبالغة وقد يراد به ان نسبة دولة اهل
الدول الى دولة ال محمد كهذه النسبة يعنى الخمس والله اعلم هذا على تقدير وجود
معارض ثابت لهذا والا فالاستبعاد ليس بشئ وهو بالنسبة الى قدرة الله وقابلية
اهله قليل كما لا يخفى الثامن والعشرون بحذ الماة ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر
بن بابويه فى الامالى فى المجلس الثامن عن محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم
عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت ابن ابى
صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله امرنى
ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا الى ان قال ان عليا صديق
هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هرونها ويوشعها واصفها وشمعونها
انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها الحديث اقول
الحكم بما وانه للمذكورين يدل على رجعته لان اكثرهم او كلهم قد رجعوا
كما مر وادضح ما فيه ذكر ذى القرنين فانه قد رجع كما تقدم وملك الارض كلها
وقد مر حديث خاص بالحكم بما ثلثة لعلى عليه السلام فعلم انه لا بد من رجعته
وتملكه الدنيا كلها مضافا الى التصريحات الكثيرة التاسع والعشرون بحذ الماة
ما رواه ابن بابويه ايضا فى المجلس التاسع والثلثين عن محمد بن على
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن هلال عن المفضل بن صالح
عن معمر بن راشد عن ابى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ومن ذريتى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم فقدمه وصلى

www.m-mahdi.com

خلفه الثلثون بعد المأة ما رواه ابن بابويه ايضا في المجلس الرابع والسبعين
من محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عمير قال سمعت
من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لكل الناس دولة يرقبونها ودولتنا في
الدهر تظهر اقول الجمل على الحقيقة في ضمير المتكلم ومعه غيره يدل على الرجعة
كما مر واما الحادي والثلثون بعد المأة ما رواه ايضا في المجلس الثالث والثمانين
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في حديث طويل يا علي ان لك بيتا في الجنة
وانت ذو قرنيها قال صاحب النهاية وانت ذو قرنيها اي طرفي الجنة وقال ابو
عبيدة اراد ذو قرني الامة اقول قد تقدم الكلام في مثله الثاني والثلثون
بعد المأة ما رواه الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات
في باب ان الائمة جرى لهم ما جرى لرسول الله عن علي بن حسان عن ابي عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان امير المؤمنين
عليه السلام قال انا قسيم الجنة والنار الى ان قال وانا صاحب الكرات ودولة
الدول انا صاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس الثالث والثلثون
بعد المأة ما رواه ايضا في الباب المذكور عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد
بن سنان عن مفضل الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في حديث
كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول انا قسيم الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر
وانا صاحب العصا والميسم الحديث الرابع والثلثون بعد المأة ما رواه
ايضا في اول الجزء الثالث من بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن
بن علي الوشا عن محمد بن حمران عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدث
عن بني اسرائيل لا زرارة ولا حرج قلت ان في احاديث الشيعة ما هو اعجب
من احاديثهم فقال اي شئ هو يا زرارة فاختلس في قلبي فكنت ساعة لا
اذكر ما اريد فقال لعلك تريد الرجعة قلت نعم قال حديث بها فانها
حق اقول رجعة الشيعة ليست باعجب من احاديث بني اسرائيل وانما ذاك
رجعة الائمة

www.m-mahdi.com

بعده ومنه عليهم السلام الخامس والثلثون بعد المأة ما رواه الشيخ الجليل علي بن محمد
بن علي القمي في كتاب الكفاية في باب الحسن عليه السلام قال حدثنا محمد بن علي بن عثمان بن عبد
الله بن عبد المطلب بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جبريل بن
احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير
عن سفيان بن ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث
طويل قال اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة الطاغية في زمانه
الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم الحديث السادس والثلثون
بعد المأة ما رواه ايضا فيه في باب ما جاء عن ابي هريرة قال حدثنا محمد بن
عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك ابي الخلف الخزاعي عن العباس بن الفرج
الرياشي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد بن المقري — المقري في الكفاية
عن ابي هريرة عن رسول الله في حديث قال ان الائمة بعدي اثنا عشر من
اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم السابع والثلثون بعد المأة ما رواه ايضا في باب الحسين
عن المعافا بن زكريا عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عمرو بن زبير الخزوري عن عمران بن يعقوب الجعلي عن ابيه عن يحيى بن جعدة
بن هبيرة عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله في حديث قال كيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء اولي الالباب والمسيح بن
مريم اخرها الثامن والثلثون بعد المأة ما رواه رجب الحافظ البرسي في كتاب
مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين عليه السلام في اواخر الكتاب في فصل مفرد
عن سلمان وابي ذر عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل يقول فيه يا سلمان
ويا جندب وكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت
يا سلمان محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة
التاسع والثلثون بعد المأة ما رواه ايضا فيه في فصل اخر عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال ان من الكوان لي في الارض كرة بعد كرة ودعوة
بعد دعوة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد

www.m-mahdi.com

ولا تطيعوا ومن رد علينا فقد رد على الله الاربعون بعد المأة ما رواه ايضا
في فصل اخر عن امير المومنين عليه السلام في خطبة له يقول فيها هيهات هيهات
اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور لقد كورتم كورات وكم بين كورة وكرة
من غاية وايات الى ان قال وباعث جند ابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات
واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة ولاوردن الى كل
مسلم حتوة جنة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله ولاقتلن بعمار بن ياسر
بادين القرون الف قتيل الف ان يقال له وكيف وايان ومتى اني لحق ثم قال له
تستظلوا هنك فانا اعطينا علم المنايا والبلايا كاني بهنك واشار الى الحسين عليه السلام
قد اريدوه بين عينيه وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت
بتميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال
وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم الى ان قال حتى يخرج لي ما اعتلى من
الخيل الرجل فاتخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر الف
عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنى عشر الف
كتيبة لا يعلم عدتها الا الله الحادي والاربعون بعد المأة ما رواه ايضا في
فصل اخر عن امير المومنين عليه السلام في حديث طويل قال انا صاحب النشر
الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر الى ان قال انا الذي اقتل مرتين
واحيى مرتين انا المنكد في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان الثاني
والاربعون بعد المأة ما رواه السيد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه قال
قال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في كتابه في تفسير القرآن احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله بعث محمدا
فختم به الانبياء وانزل عليه كتابا فختم به الكتب الى ان قال ولقد سال امير المومنين
عليه السلام شيعته عن هذا فقال ان الله انزل القرآن على سبعة احرف ثم قال
ان في القرآن ناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها الى ان قال ومنه رد على من
انكر الوجهين

www.m-mahdi.com

الرجعة ثم قال فكانت الشيعة اذا تضرعت من تكاليفها تعالى عن قسم
بها يفجرها الى ان قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر
من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون اى الى الدنيا فاما حشر الاخرة فهما
قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون فى الرجعة فاما فى القيمة فانهم يرجعون ومثل قوله تعالى اذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا فى الرجعة ومثله ما خاطب الله
به الائمة ووعدهم بالنصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم و
ليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وهذا يكون
اذا رجعوا الى الدنيا ومثله قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض وقوله سبحانه ان الذى
فرض عليك القران لرادك الى معاد اى رجعة الدنيا ومثله قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ثم
ماتوا وقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله بعد الموت
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير الثالث والاربعون بعد المائة ما
رواه سعد بن عبد الله فى مختصر البصائر على ما نقل عنه الحسن بن سليمان بن خالد عن
محمد بن محمد بن عيسى وعلى بن الحسين عن البرنطى عن حماد بن عثمان عن بكير بن
اعين قال قال لى من لا اشك فيه يعنى ابا جعفر عليه السلام ان رسول الله وامير
المؤمنين سيرجعان الرابع والاربعون بعد المائة ما رواه ايضا فيه بالاسناد عن
حماد عن الفضيل عن ابى جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا
تقولوا الرجعة فان قالوا لكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول
ان رسول الله قد كان يتالف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلانتالفهم
الكلام الخامس والاربعون بعد المائة ما رواه ايضا فيه عن محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن احمد المنقرى

عن ليرجعان

www.m-mahdi.com

عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الخلايق قبل يوم القيمة
الحسين بن علي عليهما السلام فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار ÷
السادس والاربعون بعد المايه ما رواه فيه ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي
عن محمد بن سنان او غيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى
كلمني ما كلمني به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب و
الشهادة الى ان قال يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي اخو من
اقبض بعصمة من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم الحديث السابع والاربعون بعد المايه
ما رواه العياشي في تفسيره على ما نقله عنه بعض ثقات المعاصرين عن سلام
بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن
ابي طالب وما جاء تاويله قلت متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع الله امامة النبيين و
المرسلين حتى يضربوه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين فيومئذ يدفع رسول الله اللواء
الى علي بن ابي طالب ع فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه
ويكون هو اميرهم فهذا تاويله الثامن والاربعون بعد المايه ما رواه ابو الفتح
الكراجكي في كنز الفوايد عن محمد بن العباس وهو ثقة ثقة عن احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في امير المومنين عليه السلام ما اكفره
يعني بقتلكم اياه الى ان قال ثم اماته فاقبره الانبيا في قبره ثم اذا شاء انشره قال
يمكث بعد قتله فالرجعة فيقضي ما امره التاسع والاربعون بعد المايه ما رواه ايضا
فيه عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام الجدلي قال دخلت
على علي بن ابي طالب عليه السلام يوما فقال انا دابة الارض الخمسون بعد المايه ما رواه
فيه عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل عن علي
بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع
في قوله تع

(من اصحابنا انه كتاب لم يصنف في معناه مثله)

www.m-mahdi.com

١٨٤

قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة
علي بن ابي طالب واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين
الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
الحادي والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال وذلك
بارز علي بن ابي طالب يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه
ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبين الرجل منهم الى جنب شجرة
فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه الثاني والخمسون بعد المائة ما رواه عن محمد
بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم
بن يعقوب عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المومنين عليه السلام في
حديث انه قال انا دابة الارض انا انف المهدي وعينه الثالث والخمسون بعد المائة
ما رواه ايضا فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية
قال اتى رجل امير المومنين عليه السلام فقال حدثني عن الدابة قال هي دابة مؤمنة
تقرا القران وتؤمن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق الرابع والخمسون
بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
صفوان مثله وزاد في آخره قلت ومن هو قال هو علي ثكلتك امك الخامس
والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن اسمعيل القاضي عن
عبد الله بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكير عن ابي حريز عن علي بن زيد عن خالد بن
اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله يخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم
سليمن تجلو وجه المؤمن بعصى موسى وتسم وجه الكافر بخاتم سليمن السادس
والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن عبيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على
امير المومنين عليه السلام وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت قوله تعالى واذا وقع
القول عليهم [illegible]

في تفسير فرات (خمسة وتسعين الفا)

عن يونس ظ

فيه ظ

[illegible]

يقول [illegible] في مجموعة كتب منها كتاب قاطعة اللجاج على ورق بخط عتيق ما هذا لفظه (عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] والقتل بالارض [illegible] الى ان قال وفي التسعين تخرج دابة الارض [illegible] عصى موسى وخاتم سليمان [illegible]

www.m-mahdi.com

القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض ما هذه الدابة فقال دابة تاكل الخبز
وتعلو ذنبها السابع والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن
الفضيل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون
ان عليا دابة الارض فقلت لكن نقول اليهود تقوله فارسل الى راس الجالوت
فقال له يحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال
انتدى ما اسمه قال نعم اسمه الياقال فالتفت الى فقال له يا اصبغ ما
اقرب الياء من عليا الثامن والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال امير
المومنين عليه السلام التاسع والخمسون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم عن ابيه انه
سمعه يقول ان عليا دابة الارض عرض الحديث على ابي جعفر عليه السلام فلم ينكره بل اقره
الستون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة
عن عيسى بن هشام عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث ان عليا دابة الارض قال ان عليا راجع الينا وقرا ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد الحادي والستون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابان
الاحمر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى
معاد فقال ابو جعفر عليه السلام ما اصحب نبيكم الا سيطلع عليكم اطلاعة
الثاني والستون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك
عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن جبار عن ابي مروان قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
فقال لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله وعلي عليهما السلام
بالنوبة

وفاصل القضاء وصاحب العصا الخ

www.m-mahdi.com

بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجد الهما اثنا عشر الف باب يعوق موضعا
بالكوفة ومن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم
الانصاري عن ابي عبد الله ع مثله الثالث والستون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد
بن العباس عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الوجعة الرابع والستون
بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة
الارض الخامس والستون بعد المائة ما رواه فيه عنه عن هاشم بن خلف عن ابراهيم
بن اسمعيل عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
قال في خطبة خطبها في حجة الوداع لا قتلن العالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ادع علي فقال
ادع علي بن ابي طالب ع اقول قد نقل هذه الاحاديث كلها الحسن بن سليمان بن خالد
الفقي عن محمد بن العباس من كتاب تاويل ما نزل من القرآن في محمد واله عليهم السلام السادس
والستون بعد المائة ما رواه جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن الحسين بن محمد عن
معلى بن ابي المفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كأني بربر من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة
بالجوهر وكأني بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف
قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم
اولياني سلوني فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسالوني
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة
اقول سوال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هو لا تسال في الاخرة
السابع والستون بعد المائة ما رواه النعماني في تفسيره على ما نقل عنه عن ابن عباس
في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها قال يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في
اخر الزمان فيملأها عدلا وقسطا الثامن والستون بعد المائة ما رواه البرقي في
محاسنه عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع انا صاحب العصا والميسم التاسع والستون بعد المائة

www.m-mahdi.com

ما رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن عمر
الثقفي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا صاحب
الصاد والميم السبعون بعد المأة ما رواه ايضا فيه بسنده عن سلمان الفارسي
عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا صاحب الميم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
الكرات ودولة الدول الحديث الحادي والسبعون بعد المأة ما رواه العياشي في
تفسيره على ما نقل عنه عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من يكر الى الدنيا
الحسين بن علي ع واصحابه الحديث وقدم الثاني والسبعون بعد المأة ما رواه ايضا
فيه عن مسعدة بن صدقة عن الصادق ع ان عليا عليه السلام قال على المنبر انا سيد
الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي شملي كما جمعه لايوب ورواه الكشي
في كتاب الرجال الكبير الثالث والسبعون بعد المأة ما رواه العياشي في تفسيره على
ما نقل عنه عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة
عليهم قال خروج الحسين عليه السلام
في سبعين من اصحابه الذين قتلوا
معه الحديث الرابع والسبعون
بعد المأة ما رواه المفيد في
ارشاده عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين
عليه السلام قال انا سيد الشيب
وفي سنة من ايوب ويجمع
الله اهلي كما جمعهم ليعقوب
وذلك اذا استدار الفلك
وقلتم مات او هلك الحديث
وفيه جملة من علامات اخر الزمان
الخامس والسبعون بعد المأة
ما رواه محمد بن علي بن ابراهيم
بن هاشم في كتاب على الشرائع
على ما نقل عنه قال اخبرنا الله بنيته

الرحمن على العرش استوى باسناده عن زاذان عن سلمان ثم قال في
هذا الباب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في اخر كتاب النبوة وقال شيخ الطائفة في الفهرست
(سلمان الفارسي رحمه الله روى حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه
ملك الروم بعد النبوة اخبر نابه وساق سنده الى ابي وقاص عن
سلمان وروى مختصرا منه ابو علي ابن الشيخ الطوسي في الجزء الثاني
من امالية باسناده عن زاذان عن سلمان وقال ابن شهر

www.m-mahdi.com

فيكتب به بما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب في البلد، ثم يردهم الى الدنيا ويقتلون
اعدائهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية السادس
والسبعون بعد المائة ما رواه صاحب كتاب المناقب فيه عن الرضا عليه السلام في قوله
تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي عليه السلام السابع والسبعون بعد المائة
ما رواه ايضا فيه عن امير المومنين عليه السلام في هذه الآية انه قال انا دابة الارض الثامن
والسبعون بعد المائة ما رواه فيه عن الباقر عليه السلام في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام
على يدك تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيمة بنصرتي ودين ربي المومنين التاسع
والسبعون بعد المائة ما رواه الشيخ الطوسي في التبيان على ما نقل عنه بعض فضلائنا عن
الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا انهم قالوا ان الارض التام
الذي يحصل بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد انما يكون في ايام القائم منا فيرتفع
الخوف عمن آمن وعن شيعتنا ويستمر الى يوم القيمة اقول فهذه جملة من الاحاديث الق
حضرتني في هذا الوقت مع ضيق المجال عن التتبع التام وقلة الكتب التي يحتاج اليها في
هذا المرام ولا ريب في تجاوزها حد التواتر والمعنوي فقد تقدم في غير هذا الباب ما يدل
على ذلك وباقي ما يدل عليه والعقل يجزم باستحالة جميع هؤلاء الرواة على الكذب
والافتراء ووضع هذه الاحاديث الكثيرة جدا ولعل ما لم يصل الينا في هذا المعنى اكثر
مما وصل الينا وليت شعري اي عاقل يجوز الكذب على جميع هؤلاء الرواة الذين رووا
هذا المعنى ويرد شهادة مشايخ المؤلفين للكتب المعتبرة حيث شهدوا بصحة
احاديثها او يتعرض لتاويلها مع صراحتها جدا حتى انها اكثر من احاديث
النصوص على كل واحد من الائمة عليهم السلام واوضح دلالة وتصريحا ولا يكاد يوجد شيء
من مسائل الاصول والفروع اكثر مما وجد في هذا المقام من الادلة والآيات والروايات والله الهادي

الباب الحادي عشر

في انه هل بعد دولة المهدي عليه السلام دولة ام لا روى الشيخ الاجل ابو جعفر الكليني في باب
تسمية من راه عليه السلام باسناده الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري انه سال العمري فقال له
اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان
اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا

ولكن به بما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب في البلد، ثم يردهم الى الدنيا ويقتلون
اعدائهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية السادس
والسبعون بعد المائة ما رواه صاحب كتاب المناقب فيه عن الرضا عليه السلام في قوله
تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي عليه السلام السابع والسبعون بعد المائة
ما رواه ايضا فيه عن امير المومنين عليه السلام في هذه الآية انه قال انا دابة الارض الثامن
والسبعون بعد المائة ما رواه فيه عن الباقر عليه السلام في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام
على يدك تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيمة بنصرتي ودين ربي المومنين التاسع
والسبعون بعد المائة ما رواه الشيخ الطوسي في التبيان على ما نقل عنه بعض فضلائنا عن
الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا انهم قالوا ان الارض التام
الذي يحصل بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد انما يكون في ايام القائم منا فيرتفع
الخوف عمن آمن وعن شيعتنا ويستمر الى يوم القيمة اقول فهذه جملة من الاحاديث الق
حضرتني في هذا الوقت مع ضيق المجال عن التتبع التام وقلة الكتب التي يحتاج اليها في
هذا المرام ولا ريب في تجاوزها حد التواتر والمعنوي فقد تقدم في غير هذا الباب ما يدل
على ذلك وباقي ما يدل عليه والعقل يجزم باستحالة جميع هؤلاء الرواة على الكذب
والافتراء ووضع هذه الاحاديث الكثيرة جدا ولعل ما لم يصل الينا في هذا المعنى اكثر
مما وصل الينا وليت شعري اي عاقل يجوز الكذب على جميع هؤلاء الرواة الذين رووا
هذا المعنى ويرد شهادة مشايخ المؤلفين للكتب المعتبرة حيث شهدوا بصحة
احاديثها او يتعرض لتاويلها مع صراحتها جدا حتى انها اكثر من احاديث
النصوص على كل واحد من الائمة عليهم السلام واوضح دلالة وتصريحا ولا يكاد يوجد شيء
من مسائل الاصول والفروع اكثر مما وجد في هذا المقام من الادلة والآيات والروايات والله الهادي

الباب الحادي عشر

في انه هل بعد دولة المهدي عليه السلام دولة ام لا روى الشيخ الاجل ابو جعفر الكليني في باب
تسمية من راه عليه السلام باسناده الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري انه سال العمري فقال له
اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان
اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا

www.m-mahdi.com

كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم
عليهم القيمة ولكني احببت ازداد يقينا الحديث اقول وروى هذا المعنى الشيخ و
ابن بابويه وغيرهما بطرق كثيرة وروى الشيخ في كتاب الغيبة في جملة الاحاديث
التي رواها من طرق العامة في النص على الائمة عليهم السلام قال اخبرنا جماعة عن
ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل
عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد البصري عن عمر بن
علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عن رسول
الله ص انه قال في ليلة المعراج فاوحى الله تعالى يا احمد فاشتقت يا ابا الحسن احضر دواة وصحيفة
فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا ابا الحسن انه يكون
بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثنا عشر
اماما وذكر النص عليهم باسمائهم الى ان انتهى الى الحسن العسكري ع فقال اذا
حضرتها الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر
اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمه الى ابنه
اول المقربين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم كاسم ابي وهو عبد الله واحمد و
الثالث المهدي هو اول المومنين وروى الشيخ في كتاب الغيبة في اخره
عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال يا ابا حمزة ان
منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام وروى الشيخ ايضا
في المصباح الكبير حيث اورد دعاء ذكر انه روي عن صاحب الزمان خرج الى
ابي الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا ثم اورد الدعاء
بطوله الى ان قال اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء و
الحسن الرضا والحسين المصفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى الى ان قال وصل على
وليك وولاة امرك والائمة من ولده ومتعنى باعمارهم وزد في اجالهم وبلغهم ثم
اقصى امالهم دينا ودنيا واخرة انك على كل شئ قدير وروى ايضا في المصباح
بعده بغير فصل دعاء مرويا عن الرضا عليه السلام فقال روى عن يونس بن عبد الرحمن
عن الرضا عليه السلام انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر بهذا الدعاء اللهم ادفع
عن وليك

www.m-mahdi.com

ولید وخلیفتك الثانی قال اللهم صل علی ولاة عهده والائمة من بعده وذ
لجمائهم وبلغهم اقصی امانیهم ، وهو یشتمل علی اوصاف والقاب لا تکاد تشتمل فی غیر
محله ٣ وروی ابن بابویه فی کتاب الخصال فی باب الاثنی عشر من عبد الله بن محمد عن
محمد بن سعید عن الحسن بن علی عن ابی اسامة عن ابن مبارك عن معمر عن سماك
بن حرب عن منه یقول سمعت رسول الله یقول یکون بعدی اثنا عشر خلیفة
الحسن ٣٥ لم یکون الهرج ثم یکون لدا ولدا وبالاسناد عن الحسین بن علی عن ولید بن
مسلم عن صفوان بن عمرو عن شریح بن عبید عن کعب الاحبار قال فی الخلفاء
الاثنا عشر فاذا کان عند انقضائهم وافی طائفة صالحة ملك الله لهم فی الجبر
لذلك وعد الله هذه الامة ثم قرء وعد الله الذین آمنوا لیستخلفنهم فی الارض
کما استخلف الذین من قبلهم ولکن ذلك فعل الله بنی اسرائیل ولیس یعزیز ان
یجمع الله هذه الامة یوما او نصف یوم وان یوما عند ربك کالف سنة مما
تعدون وفی باب الوصیة من لا یحضره الفقیه من کتاب کمال الدین لابن
بابویه من کتاب کمال الدین حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
عن ایوب بن نوح عن الربیع بن محمد عن عبد الله بن سلیمان العامری عن ابی
عبد الله علیه السلام قال ما زالت الارض الا ولله تعالی فیها حجة یعرف الحلال من الحرام
ویدعو الی سبیل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعین یوما قبل القیمة واذا
رفعت الحجة اغلق باب التوبة فلا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او
کسبت فی ایمانها خیرا اولئك شرار خلق الله وهم الذین یقوم علیهم القیمة ؛
ورواه البرقی فی المحاسن عن علی بن الحکم عن الربیع بن محمد مثله وقال الطبرسی فی کتاب
اعلام الوری فی الباب الرابع قد جاءت الروایة الصحیحة انه لیس بعد دولة المهدی
علامات خمس دولة الا ما ورد من قیام ولده مقامه الا ما شاء الله ولم تزد علی القطع والبت فی الکثیر
من روایات انه لن یمضی من الدنیا الا قبل القیمة باربعین یوما یکون فیها الهرج
وعلامة خروج الاموات وقیام الساعة والله اعلم انتهی وقال المفید فی الارشاد
لیس بعد دولة القائم لاحد دولة ثم ذکر مثل کلام الطبرسی سواء وقال صاحب
کتاب الصراط المستقیم وهو الشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی لیس بعد
المهدی دولة واردة الا فی روایة شاذة من قیام اولاده من بعده وهی ما روی عن
ابن عباس من قول النبی لن تهلك امتی انا اولها وعیسی بن مریم آخرها و
المهدی فی وسطها ومثله روی عن انس بن مالك وهاتان تدلان علی دولة بعد

www.m-mahdi.com

واكثر الروايات انه لا يمضي الا قبل القيمة باربعين يوما وهو زمان الخروج وعلامة خروج الاموات للحساب انتهى اقول اما حديث وفات المهدي قبل القيمة باربعين يوما فقد ورد من طرق متعددة لا تخرج الان والاحاديث فان الارض لا تخلو من حجة كثيرة والادلة العقلية على ذلك قائمة واحاديث حصر الائمة في الاثني عشر ايضا كثيرة ويحتمل هنا وجوه احدها ان يكون خلو الارض من امام على ظاهره في مدة الاربعين ويكون موت الناس وجميع المكلفين قبل الامام وتكون الارض في تلك المدة اليسيرة خالية من المكلفين ومن الامام ولا ينافي ذلك ما روي من خروج المهدي من الدنيا شهيدا لامكان ان يصيبه احد السم او يضربه بالسيف ونحوه ثم يموت القاتل وسائر المكلفين قبل الامام وتكون الرجعة بعد المدة المذكورة او قبلها ولا يبعد كون اهل الرجعة غير مكلفين ويكون اغلاق باب التوبة لانقطاع التكليف وموت المكلفين فلا ينفع نفسا ايمانها لانقطاع النفوس من الدنيا التي هي دار التكليف الى البرزخ او القيمة ويكون المشار اليه باولئك هم الذين لم يؤمنوا ولم يكسبوا في ايمانهم خيرا وذلك غير بعيد لقرب المشار اليهم في الذكر ويكون قيام القيمة عليهم اشارة الى انها عليهم لا لهم بخلاف غيرهم فانها لهم او عليهم ولهم ونحو ذلك مما ورد فيها كسبت وعليها ما اكتسبت والحاصل انه لا يلزم حمله على بقاء الخلق بعد فناء الحجة وثانيها ان يكون اشارة الى قوم لا يموتون عند موت صاحب الزمان بل يصيرون في حكم الاموات وبمنزلة المعدومين لارتفاع التكليف عنهم بفقدهم العقل وغير ذلك كما تقتضيه الحكمة الالهية انقضاء مدة التكليف وقيام الساعة ولعل هؤلاء الجماعة المشار اليهم بقوله ثم ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وح تخصص الاحاديث المعارضة المشار اليها بزمان التكليف او يحمل الحجة فيها على ما هو الاعم من الامام والعقل لما رواه الكليني وغيره عنهم عليهم السلام ان لله على الناس حجتين ظاهرة وباطنة والظاهرة الانبياء والائمة والباطنة العقول وثالثها ان يكون المراد بالاربعين يوما مدة الرجعة ويكون ذلك اشارة الى قلتها بالنسبة الى زمان النشأة الاولى او الخلود في الجنة والنار كما يعبر بالسبعين عن الكثرة وعادوها.

من في ص ٢

www.m-mahdi.com

ادونها عن القلة او اشارة الى ما ورد في هذه الاحاديث من قوله في هذا المقام
ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويكون وفاة جميع المكلفين
بل المهدي ع ويكون اهل الرجعة غير مكلفين وياتي ان شاء الله تمام الكلام
الرابعها ان تكون القيمة التي اخبر بوقوعها بعد الاربعين يوما هي قيام الائمة
بحيونهم بعد الموت ويكون المراد الرجعة التي هي القيمة الصغرى ثم القيمة
الكبرى ولا ريب في جواز استعمال القيمة فيما يشمل القيمة الصغرى والكبرى بل
ان تقدم اطلاق الاخرة في القران على الرجعة وورد الحديث بذلك وخامسها
ان يكون المراد ليس بعد دولة المهدي ع دولة مبتدأة ولا ينافي الرجعة لانها
دولة ثانية والاربعون يوما يحتمل كونها فاصلة بين الدولتين وسادسها
ان يكون المراد بموت المهدي الذي لا يتاخر القيمة عنه الاربعين يوما الموت
الثاني بعد رجعته ع وقد ذكر ذلك بعض المحققين من المعاصرين واورد
احاديث متعددة دالة على رجعته ع وذكر انه نقلها من كتب المتقدمين رحمهم الله
تعالى واما احاديث الاثني عشر بعد الاثني عشر فلا يخفى انها غير موجبة للقطع
لليقين لندورها وقلتها وكثرة معارضاتها كما اشرنا الى بعضه وقد تواترت
الاحاديث بان الائمة اثنا عشر وان دولتهم ممتدة الى يوم القيمة وان الثاني
عشر خاتم الاوصياء والائمة والخلفاء وان الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة
وذلك من العبارات فلو كان يجب الاقرار علينا بامامة اثني عشر بعدهم ع
لدل علينا نصوص متواترة تقاوم تلك النصوص لينظر في الجمع بينهما وقد نقل
السيد المرتضى جواز ذلك على وجه الامكان والاحتمال قال لا نقطع بزوال
السيف عند موت المهدي ع بل يجوز ان يبقى بعده ائمة يقومون بحفظ الدين
وصالح اهله ولا يخرجنا ذلك عن التسمية بالاثني عشرية لاننا كلفنا ان نعلم امامهم
ولم يبين لنا ذلك بيانا شافيا فانفرد فابن لك عن غيرنا انتهى ويؤيده عدم الدليل
على القطع على النفي وقبول الادلة النقلية للتقييد والتخصيص نحوها ويحصل
فاوهما ولا يخفى ان الحديث المنقول اولا من كتاب الغيبة من طرق العامة فلا
فيه في هذا المعنى وانما هو حجة في النص على الاثني عشر لما فقته لروايات الخاصة
ذكر الشيخ بعده وبعد عدة احاديث انه من روايات العامة والباقي ليس بصريح
تقدم في الحديث السادس والتسعين من الباب السابق ما هو صريح

www.m-mahdi.com

ان للمهدي ليس له عقب وهنا احتمالات احدها ان يكون المبحث غير
زمانية بل هي مثل قوله تعم فمن يهديه من بعد الله فيجوز كون المذكورين في زمن
المهدي ع ويكونوا نوابا له كل واحد نائب في جهة او في مدة وثانيها ان
قوله من بعده لابد فيه من تقدير مضاف فيمكن ان يقدر من بعد ولاية
او من بعد غيبته ويكون اشارة الى الفراء والوكلاء له على الانس والجن او الى العيان
من علماء شيعته في مدة غيبته ويمكن ان يقدر من بعد خروجه فيكونون نوابا له
كما مر وقد روى الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن علي بن احمد بن
موسى الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت للصادق ع سمعت من ابيك
انه قال يكون من بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال فقال اثنا عشر مهديا ولم
يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى ولايتنا ومعرفة
فضلنا اقول فهذا الحديث يناسب الوجوه المذكورة ويوافق ما ياتي ايضا
على وجه على انه يحتمل الحمل على التقية على تقدير ان يراد منه نفي الرجعة كما حمله
بعض المحققين وثالثها ان يكون محمولا على الرجعة فقد عرفت جملة من الاحاديث
الواردة في الاخبار برجعتهم ع على وجه الخصوص وعرفت جملة من الاحاديث
الواردة في صحة الرجعة على وجه العموم في كل من محض الايمان محضا او محض الكفر
محضا وكل واحد من القسمين قد تجاوز حد التواتر المعنوي بمراتب كما رايت
في الابواب السابقة وعلى هذا فالائمة من بعدهم الائمة من قبله قد رجعوا
بعد موتهم فلا ينافي ما ثبت من ان الائمة اثنا عشر لان العدد لا يريد بالرجعة
وهذا الوجه يحصل به الجمع بين رواية الاثني عشر ورواية الاحد عشر فان الاولى محمولة
على دخول المهدي او النبي عليهما السلام والثانية لم يلاحظ فيها دخول احد منهما
لكثرة اخرى ومثل هذا في المحاورات كثيرة والتخصيص بالذكر لا يدل على التخصيص
بالحكم وليس بصريح في الحصر وما تضمنه الحديث المروي في كتاب الغيبة لا على
تقدير تسليمه في خصوص الاثني عشر بعد المهدي ع لا ينافي هذا الوجه لاحتمال ان
يكون لفظ ابنه تصحيفا واصله ابيه بالياء اخر الحروف ويراد به الحسين ع لما روى
سابقا في احاديث كثيرة من رجعة الحسين ع عند وفاة المهدي ع ليغسله ولا
ينافي ذلك

www.m-mahdi.com

ن فی ذلک الاسماء الثلثة لاحتمال تعدد الاسماء والالقاب لکل واحد منهم علیهم السلام
وان ظهر بعضها ولم یظهر الباقی فلاحتمال تجدد وضع الاسماء فی ذلک الزمان
له ع لاجل اقتضاء الحکمة الالهیة وقوله ع فی حدیث ابی حمزة اثنا عشر مهدیا من
ولد الحسین ع لا یبعد تقدیر شئ لم یتم به الکلام بان یقال اکثرهم من ولد الحسین و
لا یخفی انه قد یبنی المتکلم کلامه علی الاکثر الاغلب عند ظهور الامر او ارادة الاجمال و
ما یقرب ذلک ویزیل استبعاده ما ورد من احادیث النص علی الائمة الاثنی عشر
علیهم السلام انهم من ولد علی و فاطمة والحدیث موجود فی اصول الکافی ولا بد من حمله
علی ما قلناه لخروج امیر المؤمنین ع من هذا الحکم ودخوله فی الاثنی عشر ع والضمایر
فی الدعائین یحتمل عودها الی الرسول الی الحسین ع ویحتمل الحمل علی الرجعة کما ذکر لکن فی
الدعاء الثانی لا فی الاول لوجود لفظ ولده فیه وحدیث کعب ووهب یحتمل ان بعض
ما ردوها الی الرجعة اقرب الا ان قولهما لیس بحجة لکن الظاهر انهما اراد ایا لهذا المعنی عن بعض
اهل العصمة ع وبانی زیادة تحقیق لبعض مضمون هذا الفصل ان شاء الله تعالی

الباب الثانی عشر

فی ذکر شبهة منکری الرجعة والجواب عنها لا یخفی انه لا یکاد یوجد حق خالیا من شبهة
تعارضه فان الجهل الکثر من العلم فی هذه النشأة وشیاطین الانس والجن یجهدون
فی ترویج الشبهات وتکثیرها وقد قال سبحانه هو الذی انزل علیک الکتاب منه
ایات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات ومعلوم انه لا بد من حکمة فی خلق
الشبهات ونصب الشبهات وانزال المتشابهات ومما ظهر لنا من الحکمة فی
ذلک ارادة امتحان العقول وتشدید التکلیف فی التعریض لزیادة الثواب والحرص
علی تحصیل الحق والعمل به ومع ذلک فمن اخلص نیته واراد الوصول الی الحق من کلام
الله وکلام نبیه واوصیائه وجده راجحا علی الشبهات جدا اذا عرفت هذا فنقول قد
ثبت ان الرجعة حق بتصریح الایات الکثیرة وتصریحات الاحادیث المتواترة بل
المجاوزة حد التواتر وباجماع الامامیة حقا انا لم نجد احدا من علمائهم صرح بانکار
الرجعة ولا تعرض لتضعیف حدیث واحد من احادیثها والتاویل شئ منها وان
کثرها کما رایت لا تنالها ید التاویل فکل منصف یحصل له من ادلة الرجعة الیقین
وح یمکنه دفع کل شبهة بجواب اجمالی بان یقول هذا معارض للیقین وکل ما کان
کذلک فهو باطل وانا اذکر ما یحضرنی من الشبهات التی استند الیها منکروها واجیب

www.m-mahdi.com

عنها بتفصيلا فاقول الشبهة الاولى الاستبعاد وهذا كان اصل انكارها وذلك ان
كثيرا من العقول الضعيفة لا تجوز ذلك ولا تقبله وخصوصا ما روى في بعض الاحاديث
السابقة مما ظاهره ان مدة رجعة الى محمد ثمانون الف سنة الى غير ذلك من الامور
البليغة الهائلة والجواب اولا ان خصوص هذا التحديد لم يحصل به اليقين و
لا وصل الى حد التواتر وكل من جزم بالرجعة لا يلزمه الجزم بهذه المدة وثانيا ان الاستبعاد
ليس بحجة ولا دليل شرعي فلا يجوز الالتفات اليه وثالثا ان هذا لا يصل الى حد الامتناع
بل هو ممكن لا يجوز الجزم بنفيه لانه يستلزم دعوى علم الغيب ورابعا انه لا يوجد له
معارض صريح بعد التتبع التام فلا يجوز رده وخامسا انه يحتمل حمله على المبالغة و
ان يكون مثل قوله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله تع
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما ذكر بعض المفسرين ان المراد ان ما
يقتضي في ذلك اليوم ويفصل ويقع من الامور العظيمة يحتاج الى مثل هذه
المدة من السنين في الدنيا وسادسا ان ذلك ان كان المراد منه ظاهره فهو
بالنسبة الى فضل الائمة عليهم السلام قليل بالنسبة الى قدرة الله سبحانه وكرمه راجع في
ما احسن ما قاله في هذا المقام رجب البرسي في كتابه بعد ما اورد حديثا عجيبا في
فضلهم عليهم السلام في اوايل كتابه وقال بعد ما هذا لفظه انكر هذا الحديث من
في قلبه مرض فقلت له تنكر القدرة ام التهمة ام تردّ على المؤيدين بالعصمة فان انكرت
قدرة الرحمن فانظر الى ما روى عن سليمن ان سماطه كان كل يوم ملحه سبعة اكوار
فخرجت دابة من دواب البحر فقالت يا سليمن اضيف اليوم فاحرا ان يجمع لها مقدار
سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت اكوتها
راسها دابة واحدة وقال يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب
سليمان فقال لها هل في البحر دابة مثلك فقال الف الف امة فقال سليمن سبحان الله
الملك العظيم ويخلق ما لا تعلمون واما نعمة الواسعة فقد قال الله سبحانه لداود ذ
وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي ملؤني فاعطيت كل مؤمل املة وبقدر دنيا
سبعين ضعفا لم ينقص ذلك الا كما ينقص احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شي
انا قيمة انتهى كلام الحافظ البرسي ثم ذكر احاديث في كثرة العوالم الموجودة الان وراء
هذا العالم الثانية ان احاديث الرجعة لم تثبت في كتاب معتمد ولا وصلت الى
حد يوجب العلم وذلك ان رسالة الرجعة التي جمعها بعض المعاصرين ووصلت الى
هذه البلاد

www.m-mahdi.com

هذه البلاد اشتملت على احاديث كثيرة وذكرت اولها انه نقلها من كتب المتقدمين
لم يذكر في كل حديث من اى كتاب نقله فكان ذلك ايضا شبهة وسببا للانكار
ظن بعضهم ان ذلك لم يوجد في الكتب المعتمدة والاصول الصحيحة الا ان يكون
بطريق الاحاد ولذلك لم انقل ههنا من تلك الرسالة شيئا مع ان احاديثها
لا تقصر عن الاحاديث التي جمعناها في العدد والاعتماد والجواب قد عرفت ان
كتب الحديث والمصنفات المعتمدة مملوة من ذلك وقد ذكرنا اسماء الكتب التي نقلنا
منها مع انا لم نتمكن من مطالعة الجميع لضيق الوقت وكثرة الموانع ولا حضرنا جميع ما
هو بايدي الناس الان من الكتب المشتملة على ذلك فضلا عن كتب المتقدمين
التي الفوها في ذلك وفي غيره مما هو اهم منه وقد عرفت ثبوت احاديث الرجعة في
الكتب المعتمدة وانه لا يخلو كتاب منها الا نادرا فبطلت الشبهة ولا وجه للتوقف بعد
ذلك الثالثة ما ورد في بعض احاديث التلقين عند وضع الميت في القبر انه
ينبغي ان يقال له هذا اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا فهذا يدل
على نفي الرجعة والجواب اولا ان الرجعة ليست عامة لكل احد فلا ينافي تلقين
الميت بذلك لعدم العلم بانه من اهل الرجعة قطعا والاصل عدم كونه منهم الى ان
يتحقق ويثبت وثانيا ان الرجعة واسطة بين الدنيا والاخرة فيجوز ان يطلق
عليها كل واحد منهما وقد عرفت اطلاق اهل اللغة اسم الدنيا عليها ورايت الاحاديث
التي تفيد اطلاق كل واحد من اللفظين عليها باعتبارين وتقدم حديث صريح
في اطلاق اسم الاخرة عليها وثالثا ان اهل الرجعة يحتمل كونهم غير مكلفين والمراد
بالدنيا في حديث التلقين دار التكليف كما يفهم منه بالقرينة ورابعا ان الحيوة الاولى
بالنسبة الى الثانية يجوز ان يطلق عليها اسم الدنيا بحسب وضع اللغة بان يكون
وضعت للاولى خاصة من الدنو ويكون اطلاقها على الحيوة الثانية محتاجا الى القرينة
انما يصدق عليها ذلك بالنسبة الى القيمة الكبرى لا مطلقا وخامسا ان الحديث
المشار اليه غير متواتر فلا يقاوم احاديث الرجعة وادلتها لو كان صريحا في المعارضة
تكليف واحتمالات كثيرة الرابعة الادلة العقلية والنقلية الدالة على امتناع خلو
الارض من امام طوعة معين وامتناع تقديم المفضول على الفاضل مع الاحاديث
الصريحة في حصر الائمة في اثني عشر وان الامامة في ولد الحسين الى يوم القيمة
وقولهم عليهم السلام في وصف الامام الامام واحد دهره لا يدانيه عالم ولا يوجد له

المعنى ٢

www.m-mahdi.com

مثل لا نظير ما تقرر من ان الامامة رياسة عامة وان المهدي خاتم الاوصياء
والائمة فلا يجوز ان تكون الرجعة في زمان المهدي ولا بعده لانه يلزم اما خلو الارض
وقد ثبت استمرار امامته الى يوم القيمة واما تقديم المفضول على الفاضل و
زيادة الائمة على اثني عشر او عدم عموم رياسة الامام وهذه اقوى شبهات منكري الرجعة
والجواب من وجوه احدها انه يحتمل كون اهل الرجعة غير مكلفين كما يفهم
من بعض الاحاديث السابقة وانهم انما يرجعون ليحصل الفرح والسرور للمؤمنين
وينتقموا من اعدائهم ويظهر تملكهم وتسلطهم ويحصل الغم والذل للكافرين و
اعداء الدين وليس عندنا دليل قطعي على كونهم مكلفين والاجماع ان يتوب كل
واحد من اعداء الدين لاطلاعه على جملة ممن احوال الاخرة والادلة الدالة على
انقطاع التكليف بالموت بل قبله عند المعاينة كثيرة في الكتاب والسنة فمن
ادعى تكليفا بعد الموت فعليه الدليل والاسبيل اليه وعمومات الخطاب قابلة للتخصيص
على انها لم يتناول جميع الازمان الا بالاجماع وليس هنا اجماع وكونهم يجاهدون
ويفعلون افعالا كثيرة لا يدل على انهم مكلفون بها كما انهم في الاخرة يفعلون اشياء
كثيرة جدا لا يمكن عدها من المشي الى موقف الحساب واخذ الكتاب باليمين
والشمال والجواب عن كل ما يسئلون عنه ومن المرور على الحوض سقي من يسقى
وطرد من يطرد ومن حمل اللواء وتمييز اهل الجنة والنار وشوقهم الى منازلهم
والشفاعة وهبة بعضهم حسناتهم لبعض وغضهم ابصارهم عند مرور
فاطمة وركوب بعضهم ومشي الباقين وقسمة الجنة والنار والجثو على الركب
تارة والقيام اخرى ودخول الجنة والنار والنزول بمنزل خاص ومايصدر من
الكلام الطويل بينهم ومن الاكل والشرب والجماع والنوم والجلوس والمشي وزيارة
بعضهم بعضا ومن التهجد والتسبيح وغير ذلك مما هو كثير جدا وليسوا مكلفين
بشيء وقد ذكر هذا الوجه صاحب كتاب الصراط المستقيم فقال بعد ما ذكر
بعض الايات والاخبار في رجوع الائمة الاطهار فان قيل فيكون على في دولة
المهدي وهو افضل منه قلنا قد قيل ان التكليف يسقط عنهم وانما
يحييهم الله ليريهم ما وعدهم وبهذا يسقط ما خيلوا به من جواز رجوع
معوية وابن ملجم وشمر ويزيد وغيرهم فيطيعون الامام وينقلون من العقاب
الى الثواب

www.m-mahdi.com

الى الثواب وهو ينقض مذهبكم من انهم ينشرون لمعاقبتهم والشفاية فيهم قلنا الا
تكليف يومئذ ولا توبة وثانيا قد ورد السمع بخلودهم في النيران وتبرئ الائمة
منهم ولعنهم الى آخر الزمان فقطعنا بانهم لا يختارون الايمان ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه ولانه اذا أنشرهم للانتقام منهم فلا تقبل توبتهم كما لو وقعت في الآخرة
وقد تظافرت الاحاديث عنهم عليهم السلام بمنع التوبة عند خروج المهدي ع انتهى واذا
كانوا غير مكلفين فلا حرج في اجتماعهم كما في القيمة وثانيها انه يمكن ان يكونوا
مكلفين بتكليف خاص لا بنبوة وامامة بعد الموت والرجعة لما روى في
الاحاديث من ان الله اوحى الى نبيه في آخر عمره انه قد انقضت نبوتك وانقطع
اكلك فاجعل العلم والايمان وميراث النبوة في العقب من ذريتك وعترتك
وثالثها انه يمكن كون الرجعة الائمة كلها بعد موت المهدي ع وهو الظاهر لما
روى من طرق كثيرة ان اول من يرجع الى الدنيا الحسين ع في آخر عمر المهدي فاذا
عرف الناس مات المهدي وغسله الحسين ع وتلك المدة اليسيرة جدا تكون مستثناة
للضرورة او لخروج المهدي ع عن التكليف ساعة الاحتضار لكن لابد من رجعة
للمهدي ع بعد ذلك في وقت آخر كما يفهم من الاحاديث ووقع التصريح به في احاديث
نقلت من كتب المتقدمين ولم انقلها هنا لمامر ورجعة الرعية تحتمل التقديم
والتاخر والتعدد ولا مفسدة فيها اصلا فلذلك اقر بها منكر رجعة الائمة عليهم السلام
مع ان النصوص على الثانية اعني رجعة النوع الائمة ع اكثر مما دل على الاولى
واما ما دل على ان المهدي ع خاتم الاوصياء وانه ليس بعده دولة فلا ينافي لما
تقدم بيانه ورابعها انه يمكن اجتماعهم في زمن المهدي ولا يكونون من
رعيته لعدم احتياجهم الى امام لعصمتهم فان سبب الاحتياج الى الامام
عدم العصمة والا لاحتاج الامام الى امام ويلزم التسلسل واذا لم يكونوا
من رعية المهدي لا يلزم تقديم المفضول على الفاضل كما هو ظاهر ويكون
الامام على الاحياء والاموات الذين رجعوا هو المهدي ع فان الامام يجب ان
يكون افضل من رعيته ولا يلزم ان يكون افضل من جميع الموجودات واشرف
من سائر المخلوقات وان كان ائمتنا ع كذلك بالنسبة الى من عداهم ومعلوم
انهم اذا اجتمعوا لا يحتاج احد منهم الى الآخر لعدم جهلهم واستحالة صدور

www.m-mahdi.com

فساد منهم وعدم جواز الاختلاف عليهم ومعارضة بعضهم بعضا ويؤيد الاحاديث
الدالة على انه لا يكون امامان الا احدهما صامت ولا يلزم كون حكم الرجعة
موافقا لما قبلها اذ ليس على ذلك دليل قطعي وخامسها انه لو امكن اجتماعهم
اجتماع اثنين منهم فصاعدا فيكون كل واحد اماما لجماعة مخصوصين او اهل
بلاد متفرقين او كل واحد امام اهل زمانه الذين رجعوا معه بعد موتهم
ولا يكون احد منهم اماما للاخر ولا احد من الرعية مشتركا بينه وبين غيره
وهذا الوجه ربما يفهم من بعض الاحاديث السابقة وتؤيده الاحاديث
الكثيرة في ان كل ما كان في الامم السالفة يكون مثله في هذه الامة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقد كان تجتمع في الامم السابقة جماعات فصاعدا من الانبياء
والاوصياء في وقت واحد كما ذكرنا لا على شخص واحد بان يكون رعية لنبيين او
امامين وفيه نظر توجيه الظواهر المشار اليها سابقا كما لا يخفى وسادسها ان
احاديث الرجعة صريحة غير قابلة للتاويل بوجه كما عرفت ولا وجد لها معارض
صريح اصلا والاحاديث المشار اليها في هذه الشبهة ظواهر ليست دلالتها
قطعية بل لها احتمالات متعددة اما ما دل على حصر الائمة في اثني عشر فظاهر
انه بالرجعة لا يزيد العدد فان من مات ثم عاش لا يصير اثنين وما الموت الا
بمنزلة النوم في مثل ذلك واما ما دل على ان الامامة في ولد الحسين الى يوم
القيمة فلا ينافي الرجعة على جملة من الوجوه السابقة مع احتمال حمل القيمة على
ما يشمل الرجعة كما مر واحتمال استثناء مدة الرجعة بدليل خاص قد تقدم
ومعلوم انه يمكن الاستثناء من هذه المدة ولا تناقض اصلا لانها تدل على
شمول اجزائها بطريق العموم وهو قابل للتخصيص الا ترى انه يجوز ان يقال
يجب الصوم في شهر رمضان من اوله الى اخره الا الليل ويجوز صوم ذي الحجة من
اوله الى اخره الا العيد ايام التشريق وقولهم ع الامام واحد دهره محمول اما على ما
عدا مدة الرجعة فانه يوجد فيها من يمائله وليس من رعيته او على ارادة
تفضيله على جميع رعيته بقرينة قوله لا يدانيه عالم فان جبرئيل اعلم منه ومن الانبياء
والاقل من السادات فان علمهم وصل اليهم بواسطته فكيف يصح انه لا
يدانيه عالم والحاصل انه ظاهر لا نص فهو محتمل للتخصيص والتقييد و
غيرهما وعموم رياسة الامام ليس عليها دليل عقلي قطعي لانهم قد تعددوا
في الامم

www.m-mahdi.com

في الامم السابقة والظواهر لا تمنع من العمل بها وعارضها الخاص لو ثبت التعارض
فان ادلة الرجعة خاصة والخاص مقدم على العام والعجب ممن يابى تخصيص العام
ويلزم تقييد المطلق ويجرى على ورد الدليل الخاص او تاويل بعضهم وردّ الباقى و
جملة ما يحتمل التاويل على ما لا يحتمله مع ان احاديث الرجعة كما عرفت ليس لها
معارض صريح وسابعها انه ماذكر فى الشبهة معارض بما تقدم اثباته من
وقوع الرجعة فى الانبياء والاوصياء السابقين فى بنى اسرائيل وغيرهم فان كل
فاضل من وصية فطعا وكذا كل وصى افضل ممن بعده ايضا لامتناع
تقديم المفضول على الفاضل وكل وصى كان النص عليه مقيدا بمدة اما خروج
عليه او موت ذلك الوصى وقيام غيره مقامه فلما رجع من رجع من الانبياء
والاوصياء السابقين لم يلزم فساد ولا بطلان تدبير وعما اجبتم هنا فهو جوابنا
هناك وبالجملة الادلة القاطعة لا تنافى الرجعة والظواهر محتملة لوجوه متحدة
لا تعارض الدليل الخاص اصلا وناهيك ان جميع علماء الامامية قد رووا
احاديث الرجعة المتواترة الصريحة وما ضعفوا شيئا منها ولا تعرضوا للتاويل بل
صرحوا باعتقاد صحتها فكيف نظن انهم فى اعتقاد الامامية وتامنها
انه معارض بما دل على رجعة النبى والائمة عليهم السلام فى هذه الامة وحيوتهم بعد
موتهم خصوصا حيوة الرسول ص بعد تغسيله وتكفينه قبل الدفن وعند كلامه
ابابكر وقد روى ان الرسول ص دفن يوم الرابع من موته وقيل الثالث ويحتمل
ان رجعته ثلثة ايام وثلثة ليال او اكثر وعلى كل حال فقد كان امير المومنين
عليه السلام اماما وحجة وخليفة ولم يلزم من ذلك عزله ولا عدم عموم ولايته و
لتقديم المفضول على الفاضل لان الرسول ص لم يكن من رعية امير المومنين ع وعما
اجبتم به فهو جوابنا والامكان لازم للوقوع وتاسعها انه معارض بالمعراج بيانه
ان الاحاديث الكثيرة دالة على ان الارض لا تخلو من حجة طرفة عين ولو خلت
لساخت باهلها والادلة العقلية دالة على ذلك وثبوت المعراج لا شك فيه قد
نطق به القران وقد روى الكليني انه عرج برسول الله ص مرتين وروى ابن بابويه فى
الخصال انه عرج به ماة وعشرين مرة ولا شك ان المرة الواحدة متواترة جمع عليها
فى حال المعراج اما ان تكون الارض خالية من امام وحجة فيلزم تخصيص تلك
الاحاديث والادلة او القول بان امير المومنين عليه السلام كان يومئذ اماما

الصحيح خل

www.m-mahdi.com

فان كان الاول فيمكن التخصيص بملة الرجعة ايضا وان كان الثانى انتفت
المفسدة التى ادعيتموها فى اجتماعهم والاحاديث الدالة على ان امير المومنين عليه السلام
امام وخليفة فى زمن الرسول ص وبعده كثيرة ومن جملتها احاديث وفاة فاطمة بنت
اسد لم على ع وتلقين الرسول لها وانها سئلت عن امامها فقال لها الرسول ص
ابنك ابنك وح فلا مفسدة والحاصل انك لا ترى فى شئ من الشبهات المذكورة
ما هو صريح فى المنافات اصلا بل يمكن توجيه الجميع بوجوه قريبة قد ذكرنا جملة
منها الخامسة قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
والجواب من وجوه احدها انه ليس فيها شئ من الفاظ العموم فلعل المشار
اليهم لا يرجع احد منهم لان الرجعة خاصة كما عرفت وثانيها انه على تقدير ارادة
ظاهرها غير شاملة لاهل العصمة ع قطعا ولا الصلحاء لانه لا يقول احد منهم ذلك
فلا يصح الاستدلال بها على نفى رجعتهم وثالثها ان الذى يفهم منها ان المذكورين
طلبوا الرجعة قبل الموت لا بعده والمدعى هو الرجعة بعده فلا تنافى صحة الرجعة
بهذا المعنى ورابعها ان الاية تحتمل ارادة الرجعة مع التكليف بل هو الظاهر
منها بل يكاد يكون صريح معناها ونحن لا نجزم بوقوع التكليف فى الرجعة فان
اريد منها نفيه فلا فساد فيه وخامسها ان الرجعة التى نقول بها واقعة فى مدة
البرزخ فلا ينافى مدلول الاية ولعلهم طلبوا الرجعة العمر الاول بعينه وسائر احواله
وسادسها ان البحث انما هو من الرجعة فلعل المراد بالبحث فيها الرجعة ثم القيمة
وانهم طلبوا الرجعة عاجلة قبل حضور وقتها فلم يجابوا اليها السادسة ما
رواه الصدوق فى معانى الاخبار عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن
احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية الاسدى قال
سمعت امير المومنين عليه السلام وهو مشتمل وانا قائم عليه لا بنين بمصر منبرا
لا نقضن دمشق حجرا حجرا ولا خرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب
ولا سوقن العرب بعصاى هذه فقلت له يا امير المومنين كانك تخبرنا بشئ
بعد ما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت فى غير مذهب يفعله رجل من
اقول روى الصدوق قبله حديثا عن ابن اللوا وقد تقدم فى اخر الباب الناسع
ثم قال ان امير المومنين ع اتقى عباية الاسدى فى هذا الحديث واتقى ابن اللوا
فى الحديث

www.m-mahdi.com

فى الحديث الاول لانهما كانا غير مجتمعين لاسراء النبى صلعم انتهى ولا يخفى انه لا ينافى وجعته
بل يدل على ان الفاعل لهذه الافعال غيره ولم يرد فى احاديث الرجعة ان امير المؤمنين
هو الذى يفعلها فظهر عن هذه الشبهة جوابان صحيحان وليس الحديث
بصريح فى نفى رجعته كما لا يخفى على منصف واما التعويض لتاويل الرجعة برجوع
الدولة وخروج المهدى فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجوه اثنى عشر
الاول انه خلاف الاجماع الذى نقله جماعة من الاعيان ولم يظهر ما ينافيه اصلا
الثانى انه خلاف المتبادر من معنى الرجعة والتبادر علامة الحقيقة والثالث ما
يستفاد من تتبع مواقع استعمالها والقرائن الكثيرة الدالة على المعنى المراد منها
والرابع ما عرفت سابقا من نصّ علماء اللغة على تفسير معناها والتصريح
بحقيقتها وان المراد بها الرجوع الى الدنيا بعد الموت ذكره صاحب القاموس
الصحاح وغيرها والخامس ما تقدم من التصريحات الكثيرة التى لا تحتمل التاويل
بوجه والسادس ان الاحاديث اشتملت على الفاظ كثيرة غير الرجعة كلها دالة
على معناها ولا سبيل الى تاويل الجميع والسابع لا يعهد اطلاق الرجعة
على خروج المهدى فى المنصوص اصلا وعلى تقدير وجود شئ نادر فكيف
يجوز الالتفات اليه بعد ما تقدم والثامن اعترافهم بانه تاويل قد عرفت
سابقا ما دل على عدم جواز التاويل بغير نصّ ودليل ومعلوم انه لا يجوز ما
دام الحمل على الظاهر وقد عرفت انه لا ضرورة اليه هنا التاسع ان العامة لا
تنكر الرجعة بهذا المعنى ولا تختصّ الشيعة بالاقرار بها بل ينكره احد قد عرفت
اجماع الامامية على الاقرار بها واجماع المخالفين على انكارها فلا وجه لهذا
التاويل والعاشر ان الطبرسى صرح بان من تاولها بذلك ظن انها ينافى
التكليف وذلك ظن فاسد فانه لا يلزم عدم تكليف اهل الرجعة ولا تكليفهم
بل يحتمل الامرين والتبعيض وربما يستفاد الاخير من بعض ما ذكرنا اليه
فى محله الحادى عشر انه يلزم عدم مساواة احوال هذه الامة للامم السابقة
هذه النعل بالنعل والقذة بالقذة لعدم الرجعة فى هذه الامة وكثرة وجودها فى
الامم السابقة كما عرفت الثانى عشر ان بعض المعاصرين قد نقل حديثا فى

www.m-mahdi.com

الرجعة عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الانكار على من تاول
الرجعة برجعة الدولة في زمان المهدي ع والتصريح بفساده وهو طويل
يشتمل على مبالغة زائدة في الانكار لهذا التاويل وقد ذكرنا بعض هذا الحديث
سابقا واما تاويل الرجعة بالحمل على العود بالبدن المثالي فهو ايضا باطل
فاسد لوجوه اما اولا فلانه تناسخ فان التناسخ هو تعلق الروح ببدن اخر
في الدنيا وقد دلت النصوص المتواترة والاجماع على بطلانه والعجب ان منكر
الرجعة تخيل انها تستلزم التناسخ ثم وقع فيه واما ثانيا فللتصريحات الكثيرة
السابقة بانهم يخرجون من قبورهم وانهم ينفضون التراب عن رؤسهم و
غير ذلك واما ثالثا فلانه خلاف الظاهر ولا موجب للعدول عنه واما رابعا
فلان الانسان عند تعلق روحه بذلك البدن اما ان يكون ذلك الانسان الاول
اولا فان كان الاول لزم ما تقدم من المفاسد التي ادعوها وان كان غيره لم
يجز عقوبته بالضرب والقتل والاهانة والصلب والاحراق وكذلك لان هذا
البدن لم يذنب وايضا يلزم على قولكم ان يكون مكلفا اذا رجع الى الدنيا وتعود
المفاسد واذا كان الانسان غير الاول لم تصدق احاديث الرجعة واما عذاب
البرزخ فلا نسبة له الى عذاب الرجعة وانما هو عذاب للروح الى البدن الاول وقد
عرفت انه غير لازم بل يحتمل الامرين واما سادسا فلما مر من الاحاديث الدالة على انه
يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
ومعلوم ان الرجعة التي وقعت في تلك الامم حرارا كثيرة جدا لم تكن بالبدن المثالي
قطعا فهذا ما خطر بالبال اقتضاه الحال من الكلام في اثبات الرجعة ودفع
شبهاتها على ضعفها وعدم صراحتها في ابطال الرجعة وقوة احاديث الرجعة
ودلالتها كما رايت فانها وصلت الى حد التواتر بل تجاوزته بمراتب فاوجبت
القطع واليقين بل كل حديث منها موجب لذلك لكثرة القرائن القطعية
من موافقة القرآن والادلة والسنة النبوية وتعاضدها وكثرتها وصراحتها
واشتمالها على ضروب من التاكيدات وموافقتها لاجماع الامامية واطباق
جميع الرواة

الثاني ع ٢

ما خامسا ٣

نهم هربوا
لزوم عود
لف لو
والرجوع
وع ع

www.m-mahdi.com

جميع الرواة والمحدثين على نقلها ووجودها في جميع الكتب المعتمدة والمصنفات
المشهورة المذكورة سابقا وعدم وجود معارض صريح لها اصلا وعدم احتمالها
للتقية واستحالة اتفاق رواتها على الكذب ولعدم قول احد من العامة
الى الفين للامامية بها ولعدالة اكثر رواتها وجلالتهم ولصحة طرق كثير من
احاديثها ولكون اكثر رواتها من اصحاب الاجماع الذين اجمعت الامامية
على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم واقروا لهم بالعلم والفقه وللعلم القطعي
بان كثيرا من هذه الاحاديث كانت مروية في الاصول المجمع على صحتها التي عرضت
على الائمة فصححوها واخروا بالعمل بها ولكثرة تصانيف علماء الامامية في اثبات
الوجعة ولم يبلغنا ان احدا منهم صرح بردها وانكارها فضلا عن تاليف
شئ في ذلك واني مع قلة تتبعي لو اردت الان لاضفت الى احاديث هذه
الرسالة ما يزيد عليها في العدد فتتضاعف الاحاديث لاني لم انقل من رسائل
المتاخرين شيئا مع انه حضرني منها ثلث رسائل فيما ذكرناه بل في بعضه كفاية
ان شاء الله تعالى فقد ذكرنا في هذه الرسالة من الاحاديث والايات والادلة
ما يزيد على ستمائة وعشرين ولا اظن شيئا من مسائل الاصول والفروع يوجد فيه
من النصوص اكثر من هذه المسئلة والله الموفق وكان الفراغ من تسويدها في
يوم السبت من الشهر الثالث من السنة الثانية من المائة الثانية من الالف
الثاني على يد العبد النادم ابن محمد هاشم القايني عفى عنهم كاظم يقول الفقير الى الله
الخفي شبر محمد بن صفر على الهمداني الجورقاني هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه
منها الكلمات معدودة نسختها من نسخة عتيقة اخرى التي قابلت هذه بها واتفق
الفراغ بعون الله تبارك وتعالى في اليوم الثاني من شهر ربيع الاول من شهور سنة
تسع وخمسين بعد الثلثمائة والالف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدنا ومولانا
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام
وكان الفراغ من المقابلة في الحادي
والعشرين منه

وغيرها ٢

بلغ قبالا والحمد
لله اولا واخرا

www.m-mahdi.com